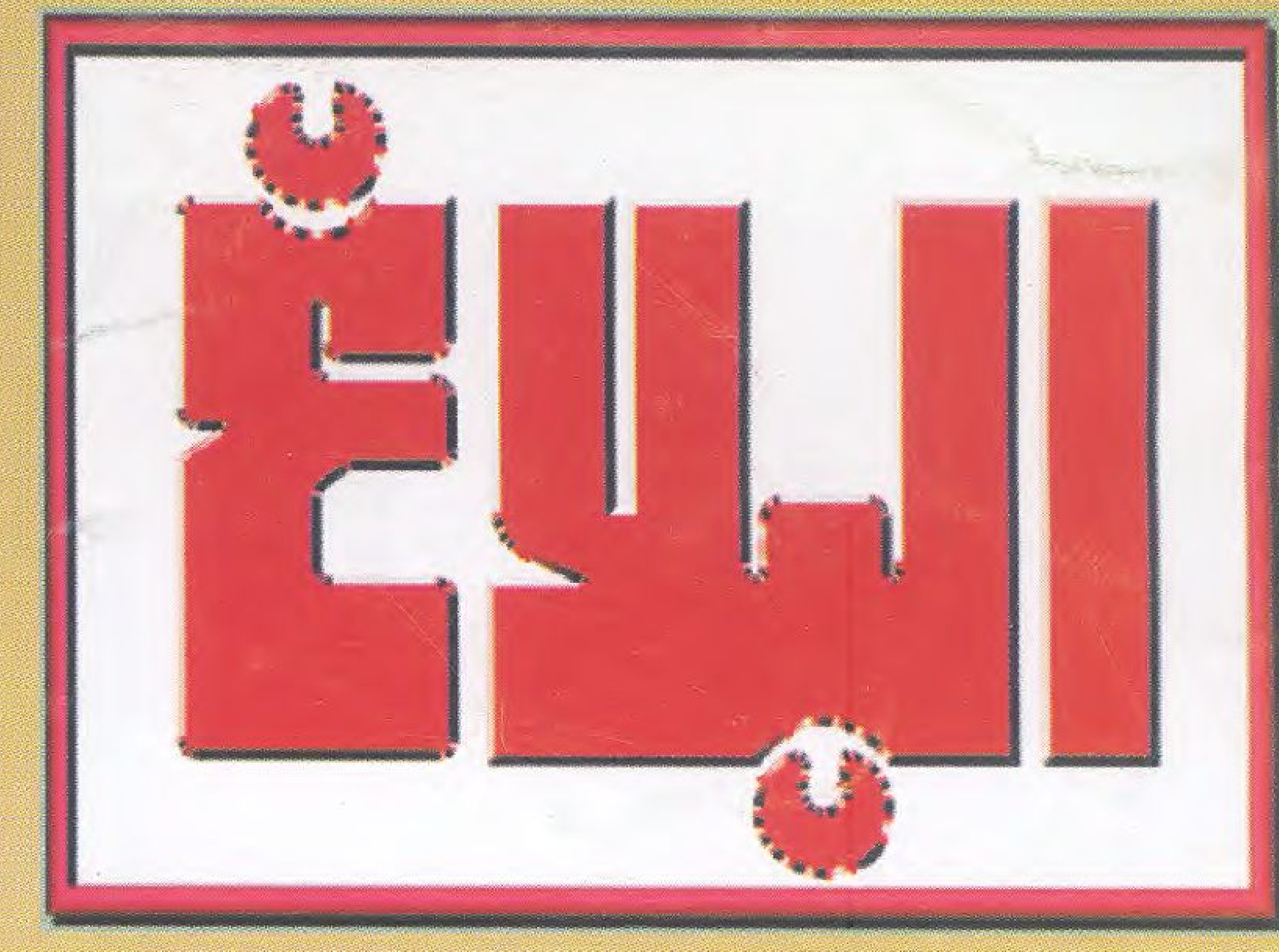
أستاذة التاريخ القديم والمعاصر...
حسنة الغامدي:
العلمانيون يدّعون الاهتمام بشؤون المرأة ويطالبون بتحريرها من الحدود الشرعية لتلحق بالمرأة الغربية



العدد ١٧٨٧ الأحد ١٥ ربيع الأول ١٤٢٩هـ - ٢٣ مارس ٢٠٠٨م- السنة ٣٨



العرب نائمون ... والجامعات الغربية وحقوق الإنسان يندّدون بـ «غوانتانامو»!



الملتقى الدولي الثالث لخريجي الأزهر بماليزيا

شيخ الأزهر:
الدول الإسلامية من حقها امتلاك التكنولوجيا النووية السلمية

قراءة سياسية.. سقوط غرناطة وبناء أمريكا



رسالة مفتوحة.. إلى المجتمعين بدمشق

زعماء أمة العرب الميامين، المجتمعين بدمشق، تحية وسلاماً.

بمناسبة هذه القمة الرفيعة؛ أناشدكم أن تجعلوا صالح الأمة، وكرامتها، نصب أعينكم، وفوق جميع خلافاتكم المعهودة المسئومة المستهلكة.

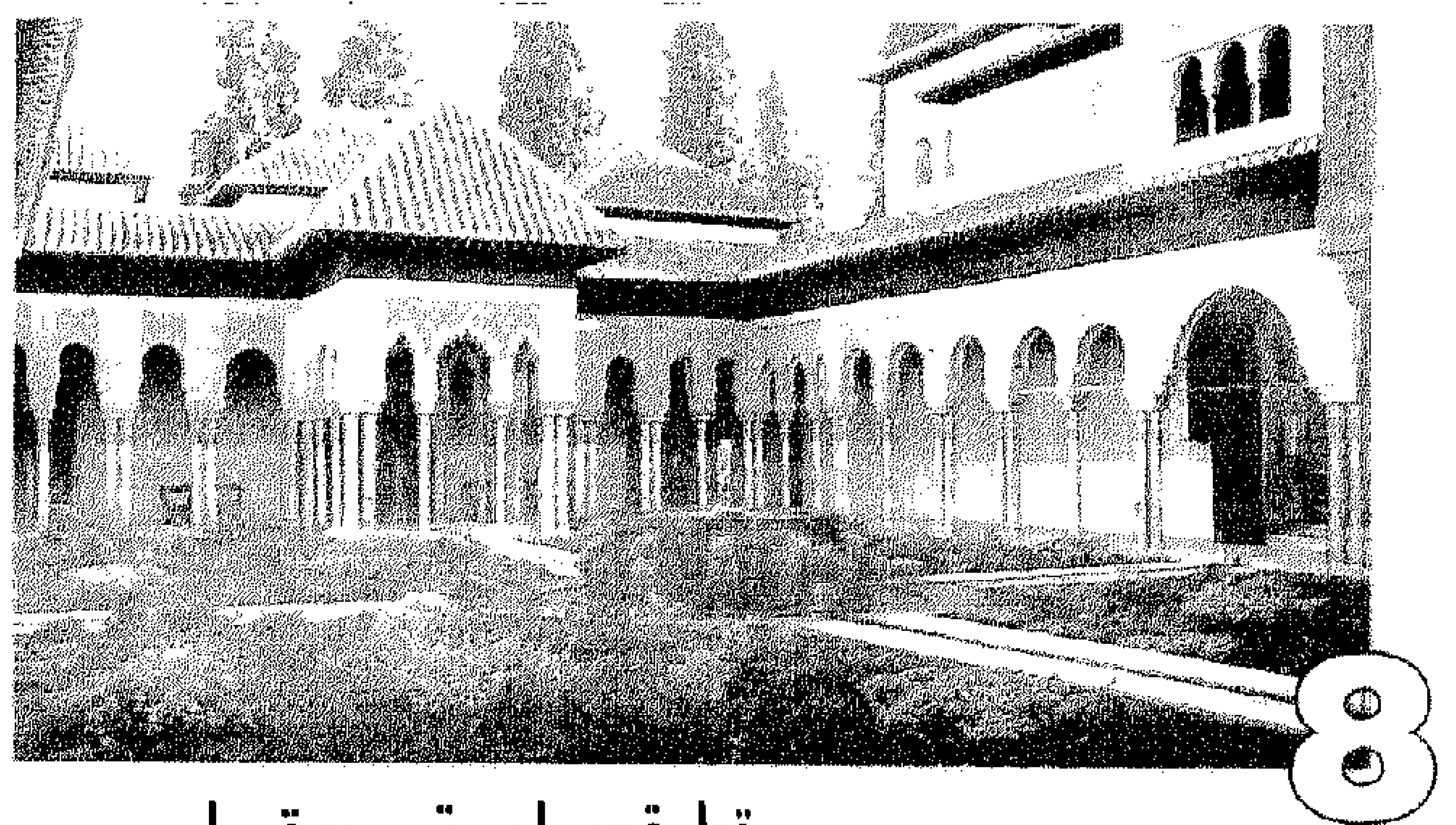
فها هي إسرائيل - قبل أن تهبوا للاجتماع - قد وجهت إليكم - كعادتها - رسالة صريحة وواضحة كل الوضوح، وبلا أية توريات أو استعارات، ولا حتى (لف أو دوران). رسالة مفادها: أنها لا تقيم للدم العربي في أي مكان وفي أي زمان وزناً ولا قيمة، وأنها لا تهاب ولا تخشى اجتماعاتكم ولا قممكم، بل ولا تخشاكم، ومن خلفكم أمتكم الممزقة دولاً ودويلات وتوجهات وأنظمة وانتماءات ومناهج وميول وتبعية.

إن فكرة التوحد المرفوضة رفضاً قاطعاً - عدائياً من إسرائيل وأمريكا وبقية الأعداء - أصبحت الآن مطلباً ضرورياً وملحاً وفارقاً وحاسماً في معركة تقرير المصير العربي، الذي لم يعد يحتمل مساجلة (بيزنطية) ولا مطارحة ومراوحة (أفلاطونية) ولا ممازحة (جاحظية)، ولا أية بدائل، لأنها المخرج الوحيد، والبديل الوحيد، والحل الوحيد، والأمل الوحيد، والطريق الوحيد، للخروج من هذه الضائقة الخانقة، وهذه الأزمة الحارقة الحالقة لكل تاريخ أمة العرب وحاضرها. وكذلك مستقبلها.

لم تعد فكرة «الترحيل» المخدرة للألم المتصاعد المتنامي باضطراد في الوجدان العربي بحث «عدائي موالٍ» كل الولاء للخنجر المسموم والمغروس في خاصرة وقلب الأمة؛ (إسرائيل)... لم تعد الفكرة - في حد ذاتها قبل أية مراوحة - صائغة ومهدئة ومزيلة لبعض الألم الذي بلغ النخاع وطال كرامة كل عربي من المحيط إلى الخليج وفي كل مكان على ظهر المعمورة، فاستهان بنا القاصي والداني.

كل مشاهد «الزحزحة» و«الترحيل» بدأت من قبل الدعوة للمؤتمر الموعود، وستظل على قدم وساق حتى يخرج كما خرجت سابقاته «وقبض الريح» وقضايا الأمة تبقى عالقة ومؤجلة لعشرات السنين، وهي الآن تقترب شيئاً فشيئاً من القرون، وما من تغيير، وما من حسم، حتى يأتي من بعدكم «خلف» يضيعون ما تبقى على غرار ما فعلتم على درب السابقين، فماذا ستقولون لله عز وجل عندما يسألكم عن تلكم الأمانة، وماذا فعلتم بأمتكم؛ فبماذا ستردون؟!

في هذا العدد







الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh٥@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)
السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
.Saudi-Distribution.Co

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
)ifno@saudi-distribution.com:(E.Mail
البريد الالكتروني:
)E.Mail) المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi--disrtibution.com
الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
قطر: مكتبة الثقافة
هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)
اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
DAR ALQALAM@Y.NET،
الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

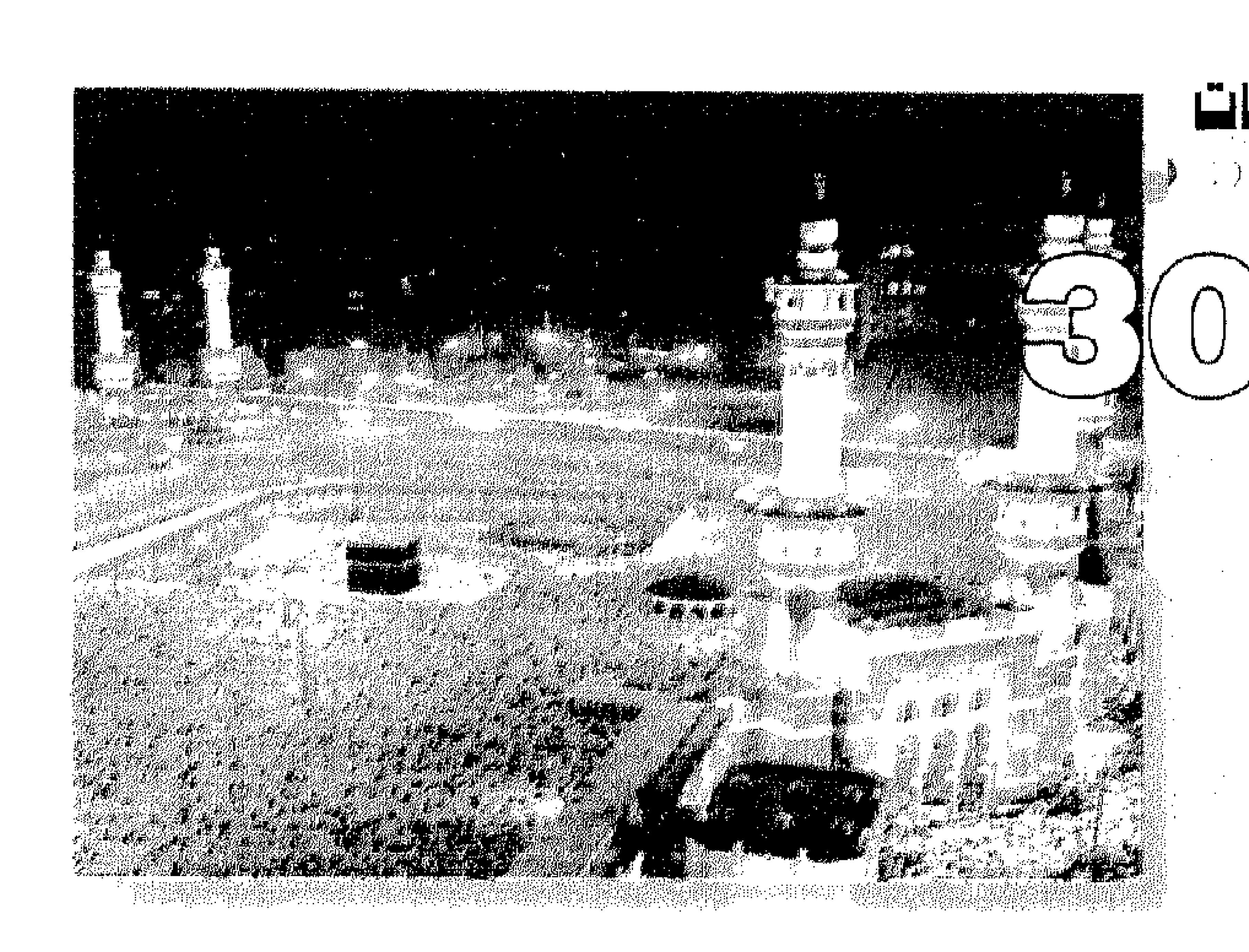
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

المحتويات

28 جولة القلم

العرب نائمون والجامعات الغربية وحقوق الإنسان يندون بـ «غوانتانامو»!

منظمة العفو الدولية ناشدت منذ مدة الشعوب والهيئات الإنسانية أن تقوم بحركات احتجاج على الهمجية الأمريكية المتمثلة في معتقل غوانتانامو الذي خرج على كل الأعراف الإنسانية والقانونية والدولية، وتعرض المعتقلون فيه وكلهم مسلمون من جنسيات شتى أكثرها عربية تعرضوا لتعذيب وحشي منكر وظروف امتهان غير إنسانية وكل ذلك بفعل دولة مفترية أعمتها قوتها وغطرستها وضربت عرض الحائط بكل الأعراف والقوانين مع أنها تدعي الحرص على المبادئ الإنسانية وحقوق الإنسان والديمقراطية والحريات، وللعجب تحاسب عليها الآخرين وتصدر بها التقارير والإدانات!! يعني أنها قد ترى القشة في عين غيرها ولا ترى الخشبة في عينها!



30 وقفات

في ذكرى مولد رسولنا ﷺ

سيدي يا رسول الله- صلوات الله عليك وبركاته- ونحن نتنسم عبير ذكرى مولدك الشريف الوضاء. كفاك ثناء ربك عليك، فقد قال عز وجل من قائل: ﴿ألم نشرح لك صدرك• ووضعنا عنك وزرك• الذي انقض ظهرك• ورفعنا لك ذكرك﴾. أكرمك رب العباد واصطفاك، وبالخلق العظيم وصفك قال الله تعالى: ﴿وانك لعلى خلق عظيم﴾. كيف لا نحتفل بمولد رسولنا الكريم- ﷺ-؛ والله- جل شانه- يقول: ﴿وابتغوا إليه الوسيلة﴾ (المائدة:٣٥) نتوسل إلى الله- تعالى- بحبيبه وحبيبنا محمد- ﷺ-.

34 رسالة القاهرة

شيخ الأزهر يؤكد حق الدول الإسلامية في امتلاك التكنولوجيا النووية السلمية



عقد الملتقى الدولي الثالث لخريجي الأزهر الشريف في العاصمة الماليزية كوالالمبور في الفترة من ١٥-١٨ فبراير الماضي، بمشاركة ممثلين من نحو ٨٥ دولة عربية وإسلامية، والذي نظمته رابطة خريجي جامعة الأزهر بالتعاون مع الحكومة الماليزية، والذي دار حول (التواصل المعرفي بين التراث والمعاصرة) برئاسة الدكتور أحمد الطيب رئيس جامعة الأزهر، والذي ناقش في سبع جلسات رئيسية خصائص التراث الإسلامي، وإسهامات التراث الإسلامي في الحضارة الإنسانية، وتجليات التراث، والتراث وحدود التجديد، والتراث وتحديات الغرب، ودور الأزهر في قضية التجديد، والتجربة الماليزية.

العالم في أسبوع

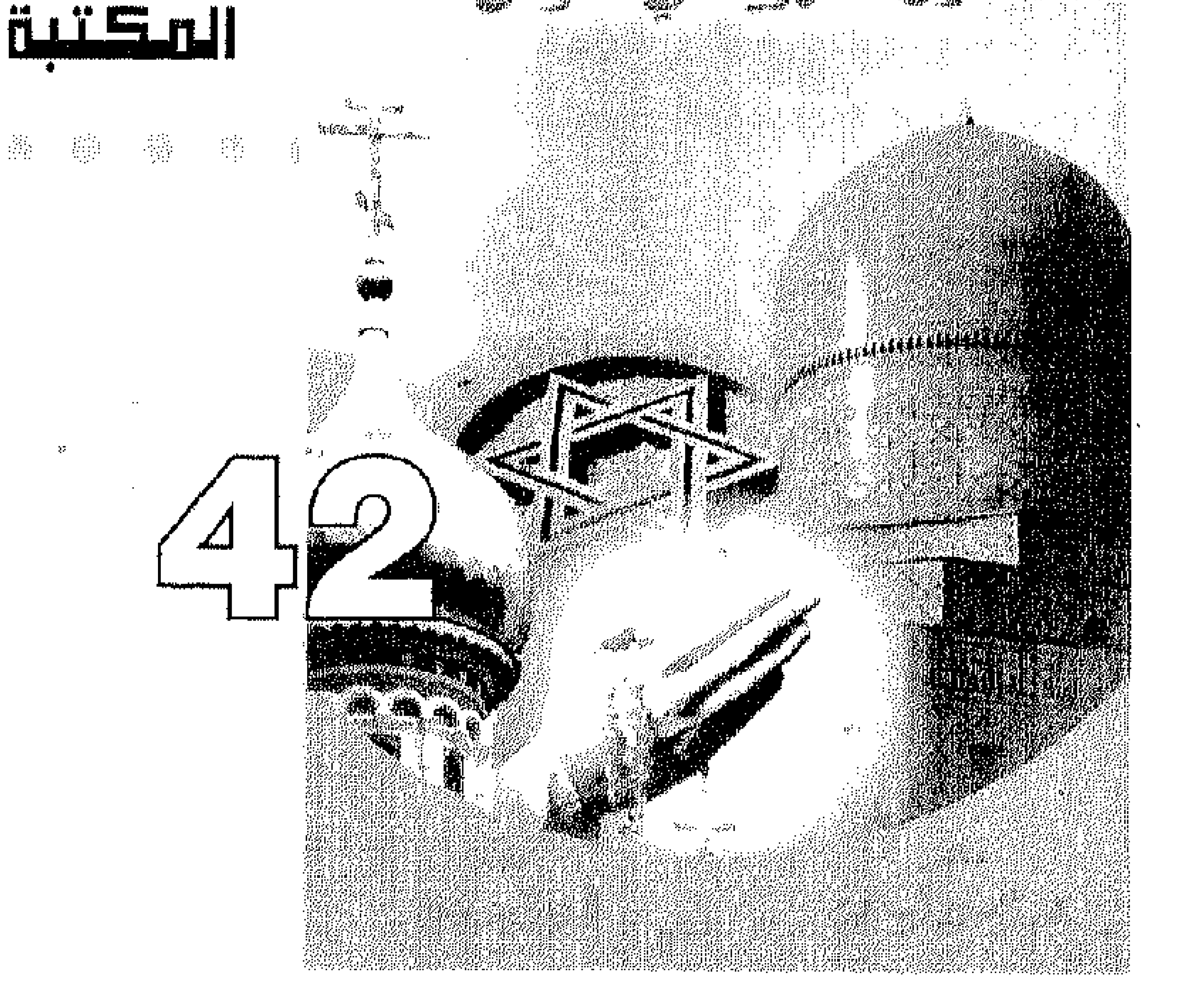


المستشارة الألمانية تزور اسرائيل في الذكرى الستين المشؤومة وتدافع عنها في تحدي وقح للعرب والمسلمين

المحكمة ترفض ارتداء معلمة مسلمة الحجاب

قضت محكمة ألمانية بعدم السماح لمعلمة مسلمة بارتداء الحجاب في المدرسة، وزعمت المحكمة الإدارية بولاية بادن- فورتمبرغ في حيثيات قرارها الصادر أن المعلمة التي ترتدي الحجاب في المدرسة تخالف قاعدة يفرضها القانون المدرسي. وبهذا القرار ألغت المحكمة قرارًا أصدرته المحكمة الإدارية في شتوتغارت وسمحت فيه للمعلمة المنحدرة من شتوتغارت بارتداء الحجاب في المدرسة وبررت ذلك بأنه يتم السماح للراهبات أيضًا بالتدريس في المدارس العامة وهن يرتدين زي الراهبات المعروف.

المكتبة



جولة في كتاب:

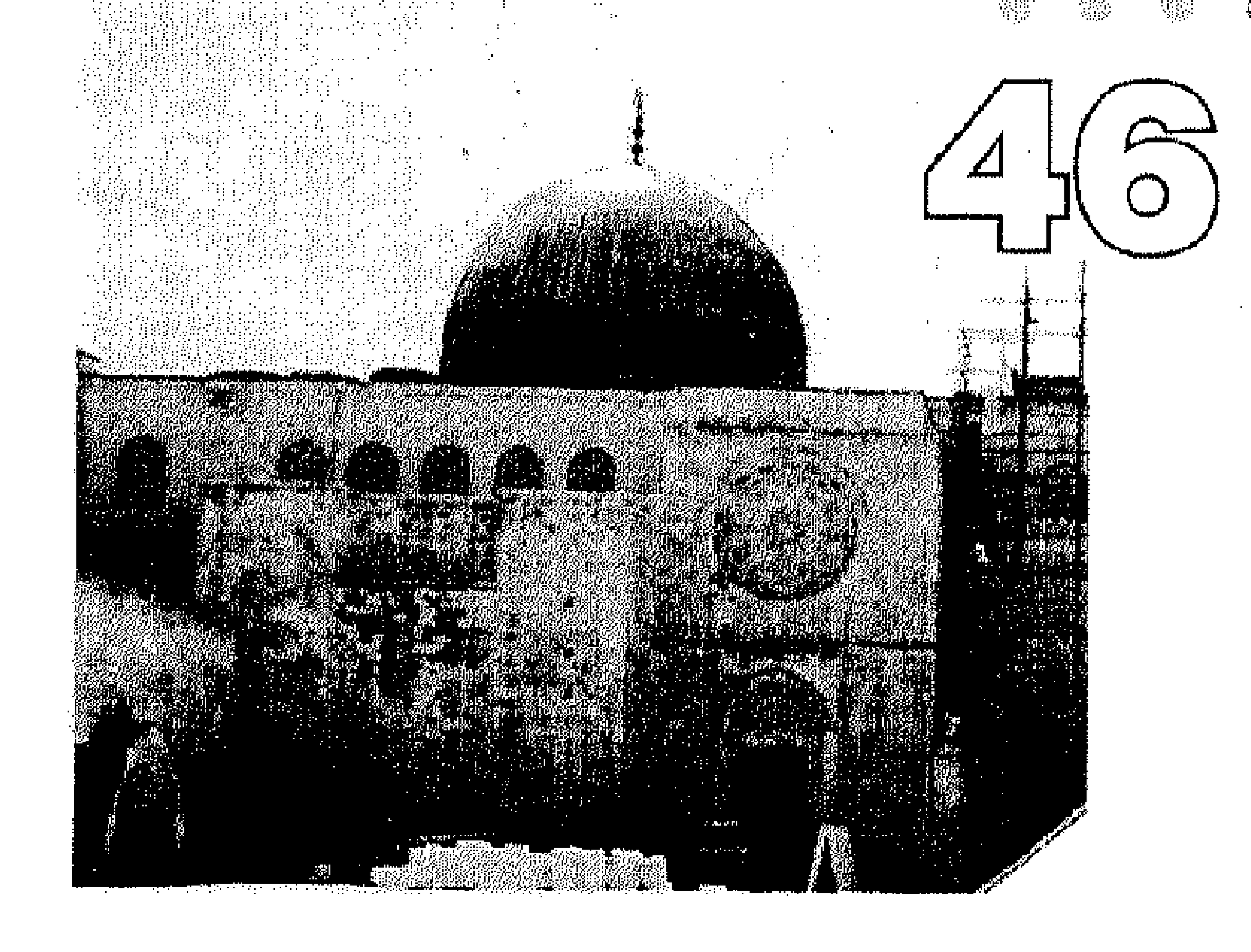
(دراسة تحليلية لاصطناع مشكلة جنوب السودان)

الأصولية المسيحية وأزمة الهوية في السودان

إن الأصولية المسيحية الأمريكية تسلمت ملف السودان وخاصة جنوبه من الأصولية المسيحية البريطانية منذ عام ١٨٩٨ بعد احتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢، من خلال جهود متواصلة للفاتيكان وأوامر البابا ومجلس الكنائس العالمي ومجلس كنائس عموم أفريقيا وإرساليات التنصير ومدارسها بشتى أنواعها لتغيير البنية الثقافية للجنوب وتخلق أزمة الهوية فيه، وأنها على أبواب نجاح في إطار تنفيذ السياسة الأمريكية في السودان، وأنها نجحت فيما أخفقت فيه بريطانيا في القرن الثامن عشر والتاسع عشر.. فماذا نحن صانعون؟

الأدب

رسالة إلى عمر بن الخطاب



محمود توفيق الشاهد

لله درك ما يبكيك يا عمر — وأنت تشهد دمع القدس ينهمر
وما تعانيه من تشويه صورتها — وما يلاقيه لا يبقي ولا يذر
يكاد يطمس ما خلفت من أثر — زهت به القدس والأيام والعُصُرُ
مدينة القدس أولى القبلتين غدت — مدينة البؤس.. واغوثاه.. تحتضر
ومسجد الله فيها بات في خطر — وفي التباكي عليه يكمن الخطر
والمسلمون ولو هَبُّوا لنصرته — بلاء بكاء ولا ندب لما خسروا
لكنهم كغثاء السيل يَجْمَعهم — صوت ويَردعُهم سوط ولو كَثُروا

قراءة سياسية .. سقوط غـ

هذا المقال له أهمية ربما يكون له مذاق خاص وأهمية خاصة للمسلمين حيث يعود بهم للوراء ويذكرهم بسقوط غرناطة والأندلس التي حكمها المسلمون ٨٠٠ عام فكيف كان هذا السقوط وكيف قامت دولة أمريكا الآن.

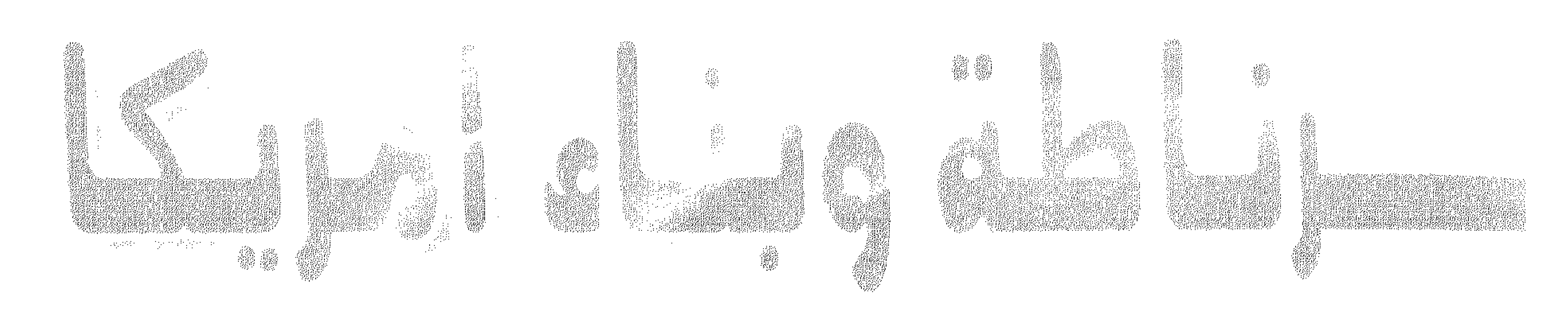
هذا ما سيعرفه القارئ من خلال هذا المقال المترجم عن كتاب متميز (انظر لمن أصبحت صديقا) للدكتور (حقي حق).

فالمعلومات على درجة فائقة من التحقيق والتفحيص والتحليل فالمؤلف أتى بالبراهين والأدلة المقنعة الثابتة بالهوامش.

في الواقع يستحق الكتاب أن يقرأه كل من له صلة بالتعليم والتربية للنشء المسلم والبراعم الإيمانية. عليه أن يدرس هذا الكتاب ويطالعه بشيء من الدقة والإمعان.



■ ليلة ٢ يناير ١٤٩١ ليلة لاتنسى حيث سمع المسلمون صوت الصراخ بدلاً من أن يسمعوا أصوات الأذان وأحيطت غرناطة بالنار واللهب من كل جانب من أفواج الصليبيين الذين أحرقوا نسخاً كثيرة من القرآن الكريم والمكتبات العامرة بالكتب





منظر سقوط غرناطة المؤسف:

ظهور دولة «أمريكا» وسقوط غرناطة أمران مهمان لا بد من العناية بهما حيث تحققت «أمريكا» بالأيدي التي سقطت بها «غرناطة» أى بايماء ملكة «إزابيلا» وزوجها «فردى نيند» وذلك في ٢٥ من شهرنوفمبر ١٤٩١م فكان ذلك اليوم شديداً للغاية في حق المسلمين في العالم الإسلامي بصفة عامة ولمسلمي «غرناطة» بصفة خاصة، سقطت غرناطة بسبب فقدان الغيرة الإسلامية والحمية الدينية من قبَل أفواج المسلمين حينذاك، الذينَ تصالحوا مع المسيحيين وهيأوا لهم مواقع الظلم والاستبداد لإقلاع تاريخ المسلمين من غرناطة. وكان الصليبيون والمسيحيون يعتقدون عن المسلمين بأن ﴿ليس علينا في الأميين سبيل﴾ وما كانوا يهتمون بإيفاء العهد الذي وافق عليه أبوعبدالله الصغير أمير غرناطة والملكة «إزابيلا»، وذلك في ٢٥ من شهر نوفمبر ١٤٩١م. وكان العهد على ٦٧ شرطا، فأصبح ذلك العهد سبب الضرر والنقصان في حق المسلمين، فقد هجمت أفواج المسيحيين -أي أفواج والملكة «إزابيلا»- على مسلمى الأندلس «مساء» فكانت ليلة ٢ من شهر يناير ليلة مملوءة بالويلات والصراخات وأصوات بكاء الأطفال والنساء، أما المساجد فقد بال فيها أفواج «إزابيلا» وفرسانها فأصبحت متعفنة قذرة من تعفن البول.

فالمسلمون سمعوا تلك الليلة الحالكة أصوات الويلات والصراخات بدل الأذان وتلاوة القرآن الكريم فكانت «غرناطة» أن أحيطت بالنار واللهب من كل جانب، حتى أن أفواج الصليبيين أحرقت نُسخاً كثيرة للقرآن الكريم، ومكتبات عامرة بالكتب الدينية المهمة، وبتعبير آخر، أن الصليبيين أحرقوا تاريخ ٨٠٠ عام من وراثة العلم والدين، وكذلك قاموا بتسجير «مكتبة عبدالرحمن الداخل» العامرة التي كانت تحتوي على ثلاثمائة ألف كتاب. «غرناطة» قد ساد عليها الدخان من كل جانب بسبب حرق المكتبات والكتب والمؤلفات العظيمة للغاية.

وقد دُعيَ المسؤول الكبير لدولة «إيطالية» «كرستو كولبس» في إحتفال سقوط غرناطة، فكتب هو سقوطها في مذكرته بتلك الليلة الكالحة قائلاً: «شاهدتُ في العام ١٤٩٢م من شهر يناير راية مملكة «إزابيلا» وعلم إسمها قد رفع على منارة «الحمراء» بقوة عسكرية، ومن العجب رأيت «الملك أبا عبدالله الصغير» أمير غرناطة على سور البلد يُقبِّل يد الملكة «إزابيلا» وزوجها «فردي نيند» (لاحول ولاقوة إلا بالله)».

ويقول «الدكتورحقي حق» عن سقوط غرناطة أو عن سقوط «الأندلس»:

إن غلبة المسيحيين على الإسلام بسقوط غرناطة «هذاهو أول فتح لهم بعد ألف عام، فأصبح هذا الفتح فتحا شنيعاً وقحا في حق المسلمين، واجه



■ سقوط «غرناطة» أمر شنيع للغاية ويفوق الوصف والتعبير، ولكن يا للأسف أنّ المسلمين نسوا هذا الواقع الهائل بصفة عامة

■ تطرق الغرب إلى حياة المسلمين الاجتماعية والفردية أضعف إيمان المسلمين في حياتهم الروحية ووجد العدو سبيله للقضاء على عقيدة المسلمين الراسخة

المسلمون من أجل هذا الفتح المشؤوم ظروفاً قاسية، وهزيمة نكراء، ووقعوا في بلايا وشدائد شديدة» كماقال أبوالبقا الرندي اثاءً على غرناطة:

تلك المصيبة أنست ما تقدمها
ومالها مع طول الدهر نسيان

لا يقدر المسلمون على أن ينسوا هذا السقوط الوقح وهذا الواقع المؤلم والهزيمة الشديدة مهما مرّت الأيام والليالي.

التولي عن الماضي أمر شنيع:

يقول «الشيخ أبوالبقاء الرندي» عن سقوط «الأندلس»:

إن الهزيمة للمسلمين في سقوط «غرناطة» أمر شنيع للغاية فوق الوصف والتعبير، ولكن يا للأسف أنّ المسلمين نسوا هذاالواقع الهائل بصفة عامة، بل من الأسف الشديد نسي هذا السقوط الخطير خواص المسلمين ورؤسائهم كذلك، فأنى لهم العبرة والنصيحة ؟ بل من دأب المسلمين في كل زمان ومكان بعد القرون الأولى أنهم نسوا ماذكروا به، ونسوا تاريخهم المشرق وواقعهم العظيم ومازالوا ينسون أدوار سلطاتهم وحكوماتهم فأنساهم الله تعالى في جميع مراحل حياتهم، ومن نسي ماضية وتاريخه الوضاء المشرق وألقى وراء ظهره فقد خسرخسرانا مبيناً.

ولا ندري متى يستيقظ المسلمون من سباتهم العميق وغفوتهم المديدة، «أنى لهم التناوش من مكان بعيد» رغم أن الغرب مع جميع مكائده يتطرق إلى المجتمع الإسلامي وحياة المسلمين الاجتماعية والفردية حثيثاً باسم المقررات الدراسية ووسائل الإعلام من ناحية، وباسم الحضارة الغربية الحرة والثقافة الجديدة البراقة في حياة الخواص والعوام من ناحية أخرى، حتى يضعف إيمان المسلمين في حياتهم الروحية، فوجد العدو سبيله للقضاء على إيمان المسلمين وعقيدتهم الراسخة، وهذا لايكون ابدًا إن شاء الله، رغم أن الله تعالى بشر المسلمين قائلاً: ﴿وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾ وإن العلو والرفعة يتحقق للمسلمين من القوة الإيمانية والأعمال الإسلامية الصحيحة والقوة الروحية، والغيرة الدينية، فإذا أفقد المسلمون شيئاً من هذه العناصر أصبحوا خاسرين وانقلبوا خائبين، وقد نصرالله تعالى المسلمين في مواطن كثيرة ووقائع عديدة مثل «أحد» وحنين «وبدر»، إذ كانوا أذلاء، ضعفاء، وأعداءهم أشداء أقوياء، ولكن المسلمين كانوا صابرين شاكرين ومتقين الله في السراء والضراء.

ولكن لما خالف المسلمون رسولهم ﷺ وخالفوا أمره خابوا وخسروا ورجعوا خاسرين، رغم أن الرسول ﷺ كان موجوداً فيهم، ولكن الهزيمة قدرت لهم وسلط عليهم اليأس من أجل اختلافهم وتنازعهم وعصيانهم لأمر الرسول ﷺ كما وقع هذا في غزوة أحد، وأشارإلى ذلك القرآن الكريم قائلاً: ﴿إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غمًا بغمٍ﴾ (آل عمران). فمن المعلوم ان العصيان لأمر الرسول ﷺ ولاسيما أنه عصيان عملي هو سبب كبير في خسران الأمة وهزيمتها.

الباحث عن أمريكا رجل مسلم لا «كولمبس»

كثيرا ما يذكر في الأوساط التاريخية أن «كولمبس» هو الذي اكتشف «أمريكا» والواقع عكس ذلك، ان الذي اكتشف «أمريكا» هو رجل مسلم كما يكتب عن هذه الحقيقة الناصعة الدكتور (حقي حق) حيث يقول:

لما وصلت باخرة «كولمبس» ساحل «أمريكا» صباح ١٢ من شهر اكتوبر ١٤٩٢م أشار إلى ساحل «أمريكا» وأرضها ملاح مسلم يقال له «سيناريريمو» قبل إشارة «كولمبس» إلى الساحل، وصاح الملاح المسلم بأعلى صوته قائلاً: ها أنا رأيت الساحل حيث كانت الملكة «إزابيلا» قد أعلنت بجائزة قيمة لمن يشير إلى ساحل «أمريكا» وكان الملاح المسلم حينذاك تحت أمر «كولمبس».

فلو سلم «كولمبس» خبر هذا الملاح المسلم لكانت الجائزة في حق المسلم، فأنكر «كولمبس» خبر هذا الملاح المسلم وكذبه قائلاً: إن «سينار بريمو» كان غائباً بتلك الليلة فكيف رأى هو الساحل.

فبهذا الكذب استحق «كولمبس» بالجائزة التي أعلنت بها الملكة «إزابيلا ولكن «بيري لوبيز»: يقول في رد «كولمبس»: «ليس من الممكن في شيء «لكولمبس» أن يرى ساحل أمريكا وأرضها قبل «سيناريريمو»، وذلك لأن باخرة «كولمبس» كانت ببعد ٢٥ ميلاً من الساحل في ليل ١٢ اكتوبر ١٤٩٢م بحيث لا يقدر أحد أن يرى شيئاً من هذا البعد، فكيف أمكن «لكولمبس» أن يدعي برؤية ساحل أمريكا وأرضها فهذا من أباطيل «كولمبس» وان دعوى «سيناريريمو» قريب من الحقائق والوقائع». (بيري لوبيز ١٩٩٠م)».

ولكن التاريخ لايتكلم عن حقائق «سينار بريمو» وذلك لأن «كولمبس» هو الذي مسخ الحقائق والوثائق التاريخية حتى لايبقى شيء من الحقيقة.

ان «سيناريريمو» اعتنق الإسلام وكان أول ملاح مسلم في باخرة «كولمبس» أعلن رؤية ساحل «أمريكا»، ثم بعد ذلك ظعن «سيناريريمو» إلى «اسبانيا» وقاتل هناك مع المسلمين وقتل.

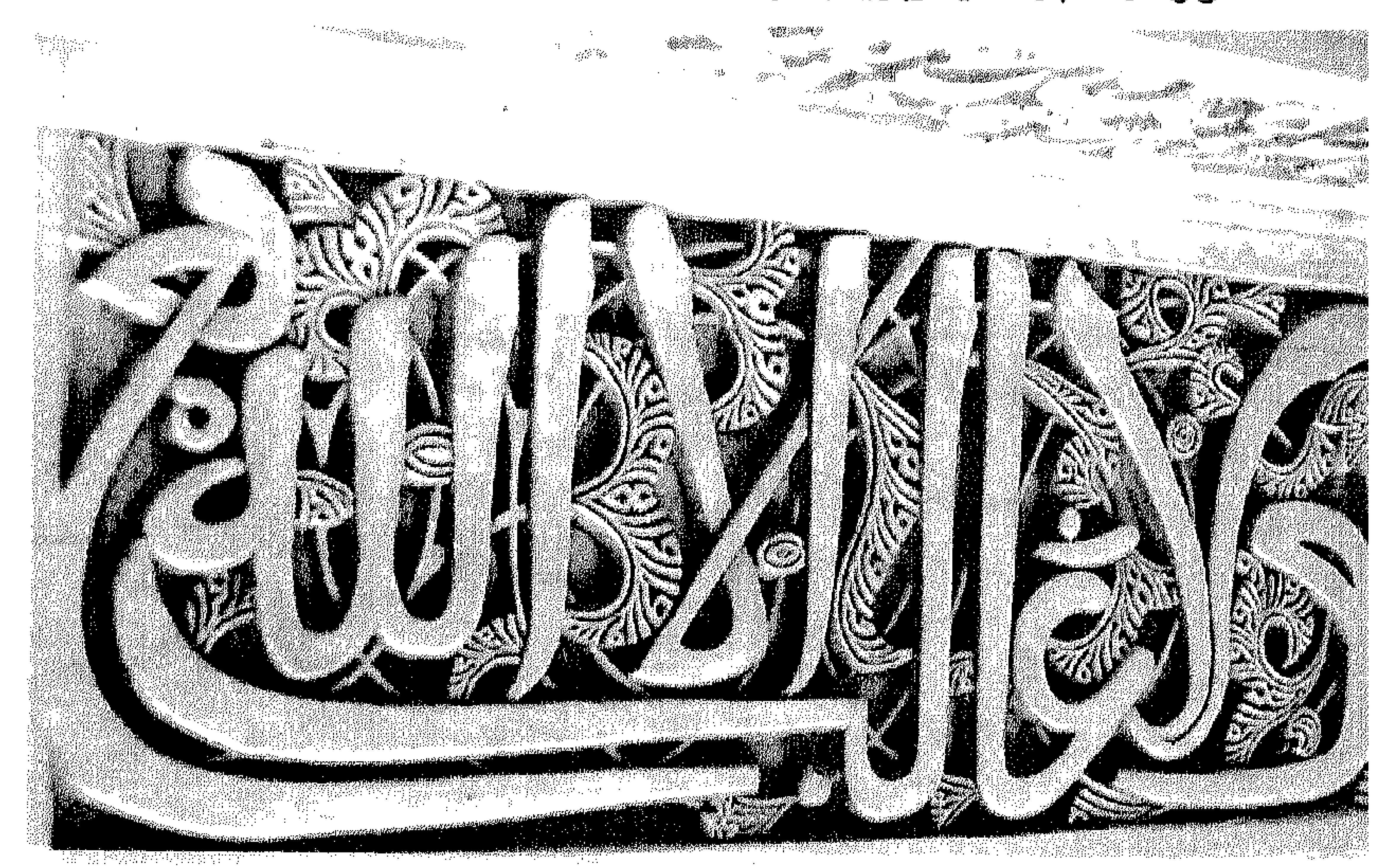
فالوقائع التاريخية والحقائق الثابتة ترشدنا بأن «سيناريريمو» أول شخص أشار إلى ظهور «أمريكا» ولكن «كولمبس» مسخ الحقائق وقبض على الجائزة التي أعلنت عنها الملكة «إزابيلا» إنه مكر قام به «كولمبس».

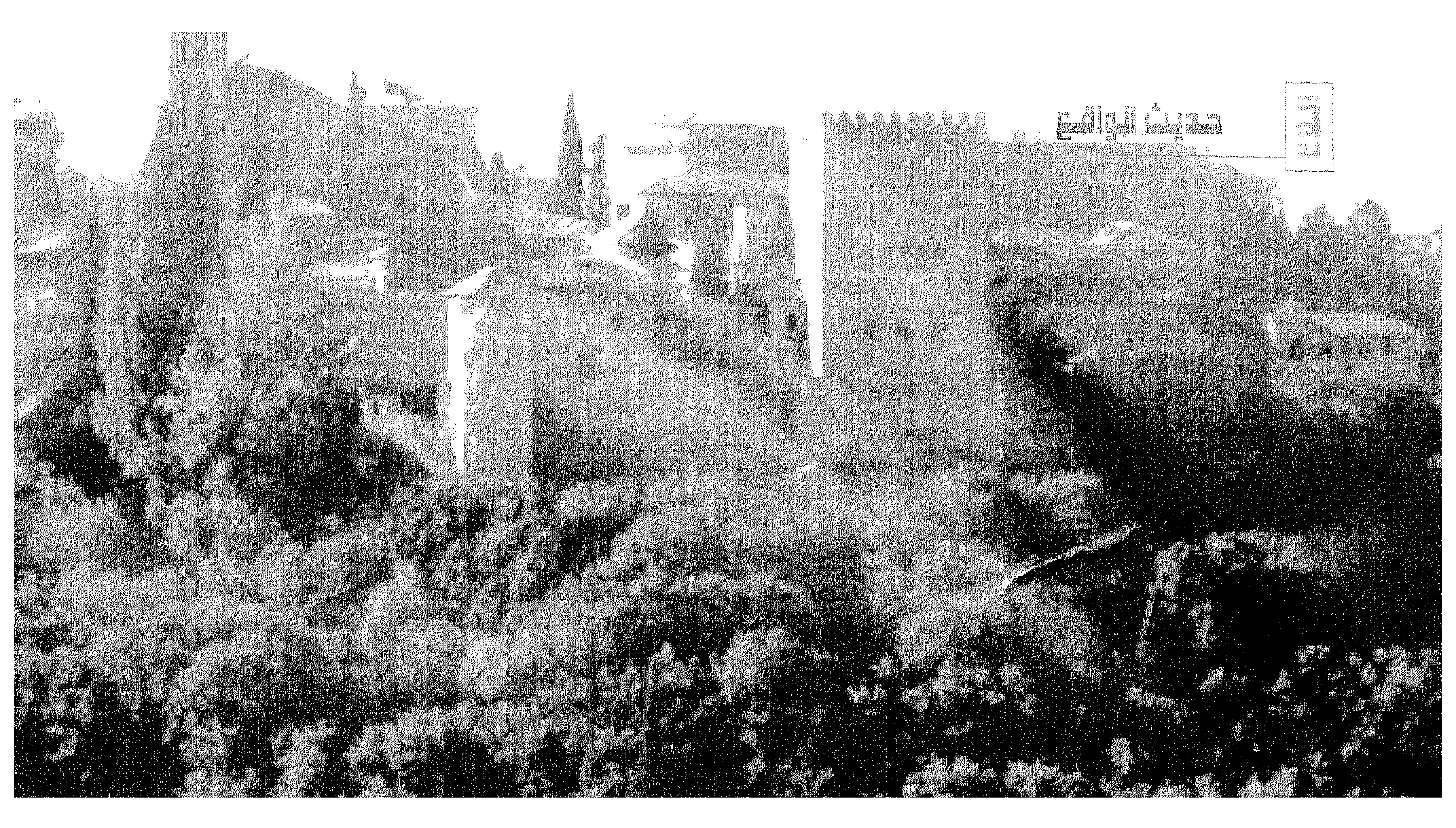
نظرية أمريكا

نظرية أمريكا عن الإسلام والمسلمين كانت نفس نظرية الملكة «إزابيلا» فقد كانت الملكة تحمل الحقد والبغض على الإسلام والمسلمين، وكانت فائقة

■ **مكتشف أمريكا ليس كولمبس إنما هو رجل مسلم يقال له سيناريريمو ولكن كولمبس رفض أن يفصح عن هذا المسلم خوفاً من أن يفوز بجائزة المملكة إزابيلا التي منحتها لمن يكتشف أمريكا**

■ **نظرية أمريكا عن الإسلام والمسلمين هي نفس نظرية الملكة إزابيلا التي تحمل الحقد والبغض وعلى هذه العداوة وضعت أسس أمريكا**





■ يقول المحللون السياسيون: إن العهود الأمريكية ووعود رؤسائها تحمل شعارات براقة ظاهريا كما كانت وعود سقوط «غرناطة» للمسلمين سابقاً من قِبَل الملكة «إزابيلا»

■ المظالم الأمريكية مازالت مستمرة وفي تزايد، والتقارير تقول إن أمريكا هجمت على ٢١٦ قطراً خارج أراضيها أهلكت من خلالها الكثير من الأطفال والنساء والشيوخ

في عداوة الإسلام وأهله، وعلى هذه العداوة وضعت أساس «أمريكا» فمن تلك الآونة حتى الآن لم تزل أمريكا قائمة على تلك الأسس.

أرسلت الملكة «إزابيلا» وزوجها رسالة إلى «كولمبس» ليقرأها على الناس وفرضت عليهم الطاعة الكاملة لشروط هذه الرسالة. ومن أنكر هذه الرسالة فعليه أن يستعد للعقاب والتعذيب. مضت القرون على قراءة هذا الإعلان الملكي من عند الملكة «إزابيلا»، ولكن مغزاه وأصله يوجد حتى الآن في أشكال مختلفة يُقرأ في أوان متعددة، ويطبق عمليا.

كان «كولمبس» يريد تأسيس مركز المسيحية في دنيا جديدة أي «أمريكا» ليرسل منها أفواجاً صليبية ليقاتلوا ضد الإسلام والمسلمين، ويتضح من أفكاره الشخصية أنه كان يعتزم على تحرير«أروشليم».

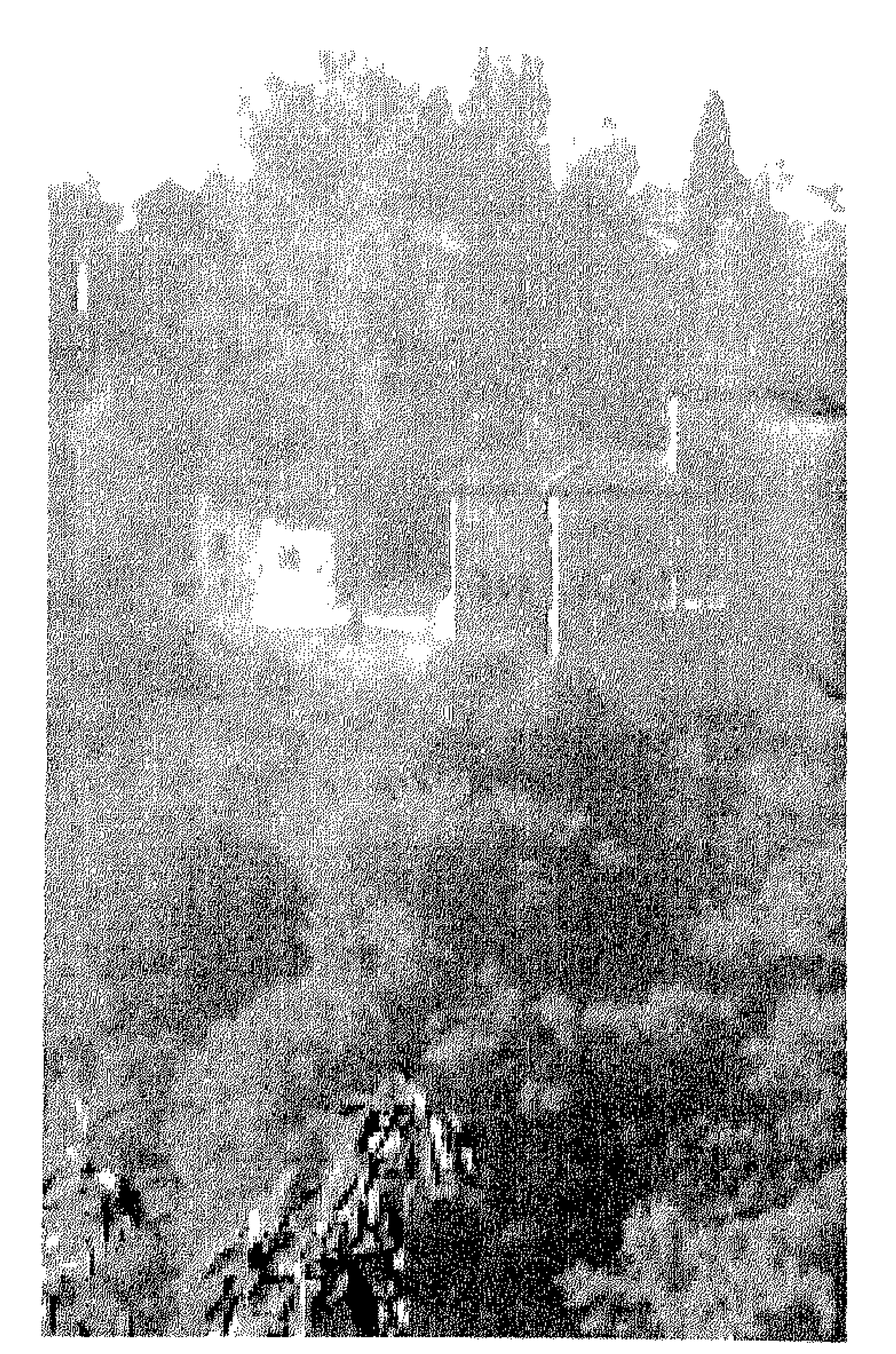
المماثلة الكاملة بين سقوط غرناطة والعهود الأمريكية الحاضرة

يقول المحللون السياسيون: إن العهود الأمريكية ووعود رؤسائها تحمل الشعارات البراقة ظاهرياً كما كانت وعود سقوط «غرناطة» للمسلمين سابقاً من قبَل الملكة «إزابيلا». فمن مأساتنا نحنَ المسلمين اليوم بأننا أصبحنا متطفلين على موائد هذه العهود والوعود البرّاقة وخدعنا بها فقتل من أجلها الأطفال الأبرياء، والرجال والنساء والشبان الغيورون، والشيوخ الضعفاء، كما قُتل في ١٥٠٢ م «عبيدة سليمانكا الميرَة» في غرناطة وقرطبة، فكذلك اليوم في العراق وأفغانستان وما إلى ذلك من الدول العربية.

من هو كولمبس؟

نأتي إليكم بسيرة «كولمبس» بشيء من الاختصار والإيجاز:

ولد كوستوفركولمبس ١٤٥١م في إيطاليا، وتعلم في مدة قليلة وكان فطنًا سريع الحس، ساهم مع أبيه في التجارة، ولكن كانت طبيعته مائلة إلى جغرافية البحر، عمل ملاحاً في باخرة وهو يبلغ ١٤ من عمره، وفى السنة الحادية والعشرين ٢١ من عمره، أصبح ماهراً في عملية الملاح، واستقر سنة ١٤٧٧م في البرتغال، وتزوج في ١٤٧٨م وقام بمهمات وفعاليات بحرية، وكانت له تجربة فائقة في فنه، وزار «كولمبس» ملكة «إزابيلا» ١٤٩٢م فالتقت الملكة بكولمبس برحابة صدرها، ومالت



إليه أكثر من ميلانها إلى زوجها فردي نيند ودار بينهما الكلام إلى وقت مديد، وأيقنت «لكولمبس» إنها على استعداد لإنفاق كل غال ونفيس في تكميل مهمتها وهدفها.

كان «كولمبس» يطلب من الملكة خطاب «أمير البحر» وطلب منها التسلط على بعض القطاعات، ومالاً وفيراً لتكميل مهماته ضد الإسلام والمسلمين، وقبلت الملكة جميع طلباته بصدر رحب وأرسلته إلى مقصده ومهمته. (التاريخ الأمريكي المجلد الأول ص ١٨٠٠).

كولمبس كان يهودياً

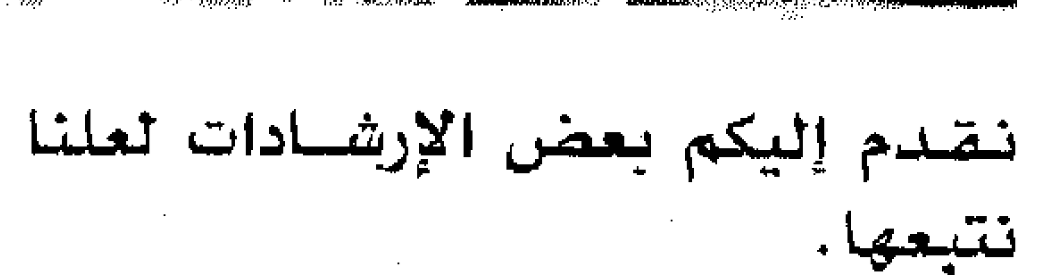
«كولمبس» كان يهودي النسل، ولذلك كان يهود «الأندلس» يحبونه ويريدون استضافته، وكانت لليهودية والصهاينة يداً طولى في جعل «كولمبس» ماهراً وعظيماً في جميع مهماته ونشاطاته البحرية. إن الذين جعلوا «كولمبس» رجلاً عظيمًا أو نصروه بالقوة العسكرية، هم «كنورسوس» و«مارانوس»يهود صهيونيون.

الإرهابية الأمريكية الحالية

لم تزل المظالم الأمريكية تستمر ولا تنتهي بل ولاتزال تزداد يوماً فيوماً، تفيدنا التقارير الرسمية وغيرها أن

■ يجب على المسلمين أن يغيروا من هذه الأوضاع المذلة ويأتي في مقدمة التغيير تغيير أنفسهم بالأعمال الصالحة

■ أمريكا ظهرت على أيدي الذين أسقطوا غرناطة وإن كان السقوط بسبب فقدان الغيرة الإسلامية والحمية الإسلامية من قبل المسلمين



أمريكا هجمت حتى الآن على ٢١٦ قطراً من أراضي خارج أمريكا، وألقت على ٢٣ دولة أسلحة دمار فتاكة أي القنابل والصواريخ، فهلكت من أجلها نفوس وأشخاص أبرياء فوق الوصف والعدد، فهذا تقديرقدره المحللون السياسيون للمظالم الأمريكية.

كيف نغير الظروف:

يجب علينا أن نتفكر برهة كيف نستطيع أن نغير الأوضاع الراهنة والظروف الحالية التي نواجهها نحن المسلمين في كل مكان.

فيجب علينا معشر المسلمين جماعات وأفراد أن نغير أولاً أنفسنا بالأعمال الصالحة والأفعال المحمودة، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ ويقول الله تعالى: ﴿ظهرالفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس﴾.

يجب علينا أن نرتب حياتنا الشخصية، ونضبط أوقاتنا ضبطاً أصوليّاً، ونحدد نظاماً شافياً لحياتنا القادمة والباقية، فنظراً إلى ذلك نقدم إليكم بعض الإرشادات لعلنا نتبعها.

(١) علينا أن نرسخ إيماننا بالله تعالى ورسله رسوخاً كاملاً بالأعمال الصالحة كالصلاة، والصيام، والزكاة، والواجبات والسنن، وما إلى ذلك.

(٢) الحرص على التعليم الديني اللازم، وتعليم العقائد التوحيدية، ونطلع على الأوضاع الاجتماعية والفردية، وعلى الظروف الراهنة في المجتمع.

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمسارعة في الخيرات.

(٤) أن نهتم اهتماماً بالغاً بالأدعية المأثورة ونتضرع إلى الله تعالى في ابتهال كامل سراً وعلانية.

(٥) أن نجتنب من الفواحش ماظهرمنها وما بطن، والماديات البراقة مهما كانت عظيمة القدر.

(٦) المواظبة على تلاوة القرآن الكريم ليلاً ونهاراً.

(٧) التعاون مع إخواننا المسلمين في سبيل الخير والحذر من الحسد والبغض.

(٨) حب الرسول ﷺ لساناً وقلباً وعمليّاً .

(٩) أن نخلص نياتناعندما نقوم بأي عمل ديني بأنه لله تعالى لا لغيره.

(١٠) شكر الله تعالى على جميع نعمائه أنها من عند الله لامن عند أنفسنا.

نواظب على الاستغفار وطلب العفو من الله تعالى لمعاصينا.

الكويت تقدم ٣٠٣ ملايين دولار لدعم الفقراء و منظمة المؤتمر الإسلامي

الأمير: نواجه تحديات غير مسبوقة تتطلب تعاوننا مع قوى الخير في العالم لمواجهتها



■ الشيخ محمد الصباح في اجتماع مع القادة

ألقى ممثل حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه - نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح في افتتاح أعمال الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامية، الذي عقد في عاصمة جمهورية السنغال دكار كلمة دولة الكويت والتي قال فيها:

عالمنا المعاصر يواجه تحديات سياسية واجتماعية واقتصادية خطيرة وغير مسبوقة باتت لها انعكاساتها السياسية على أمن واستقرار دولنا وشعوبنا الإسلامية، مما يتطلب تعاوننا مع قوى الخير في العالم لمواجهتها مستمدين من قيمنا وتقاليدنا الإسلامية العريقة العزم والقوة لنساهم في تعزيز الأمن والاستقرار الدوليين ولتقوم الدول الإسلامية ضمن إطار منظمة المؤتمر الإسلامي بدورها كقوة للسلام والوئام والوسطية المستنيرة.

وان دولة الكويت إنطلاقاً من تحملها لمسؤوليتها بدعم منظمة المؤتمر الإسلامي وأجهزتها التابعة لها ولتحقيق أهدافها المنشودة وتفعيل أدائها لخدمة الإسلام وقضايا المسلمين فقد وافقت على زيادة مساهمتها في ميزانية البنك الإسلامي للتنمية إلى ما نسبته ١٢ في المئة من رأسمال البنك ودعم صندوق التضامن الإسلامي بالمساهمة بمبلغ ٥٠٠ ألف دولار أمريكي لزيادة رأس ماله والوقفية المخصصة لهذا الصندوق.

كما واصلت دولة الكويت دورها في دعم الدول الإسلامية والدول النامية على حد سواء، من خلال التفاعل مع المبادرات الإسلامية بهذا المجال؛ ومنها على سبيل المثال إعلان دعم دولة الكويت للصندوق الدولي المخصص للقضاء على الفقر التابع للبنك الإسلامي للتنمية بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار أمريكي.

كما يقوم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بمهامه بتقديم القروض الميسرة لتمويل المشاريع التنموية في كثير من الدول العربية والإسلامية لمساعدتها على تحقيق أهدافها التنموية وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين.

ويحدونا الأمل بأن نرى عالمنا الإسلامي وقد توحدت صفوفه وازداد تعاوننا وتضامننا وكرس كافة إمكانياته؛ من أجل تحقيق الأهداف السامية والنبيلة التي قامت على أساسها ومبادئها هذه المنظمة الإسلامية العتيدة.

هذا وقد تبرعت دولة الكويت خلال الجلسة الختامية لقادة دول منظمة المؤتمر الإسلامي الـ ١١ التي انعقدت في العاصمة السنغالية دكار بمبلغ ٣ ملايين دولار أمريكي لدعم المنظمة وأجهزتها المتفرعة والمتخصصة.

وقال الرئيس التنفيذي للمؤسسة الإسلامية الدولية لتمويل التجارة الدكتور وليد الوهيب: إن الكويت تساند العمل الإسلامي وتعمل على رفع المعاناة عن الشعوب الإسلامية وخاصة مسألة الفقر.

وأضاف الوهيب: إن الكويت تعد ثاني أكبر مساهم في البنك الإسلامي للتنمية لكل برامجه ومشاريعه.

انطلاق فعاليات السوق الخيري للجنة «ساعد أخاك المسلم»

أحمد الفهد: الوجود الرسمي في الاحتفالات الخيرية يؤكد شرعيتها ونزاهتها



■ الشيخ أحمد الفهد

أكد رئيس جهاز الأمن الوطني الشيخ أحمد الفهد على أهمية الوجود الرسمي في الاحتفالات الخيرية للتأكيد على شرعيتها ونزاهتها، معرباً عن فخره واعتزازه بالعمل الخيري في الكويت.

وقال لدى افتتاحه السوق الخيري الرابع والثلاثين للجنة «ساعد أخاك المسلم»، تحت شعار «جامع الخير»: لاشك أن هذا الاستمرار والتواصل للسوق الخيري، يعطي دلالة واضحة أن هذا النوع من المعارض والأسواق الخيرية والعمل الخيري يحظى بدعم ويحقق نجاحات كبيرة ولا يزال يعطي في دولة مثل الكويت ويتم تكراره بأفكار جديدة وبنجاحات جديدة، لافتاً أن الكويت دولة خير ويكثر فيها العمل الخيري والأنشطة التي لها علاقة بالعمل الخيري، وان هذا جزء من رمزية الكويت، مؤكداً أن أهل الكويت على مستوى العوام يسعون لفعل الخير وان هذه الأعمال الخيرية هي الحافظة للكويت معربا عن بالغ سعادته وتشرفه أن يرعى السوق كل عام مؤكدا ثقته في أهل الكويت من الخيرين لإنجاح فعاليات السوق، ومن أجل الكويت وتطورها حضارياً بعملها الإنساني ورفع المعاناة عن المحتاجين والمتعففين.

وأضاف: أتشرف أن أكون موجوداً لإعطاء الشرعية لمثل هذه الأعمال، خاصة أنه بعد أحداث ١١ سبتمبر وما شهده العمل الخيري من هجمات إعلامية، لافتاً أن الكويت تفتخر بعملها الخيري الذي يسير في الاتجاه الصحيح عبر القنوات الرسمية، وما حضورنا إلا لتأكيد ثقتنا في العمل الخيري، معرباً عن أمله أن يكون جزءاً من هذا المجتمع المبروك.

من جانبها، قالت رئيسة لجنة «ساعد أخاك المسلم» نسيبة عبد العزيز المطوع، أن جامع الخير هو من أهل الخير؛ مشيرة إلى أن الهدف هو تحصيل ايرادات وانفاقها في مشاريع الخير داخل البلاد للمواطنين والمقيمين المحتاجين.

وزير الأوقاف: الكويت تدعم الفكر الوسطي وترفض المساس بالأديان

أكد وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية والمواصلات عبد الله بن سعود المحيلبي على هامش فعاليات المؤتمر الـ «٢٠» للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة: إن «الكويت حريصة على المشاركة الدائمة في جميع الأنشطة والمؤتمرات الدينية وتنفيذ العديد من المشاريع والأعمال الخيرية في الداخل والخارج منذ زمن بعيد».



■ عبدالله المحيلبي

وأشاد بوزارة الأوقاف المصرية لاختيارها موضوع «الأمن المجتمعي في الإسلام» ليكون عنواناً لمؤتمرها الإسلامي هذا العام، مشيراً إلى أنه موضوع مهم ومميز ويحتاج إليه الإنسان في جميع أنحاء الأرض.

وأشار المحيلبي إلى أن الكويت منذ زمن بعيد لها دور رئيسي في المشاريع والأعمال الخيرية في العالم، لافتاً إلى بيت الزكاة الكويتي الذي أقام العديد من المشاريع، مثل: المساجد والمدارس والمستشفيات ودور الأيتام.

وأوضح أن الهدف من هذا العمل الخيري هو رفع المعاناة عن الكثير من الفقراء والمحتاجين، متمنياً أن تزيد وزارة الأوقاف الكويتية مساهماتها في المشروعات الخيرية في الخارج.

منظمة «برلمانيون عرب ضد الفساد» تعد دراسة عن واقع الفساد وحجمه في الوطن العربي

د. الصانع: عام ٢٠٠٧ شهد أكبر انتصار لقوى الفساد في عالمنا العربي

كشف رئيس منظمة «برلمانيون عرب ضد الفساد» النائب الكويتي د. ناصر الصانع عن وجود دراسة تقوم بها المنظمة حالياً تتعلق بواقع وحجم الفساد في العالم العربي وتعتبر باكورة أعمال المنظمة حول محاربة الفساد.

■ د. ناصر الصانع

وأكد الدكتور الصانع أثر مشاركته في ندوة نظمتها المنظمة - فرع الأردن أن هذه الدراسة تتحدث عن واقع الفساد في الوطن العربي الذي شهد تراجعاً كبيراً في مستوى الشفافية لعام ٢٠٠٧.

وقال: إن الفساد مستشر في العالم وفي منطقتنا العربية على وجه الخصوص، حيث شهد عام ٢٠٠٧ أكبر انتصار لقوى الفساد في عالمنا العربي وفق آخر مؤشر لمدركات الفساد الذي أعلنته منظمة الشفافية العالمية أخيراً.

وقال: إن هناك قلقاً متنامياً لدى المنظمة بتوسع آثار الفساد ليشمل ازدياداً لمعدلات البطالة والفقر والأمية وانخفاضاً لنفقات التعليم والصحة والإسكان والثقافة في أوطاننا، رغم أن هناك توسعاً لشبكة نشطاء محاربة الفساد من برلمانيين وصحافيين ومحامين ومنظمات مجتمع مدني.

وحذر الصانع من ازدياد فقدان الثروات في الوطن العربي بسبب زيادة حجم الفساد التي تجني عوائدها النخب الفاسدة، وهي التي تتجسد بحسب رأيه في الشخصيات العامة فيما النخب المفسدة هم رجال الأعمال والشركات الكبرى التي تدفع لهم غير عابئة، بما تؤدي إليه تلك الممارسات من تآكل ثروات الوطن والمواطن على المديين المتوسط والبعيد.

سلة أخبار

■ قال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية: إنه سيوقع خلال الأيام المقبلة اتفاقية قرض ثانية مع موريتانيا بـ ١٠ ملايين دينار (نحو ٣٥ مليون دولار) للمساهمة في تمويل مشروع تزويد نواكشوط بمياه الشرب في نهر السنغال.

■ يقيم بيت الزكاة الكويتي ملتقى الكويت الرابع للأيتام على مدى خمسة أيام ابتداءً من ٣٠ الشهر الجاري، وذلك بعد النجاح الذي حققته إدارة النشاط الخارجي خلال السنتين الماضيتين باستضافة عدد من الأيتام من مختلف قارات العالم. ويهدف المؤتمر إلى إبراز وجه الكويت المشرق في العمل الخيري دولياً، إضافة إلى تعزيز ثقة الجمهور والمؤسسات الحكومية والأهلية بأنشطة البيت بصفة عامة وبمشروع كافل اليتيم بصفة خاصة.

■ أعلنت شركة أعيان للإجارة والاستثمار «أعيان» عن إبرام اتفاقية مع مركز إدارة السيولة المالية يقوم بموجب هذه الاتفاقية مركز إدارة السيولة المالية بإصدار صكوك إسلامية لصالح شركة أعيان بقيمة تتراوح ما بين ٢٠٠ - ٢٥٠ مليون دولار أمريكي للاستثمار في أعمال الشركة.

■ ضمن برنامجها التوعوي والثقافي «الوسطية نور» أصدرت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ثماني مطبوعات لأستاذ الحديث وعلومه الدكتور سعد المرصفي، وحملت هذه المطبوعات عناوين الوسطية حقيقة شرعية، ومكانة الأمة الوسط، ومعالم الوسطية في الإسلام، والإعجاز العلمي في إثبات الوسطية في المكان، والمدخل إلى ثقافة الأمة الوسط، وخصائص ثقافة الأمة الوسط، ونفحات ثقافة الأمة الوسط، والإسلام دين السلام العالمي وحاجة الإنسانية إليه الجزء الأول، والإسلام دين السلام العالمي الجزء الثاني.

في كلمته خلال افتتاح الدورة الرابعة لمجلس الشورى

خادم الحرمين الشريفين: الحرية المسؤولة هي حق لكل النفوس الطاهرة المحبة لمكتسبات هذا الوطن الروحية والمادية



شدد العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في كلمته خلال افتتاح أعمال السنة الرابعة من الدورة الرابعة لمجلس الشورى على أن الحكومة تضع في اعتبارها المصلحة العامة واحتياجات المواطنين حين ترسم سياساتها وتضع برامجها، مؤكداً أنه «ما ترددت يوماً في توجيه النقد الصادق لنفسي إلى حد القسوة المرهقة».

وأشار العاهل السعودي في مستهل كلمته إلى أنها ستكون حديثاً «معكم من القلب للقلب بعيداً عن الأرقام والإنجازات التي عرفها كل مواطن ومواطنة» لافتاً إلى أن حديث الأرقام والإنجازات تتضمنه كلمة مكتوبة تم توزيعها على أعضاء المجلس.

واعتبر الملك عبدالله أن «الحرية تكون في التفكير والنقد الهادف المتزن»، وأن «المسؤولية أمانة لا مزايدة فيها ولا مكابرة عليها». وتابع «الحرية المسؤولة هي حق لكل النفوس الطاهرة المحبة لمكتسبات هذا الوطن الروحية والمادية؛ ليبقى شامخاً عزيزاً متفوقاً في زمن لا مكان فيه للضعفاء والمترددين».

وأضاف: «يشهد الله تعالى أنني ما ترددت يوماً في توجيه النقد الصادق لنفسي إلى حد القسوة المرهقة كل ذلك خشية من أمانة أحملها هي قدري وهي مسؤوليتي أمام الله». وتابع مؤكداً أن «تلك النفس القادرة على توجيه النقد العنيف الهادف قادرة - بإذن الله - أن تجعل من ذلك قوة تسقط باطلاً وتعلي حقاً».

وأشار الملك عبدالله إلى أنه تم «إكمال منظومة تداول الحكم بإصدار نظام هيئة البيعة ولائحته التنفيذية وتكوين هيئة البيعة، كما جرى تحديث نظام القضاء ونظام ديوان المظالم»، لافتاً إلى أن ذلك يصب في مصلحة «الاستقرار السياسي (الذي) يمثل مطلباً أساسياً للمحافظة على كيان الدولة».

كما أشار إلى أنه «تم تخصيص (١٦٥) مليار ريال في ميزانية العام الحالي للإنفاق على المشاريع الجديدة والقائمة»، موضحا أن «هذه المشاريع ستسهم في رفع معدلات النمو الاقتصادي وزيادة فرص العمل».

وفي قطاع التعليم، أعرب العاهل السعودي عن أمله في «يسهم مشروع تطوير التعليم العام في تطوير قدرات الطالب السعودي وجعله قادراً على استيعاب المستجدات العلمية»، معتبرا أن «التعليم العام هو الأساس لأي نهضة علمية وتنمية حقيقية».

السعودية تمنح مليار دولار للفقراء بالعالم الإسلامي

أعلن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أن السعودية قررت تخصيص مليار دولار لصالح صندوق التكافل لمكافحة الفقر التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، معربًا عن أمله في وصول مساهمات الدول الأعضاء في الصندوق إلى ١٠ مليارات دولار.

وأشار الفيصل، في كلمته أمام قمة منظمة المؤتمر الإسلامي التي عقدت في داكار بالسنغال، إلى أن البنك الإسلامي للتنمية خصص مليار دولار من موارده لدعم الصندوق ليصبح إجمالي التعهدات التي تلقاها الصندوق حتى الآن ٢,٦ مليار دولار، مبديًا تطلعه إلى مبادرة الدول الأعضاء للإسهام في دعم الصندوق حتى يصل رأس ماله إلى عشرة مليارات دولار.

وشدد الفيصل على أن السعودية تنظر إلى قمة داكار باعتبارها محطة هامة لكونها تأتي بعد اعتماد قادة الأمة الإسلامية في قمة مكة الاستثنائية برنامج العمل العشري، الذي يهدف إلى التعامل مع التحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية وفق رؤية إستراتيجية تخطط لمستقبلها وتواكب المتغيرات الدولية وتطوراتها.

ودعا الوزير السعودي إلى الارتقاء «بنوعية العمل الإسلامي المشترك»، معتبرًا أنه «ما زال يتعين علينا بذل الكثير من الجهود والمساعي على الصعيد الداخلي لكل دولة وعلى المستوى الجماعي».



■ الأمير سعود الفيصل

١٢٧ مليار دولار حجم المشروعات الصناعية في دول التعاون

دعت الدكتورة لولوة بنت عبدالله المسند، الأمين العام المساعد لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية إلى تعزيز الاهتمام بدراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع وتقييم مساراتها، ورصد المخاطر التي تحيط بها. وأضافت: إن أهمية الموضوع تتجلى في ظل ارتفاع احجام تكاليف الاستثمارات، متزامنة مع المخاوف من المخاطر التي تحيط بها بسبب الظروف السياسية والاقتصادية في المنطقة، إضافة إلى وقوع المنطقة تحت دائرة تأثير التطورات الاقتصادية العالمية مثل أزمة الرهن العقاري في أمريكا.

وبينت المسند أن عدد المشاريع الصناعية في دول المجلس يبلغ ١١٥٧٧ مشروعاً، كما يبلغ حجم الاستثمار فيها حوالي ١٢٧ مليار دولار، ويشتغل بها حوالي ٨٨٤ ألف عامل، وان الاهتمام بتثمين المشاريع وإدارة المخاطر هو من صلب المنهجية العلمية لأي برنامج استثماري، وهي تشكل مرحلة حاسمة للمشاريع، وعليها يرتكز قرار البدء أو التوقف أو التعديل، وإن تجربة دول المجلس في هذا المجال تدفع نحو المزيد من الاهتمام بمجال البحوث والدراسات وتأهيل العاملين في القطاعات الاقتصادية على القدرة على تقييم صلاحية المشاريع، وتحليل مساراتها ومعرفة محاور الانتكاسات المحتملة لها، والبدائل التي يمكن استخدامها للمحافظة على المشاريع.

وكانت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية قد عقدت دورة تدريبية حول «تثمين المشاريع وإدارة المخاطر» بالتعاون مع مركز ديوك للتنمية الدولية بجامعة ديوك الأمريكانية، وشارك فيها ٣٢ متدرباً يمثلون عدداً من المؤسسات القطرية وشركات القطاع الخاص.

وسعت الدورة التدريبية الى تطوير قدرات المشاركين البحثية والتحليلية في مجال الإسهام في المشاريع الاستثمارية وصناديق الاستثمار، وإدراج المتغيرات الضريبية والتجارية في التخطيط والتقييم للمشاريع، وإعداد أو تعديل الخطط للأعمال التجارية، وإعادة توجيه المشاريع لتخفيف تكاليف المخاطر، وتسريع العائدات، وتقييم المشاريع الاستثمارية من منظور حاملي الأسهم، وتقييم الفرص الاستثمارية.

وركزت الدورة على دراسة أشكال مختلفة من القضايا المحلية والعالمية في مجالات التمويل والملكية والضرائب، وإمكانية استيعابها في إطار التثمين والتقييم، وبذلك يتمكن المتدربون من إجراء تحليل المشاريع والبرامج، ومن ثم الحصول على منظور أفضل لتقييم وإدارة الشركات والمشاريع. أما على صعيد التحليل المالي، فتهتم الدورة بمراحل تطور دراسات الجدوى، والتقنية والهندسة والموارد البشرية، وتطور بيانات التدفق النقدي، ومناظير المساندة المالية للمشروعات، وأثر الحجم والوقت والاستمرارية على جدوى المشروع، وإجراءات التكلفة الفعالة على البرامج الاجتماعية، والأسواق الرأسمالية ومشاريع التمويل، إضافة إلى الانترنت ومصادر المعلومات.

بسبب الرسوم المسيئة
حملة خليجية لمقاطعة منتجات الدنمارك

ردًا على إعادة نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد ﷺ في عدد من الصحف الدنماركية، بدأت حملة مقاطعة في دول الخليج العربي للمنتجات الدنماركية، فقد بدأ عدد من محلات التسويق الضخمة في سلطنة عمان بمقاطعة منتجات الدنمارك.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية: إن ست محلات تسويق تابعة لمجموعة «الجديدة ستورز» في سلطنة عمان قامت بوقف تسويق المنتجات القادمة من الدنمارك، حيث صرّح رئيس العلاقات العامة بالمجموعة أن المقاطعة ستستمر طالما استمر نشر الكاريكاتير المسيئة للرسول محمد «ﷺ».

وفي الإمارات قامت شركة «يونيون كوبرتيف» التي تدير سلسلة من محلات التسويق العملاقة في البلاد بمقاطعة منتجات الدنمارك ردًا على الرسوم، وقال مسؤول في المجموعة: «إننا طلبنا من المحلات التابعة لنا برفع المنتجات الدنماركية والتي يغلب عليها منتجات الألبان من على الأرفف.

متفرقات

■ قدّم ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ٥٠٠ ألف دولار تبرعًا لتطوير مدرسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الإسلامية في العاصمة الكورية سول. وسلّم السفير السعودي لدى كوريا الجنوبية عبدالله بن عبدالعزيز العيفان، رئيس اتحاد المسلمين الكوريين الدكتور عبدالرازق سونغ شيكا بالمبلغ، حيث أقيمت حفلة لهذه المناسبة في مقر اتحاد المسلمين الكوريين.

■ قال محافظ الهيئة العامة للاستثمار السعودي عمرو الدباغ: إن المدن الاقتصادية التي يجري إنشاؤها حاليًا ستضيف للناتج المحلي الإجمالي ١٥٠ مليار دولار وأكثر من مليون وظيفة وتستوعب ٤,٥ ملايين نسمة. وأن تراخيص الاستثمار قفزت من ١٥ ملياراً إلى ٣٣٤ ملياراً في السنوات الأربع الأخيرة. و«إن الاستثمارات الأجنبية تضاعفت ٦ مرات في ٣ سنوات».

■ أمر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء بتأسيس شركة طيران اقتصادي جديدة في دبي، لتصبح ثاني شركة طيران منخفضة التكاليف في الدولة والخامسة على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي.

■ افتتح الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء معرض أبوظبي الدولي الثامن عشر للكتاب في مركز أبوظبي للمعارض، وأهم ما يميز دورة المعرض لهذا العام، هو المواضيع التي طرحت في منتديات الحوار والنقاش، من خلال العديد من أهم رموز الفكر والأدب والثقافة في العالم.

بقلم يوسف أبو راس



ليدم لكم النصر والتمكين

قال لي: مئة وثمانون شهيداً بينهم ثلاثون طفلاً وامرأة، وعدة مئات من الجرحى والمعوقين، وبنية تحتية متهاوية، هذا هو ما أنتجه العدوان الصهيوني الأخير في العملية التي أطلق عليها بـ «الشتاء الساخن»، فهل انتصرت حماس أم انهزمت؟ أم أن من انتصر هم الصهاينة المجرمون؟

قلت: لا بد من معرفة ما نتحدث عنه فللنصر والهزيمة فلسفة ومعايير، ومن الممكن أن نجيب على تساؤلك من خلال معرفتنا لفلسفة ومعايير النصر والهزيمة!!

للهزيمة ثلاثة عناصر لا بد من توافرها في المنهزم حتى نقول عنه إنه انهزم، أول هذه العناصر: خسران الأرض، وثانيها: خسران الجيش، وثالثها وقد يكون أهمها: تغيير المفاهيم لدى المنهزم لتكون عكس ما كانت عليه قبل المعركة!!

■ عناصر الهزيمة ثلاث: فقدان الأرض وفقدان الجيش وتغيير المفاهيم فهل استطاع العدو إعادة احتلال غزة؟ وهل قضى على المقاومة الباسلة؟ وهل غير الشعب الفلسطيني وقادته في غزة مبادئه ومفاهيمه؟ أي من هذا

●●●●●●●●●●●

«إسرائيل» أرادت القضاء على قيادات حماس والفصائل المؤمنة بالجهاد المقدس، وأرادت اجتياح قطاع غزة بكامله، وأرادت تدمير المناطق التى يصنع فيها ويطلق منها المجاهدون صواريخهم على الكيان الصهيوني، فهل تحقق «لإسرائيل» شيئاً من هذه الأهداف؟

لقد فاق الدمار كل ما ممكن تصوره، قتلوا الأطفال، بقروا بطون النساء قتلوا الشيوخ والعجزة، دمروا العشرات من الدونمات الزراعية المزروعة بالأشجار المثمرة، حيث دفنت بكاملها تحت أكوام الأتربة، بل لقد قتلوا الحيوانات فجثث الحيوانات والطيور كانت تشاهد في كل مكان، فهل هزت كل هذه الجرائم شعرة في جسد غزي صغيراً كان أو كبيراً، رجلا أو امرأة؟

اسمعوا إلى ما قاله المواطن المسن أبو محمد الشرافي وهو يبحث في أكوام الدمار والخراب الذي حل بمنزله الذي قصفته الطائرات الحربية وحولته إلى كومة من الركام، قال في عزة لو وزعت على أهل الأرض لوسعتهم: «هنا كان منزلي الذي يؤويني مع أفراد أسرتي



■ ما جاء في خطاب محمود الزهار دليل دامغ على الانتصار حيث قال: برنامجنا المقاومة وهدفنا الدفاع عن الأرض وعدم تضييع حقوقنا، يدنا ممدودة إلى من يريد أن يوجه بندقيته نحو العدو

التسعة وأضاف قائلاً: لم يبقوا لنا شيئاً، وأضاف هذه هي المحرقة لقد دمروا منزلي وحقلي المزروع بالزيتون وها نحن نعيش في العراء لكننا سنصمد ولن نخضع للأعداء!!

وقال أحد مقاتلي حماس بنبرة عبرت عن الفخر: «لقد حولنا الشتاء الساخن على رؤوسهم إلى أمطار من القذائف والعبوات الناسفة وأوقعنا فيهم عدداً كبيراً من الجرحى والقتلى ولذلك فروا وانهوا عمليتهم قبل تحقيق اهدافها»!!

ضربوا غزة بلا هوادة ولا رحمة، حاصروا غزة وجوعوها وسعوا لنشر الفقر والمرض والجهل والبطالة التى وصلت إلى أكثر من ٦٠ بالمائة في غزة، بل إن أغلب سكان غزة يعيشون على المعونات الغذائية التى تصلهم من المنظمات الخيرية والإنسانية العالمية، ظناً منهم أنهم سيدفعون الشعب الفلسطيني بالتخلي عن قيادات حماس، بيد أن غزة كل غزة تحولت كلها إلى حماس!!

فعلى الرغم من الدمار والقتل الذي أحدثوه فقد هربوا من غزة لتفاجئهم الضفة الغربية التى عملت السلطة اللاوطنية الفلسطينية على حصر المقاومة بين مطرقة الاحتلال وسندان أجهزة السلطة، الضفة الغربية التى شهدت نزع سلاح المقاومة، الأمر الذي سهل على الاحتلال الاجتياح والاعتقال، ونصب الصهاينة الجدار العنصري العازل غير أن هذا كله لم يحم الاحتلال، فعملية الخليل البطولية وبعدها عملية التفجير المزدوجة في ديمونا ثم العملية الأخيرة في المدرسة الدينية في القدس لتعلن الضفة قبل غزة أن الشعب الفلسطيني يرفض الالتزام بالتهدئة المجانية التى لا يلتزم بها الاحتلال، إضافة إلى رفض الشعب الفلسطيني كله التفاوضات العبثية التى يديرها مأفونون ومأجورون وعملاء!!

لقد انتصر الشعب الفلسطيني في غزة، فها هي إسرائيل تنسحب وبسرعة من غزة وقد عجزت عن التوغل أكثر من كيلومتر واحد في أراضي جباليا، وعجزت عن الوصول إلى قيادات الشعب الحقيقيين الذين أحاط بهم الشعب إحاطة السوار بالمعصم، وكذلك فلقد عجزت إسرائيل عن الوصول إلى مواقع صناعة صواريخ القسام ومنصات إطلاقها!!

بل لقد بلغ الهلع الصهيوني مبلغه، إذ رفع سبعون «إسرائيلياً» من سكان «سديروت» والمدن المجاورة لقطاع غزة دعوى قضائية ضد وزير العدوان الصهيوني «ايهود باراك» ورئيس الوزراء «أيهود أولمرت» بسبب عجزهما عن وضع حد للصواريخ الفلسطينية التى تطلق من القطاع، وطالب الموقعون المحكمة بأن تأمر باراك وأولمرت بنشر منظومة أمنية تعمل بأشعة الليزر لإسقاط الصواريخ الفلسطينية معربين عن أن عدم نشر هذه المنظومة سيبقي كل سكان سيديروت والنقب الغربي تحت تهديد الصواريخ الفلسطينية، ولقد كانت الحكومة «الإسرائيلية» قد خصصت مئات الملايين من الشياقل «الإسرائيلية» لتحصين سيديروت وبلدات النقب الغربي.

ولتغطية هذه الهزيمة هرعت «كونداليزا رايس» إلى المنطقة للتغطية على الهزيمة لتبحث مع حسني مبارك ومساعديه لبحث أمور التهدئة وأعلنت أنها تعول على مساعدة مصر لإعادة الهدوء إلى قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس، وأضافت في مؤتمر صحفي عقدته في بروكسل: تحدثت إلى المصريين وننتظر أن يبذلوا الجهود التي قالوا إنهم سيبذلوها لإعادة الهدوء إلى المنطقة ومحاولة تحسين الوضع في غزة.

وأضافت إنني أعتقد أن ما يقوم به المصريون يسلك تماماً هذا المنحى، وفي هذا السياق أكد «ديفيد ولش» مساعد رايس لشؤون الشرق الأوسط بعد محادثات مع وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط على الدور المهم الذي ممكن أن تلعبه مصر من أجل التوصل إلى التهدئة بين إسرائيل والفلسطينيين، وهرع «عاموس جلعاد» المستشار السياسي لوزارة العدوان الصهيونية لمصر بعد أن ألغى عمر سليمان مدير المخابرات المصرية زيارته «لإسرائيل» لسماع رؤية مصر لسبل التهدئة، وكذلك هرول «جيمس جونز» الموفد الأمريكي الخاص لشؤون الأمن في الشرق الأوسط والتقى مع العديد من الشخصيات المصرية بغرض الوصول إلى تهدئة في قطاع غزة!!

وأعلن وزير الخارجية الفرنسية «برنارد كوشنير» أن استفزاز «إسرائيل» التي تقوم بعملية عسكرية في قطاع غزة لن يأتي بنتيجة!! وهاهو الخبير الأممي «جون دوغارد» خبير الأمم المتحدة لشؤون الأراضي الفلسطينية



■ عندما يقر العالم كما جاء على لسان وزير الخارجية المصري والخبير الأممي جون دوغارد: «حماس جزء من المعادلة الفلسطينية ويجب التعامل معها» فهو إعلان غير مباشر عن نصر حققته حماس وهو كذلك اتفاق أممي على سلوك طريق آخر

المحتلة يقول إن على المنظمة الدولية أن تبدأ محادثات مباشرة مع حركة المقاومة الإسلامية حماس من أجل وضع حد للعنف في غزة.

وأضاف: إن الأمم المتحدة هي الهيئة المناسبة لإطلاق مثل هذه المحادثات بين حماس في غزة والحكومة «الإسرائيلية» والسلطة الوطنية في رام الله، وقال في الوقت الراهن تمنع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي «وإسرائيل» من التحدث إلى حماس، وذلك جعلها غير قادرة على القيام بمهمتها الرئيسية وهي حفظ السلام الدولي!!

أما معسكر الخنوع والاستسلام من قيادات جزيرة الطين في رام الله فلقد تغيرت لهجتهم بعض الشيء وقد رأوا كيف انفض الشعب الفلسطيني عنهم وكيف انبرى أحد أبناء الشعب الفلسطيني البررة للانتقام لأهله في غزة ونفذ عملية القدس، فهاهو ياسر عبدربه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يطالب!! بالبحث عن خيارات بديلة عن المفاوضات الجارية مع «إسرائيل».

وأضاف قائلاً: «إنه يخشى من أن الجانب الفلسطيني ما زال بعيداً جداً عن التوصل إلى اتفاق مع الجانب «الإسرائيلي»، حيث من ينظر إلى الاستيطان والحواجز والجدار يدرك هذا الأمر، لهذا لا بد من التفكير في خيارات بديلة معتبراً أن التركيز على خيار سياسي بعينه يعتبر بمثابة انتحار سياسي»!!

لقد انتصرت حماس، وانتصر الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وباء العدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزة بالفشل، بسبب تصدي فصائل المقاومة الفلسطينية لمجازر وجرائم الاحتلال!!

وما هذه الهبة الدولية للتهدئة إلا من أجل التمويه على هذا الانتصار

وإلا من أجل حفظ ماء وجه «إسرائيل»، وإلا فمتى كانت أمريكا ترسل هذا الكم الهائل من السياسيين إلى المنطقة؟ ومتى اهتمت أمريكا وأوروبا بدمائنا حتى تبعث موفديها واحداً وراء الآخر للمطالبة بالتهدئة وبالتوقف عن اطلاق الصواريخ التى يحلو للظالمين العملاء تسميتها بالألعاب النارية والصواريخ العبثية، ومتى كان ياسر عبدربه وبقية الجوقة العملاء عندهم برنامج آخر غير الاستسلام والرضوخ والخضوع، لقد كانوا على موعد أن يعيد لهم الصهاينة غزة بعد أن يقضوا على قياداتها الحقيقية، كانوا يفركون أصابعهم كما كان يفعل قادة صهيون في انتظار البشرى، بشرى سقوط غزة، بيد أن هذا الأمر لم يحدث.

لقد انتصر الشعب الفلسطيني في غزة ووضعوا علامة فارقة على طريق النصر والتحرير وأبانوا للأمة كل الأمة أن للحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق، انتصر الشعب الفلسطيني في غزة هاشم ليؤكدوا بالبرهان والدليل أن اليهود أحرص الناس على حياة!! أي حياة، وليؤكدوا أن العدد والعدة والتفوق العددي والتقني ليس الحكم الوحيد في هذه المعركة، فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله، والتاريخ حافل بمثل هذه الأحداث!!

نهنئ اخواننا في غزة هاشم ونؤكد لهم أن المعركة لم تنته بعد، فهاهي القيادة السياسية في مصر كنانة الإسلام تبني جداراً على طول حدودها مع غزة!! لتفادي تكرار تدمير الجدران الحدودي كما حدث في كانون الثاني الماضي من جانب مسلحين فلسطينيين.

ونحذر اخواننا الفلسطينيين من السيناريو القادم سيناريو الفنادق الفخمة، والسجاد الأحمر، والهالة الإعلامية الكاذبة على حساب الحقيقة، ونقول لإخواننا وكلنا ثقة بهم ان قيود الحرير أشد على الدعاة إلى الله سبحانه وتعالى من قيود الحديد، والقادة في فلسطين يحاولون خنقكم من خلال ما يبنونه من أسوار، ويحاولون خداعكم من خلال ما يطلقونه من تصريحات كاذبة خاطئة مخادعة، ويحاولون جركم إلى عوالمهم من خلال لقاءات ومؤتمرات لا يريدون منها إلا سلخكم عن حقيقة قضيتكم التى عشتم لها وضحيتم من أجلها، وإلا عزلكم عن شعوبكم وقواعدكم الشعبية التى حنت عليكم بأضالعها وأحاطت بكم تتلقى عنكم الرصاص والصواريخ، عندما لمست فيكم الصدق مع الله ومع رسوله ﷺ ومع إسلامكم ومع مقدساتكم ومع شعوبكم، هم يريدون وبخطوات شيطانية أن يسلخوكم من خلال الادعاء بتفضلهم عليكم بالموافقة على الجلوس معكم!! وربما بالموافقة على شطب اسمكم من قائمة الإرهاب التى يصنفون الناس عليها.

■ يا شعب فلسطين تذكر قول الله سبحانه وتعالى: ﴿إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون﴾ (النساء:١٠٤) وتذكروا قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه عقب وقعة أحد: «قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار الله مولانا ولا مولى لكم»

تذكروا أنه لا يكتمل إيمانكم إلا إذا كنتم إرهابيون ترهبون الصهاينة: ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم﴾ (الأنفال:٦٠).

وتذكروا أنكم بجهادكم وصبركم وثباتكم زلزلتم عروشهم وأفشلتم مخططاتهم وأجبرتموهم على الاعتراف بأخطائهم، بل هم اليوم يوسطون القريب والبعيد من أجل أن تهدأوا قليلاً!! فلا تفعلوا ولا تضعوا سلاحكم فما وضعت ملائكة ربكم سلاحها حتى تضعوه!!

يا قادة حماس احذروا القاعات الفارهة والسجاد الأحمر وقيود الحرير يدم لكم النصر والتمكين.



حاوره: علاء الدين مصطفى

دعاوى هدامة استوردها البعض وتبناها من أجل أن تخرج المرأة عن الحدود التي رسمها لها الإسلام

أستاذة التاريخ القديم والمعاصر... حسنة الغامدي:

العلمانيون يدّعون الاهتمام بشؤون المرأة ويطالبون بتحريرها من الحدود الشرعية لتلحق بالمرأة الغربية

■ فلسطين والعراق مثل حي ومباشر لما تعانيه الأمة الإسلامية من ضعف رغم تفوقنا في العدد والعتاد والعدة

■ ما حدث في بعض الدول من تبعية للحضارة الغربية وانبهار يعود إلى ضعف الإيمان وإحساسنا بالضعف أمام كل ماهو غريب وجديد

أكدت الدكتورة حسنة الغامدي أستاذة التاريخ القديم والمعاصر بالجامعة الإسلامية بالمملكة العربية السعودية أن الصحوة الإسلامية هي ثمرة اجتهاد المجاهدين، والمجددين، والمجتهدين عبر قرن من الزمان. موضحة أنها ظاهرة لها فكرها ومنهجها وخطورتها، وللمرأة فيها نصيب كنصيب الرجل، حيث أصبحت المرأة أكثر تنويراً من خلال العودة إلى الدين الصحيح على بصيرة، ومراعاة الجزئيات في ضوء الكتاب والسنة، ومقاومة الظلم الاجتماعي.

وقالت في حوار خاص لـ « البلاغ » أن ما حدث في بعض الدول من تبعية للحضارة الغربية وانبهار سواء بطريقة قسرية أثناء الاحتلال أو عن طريق الرغبة في المواءمة ومواكبة التطور الحضاري الغربي يعود إلى ضعف الإيمان وإحساسنا بالضعف أمام كل ماهو غريب وجديد.

وبينت الغامدي أن هناك دعاوى هدامة استوردها البعض وتبناها من أجل أن تخرج المرأة عن الحدود التي رسمها لها الإسلام، مشيرة إلى أن المناداة بحقوق المرأة إذا كانت لا تتعارض مع الكتاب والسنة فأهلاً بها أيا كان المنادي، وإذا كانت هذه المطالبة مما أنكره الدين فواجبنا الوقوف أمام كل دعاية مغرضة تهدف إلا إخراج المرأة من مملكتها التي كفلها لها الإسلام أو تنادي إلى الاختلاط والسفور والإباحية.

وهذه تفاصيل الحوار

● انقسمت بعض الأوساط الثقافية بأن قاسم أمين ليس محررا للمرأة، بل وصفوه بأنه تاجر شنطة ثقافية.. وهناك من يري غير ذلك... بعد مرور أكثر من مائة سنة على دعوة قاسم أمين.. كيف تقيمين نتائجها والأفكار التي نادى بها؟

■ من وجهة نظري أرى أن القيود التي سعى قاسم أمين إلى «تحرير» المرأة منها «لم تكن قيودًا إسلامية»، كما لم تكن الآفاق والحدود التي سعى لتبلغها المرأة العربية والمسلمة هي بحذافيرها الآفاق والحدود التي رسمتها الحياة الغربية للمرأة، والتي يشكو منها الإسلاميون المستنيرون، فضلا عن الغربيين المنصفين. لقد كانت الروح الشرقية والآفاق الإسلامية ماثلة في ذهن قاسم أمين أثناء دعوته، ولم يكن يهدف من دعوته إلى تغريب المرأة العربية بقدر ما كان ينشد «تحريرها» من قيود لم تكن أبداً من صنع الإسلام وإنما من نسج عادات بالية متوارثة.

واستشهد هنا برأي زوجته في إحدى المقابلات الصحفية عندما سئلت عن رأي قاسم أمين لو كان حيّاً فيما يراه من سفور للمرأة العربية، فقالت (دعا قاسم أمين إلى تعليم المرأة وتهذيبها حتى تساهم مع الرجل في تكوين الأسرة الصالحة وتهيئ للأجيال القادمة ذرية نافعة ونسلاً كريما وأود أن أنوه هنا أن زوجة قاسم أمين ترتدي الحجاب ولم تخلعه حتى بعد وفاة زوجها.

● هل لدينا بالفعل قضية للمرأة؟ أم أننا استوردنا أفكارا غربية جاهزة؟

■ الإسلام كفل للمرأة كافة حقوقها ولم يدع لها قضايا أو حقوق أو واجبات لتنادي بها عبر المنابر الإعلامية، وإذا كان هناك قضايا فالأمر يعود إلى إساءة تطبيق الشريعة الإسلامية وللمجتمع الذي نعيش فيه وللموروثات الاجتماعية والعادات القبلية التي ما أنزل الله بها من سلطان، فهي التي سجنت المرأة في بوتقة ضيقة جدا، لذلك بدأت تتطلع إلى الحرية بأي شكل كان حتى لو كان عن طريق تبني أفكار غربية بعيدة عن الدين أملا في الحرية، خاصة وأننا في فترة تفوق فيها الخطاب الغربي على الخطاب الإسلامي بتقديم كل المغريات لشباب الأمة الذي أصبح في حالة تغريب إجباري عن الشريعة الإسلامية.

● في ظل انهيار الحضارة المادية الغربية من حيث القيم والأخلاق، والتفسخ الاخلاقي في بعض البلاد الإسلامية، هل ترين أن مستقبل الإسلام سيكون نابعا من بلاد المسلمين أنفسهم، أم من نمو الإسلام الذي زحف إلى بلاد الغرب؟

■ الحضارة الإسلامية في واقعها مزيج من حضارات الأمم السابقة، أخذتها ومزجت بينها وزاوجت، وأخذت مايتفق مع الشرع القويم، ولذلك الحضارة الإسلامية حضارة صمود في كل قيمها وأخلاقياتها، وما حدث في بعض الدول من تبعية للحضارة الغربية وانبهار سواء بطريقة قسرية أثناء الاحتلال أو عن طريق الرغبة في المواءمة ومواكبة التطور الحضاري الغربي يعود إلى ضعف الإيمان وإحساسنا بالضعف أمام كل ماهو غريب وجديد، والإسلام ولله الحمد باق بمبادئه وقيمه الأصيلة، فالمسلم هو المسْلم داخل البلد الإسلامي أو خارجه وعليه رسالة سامية يجب عليه أن يؤديها تجاه هذا الدين اقتداء بالرسول ﷺ وصحابته ومن سار على هديهم، ولا خوف على مستقبل الإسلام فالخير في أمة محمد عليه الصلاة والسلام إلى يوم الدين.

● المجتمع الفرنسي يعقد مؤتمرات من أجل فتاة محجبة والأصوات الغربية ترى أن ظاهرة الحجاب تشكل خطرا على أوروبا.. فأي خطورة تقع على الحضارة الغربية والمجتمع الفرنسي في ذلك من وجهة نظرك؟

■ الحجاب ليس أمرا يخص المرأة المسلمة وحسب، لأن الحجاب أمر سماوي لحفظ المرأة وصيانتها في كل الديانات، بدليل ارتداء الراهبات مثلا للحجاب، ولكن ما يحدث الآن من محاربة ارتداء النساء المسلمات للحجاب هي حرب صليبية لكل ماله صلة بالإسلام فقط؛ لأن هذه المرأة مسلمة ليس إلا، وإلا لماذا لا يتم منع الراهبات من ارتداء الحجاب ؟؟؟؟

والدين الإسلامي دين الوسطية فلا إفراط ولا تفريط، ودراسة كتب التراث هي الأساس الذي بنى عليه المفكرون المعاصرون أفكارهم وثقافتهم، والقاعدة الأساسية لكل تقدم حضاري هو دراسة التراث من أجل حاضر ومستقبل أفضل.

● ● ● ● ●

■ مايحدث الآن من محاربة ارتداء النساء المسلمات للحجاب هي حرب صليبية لكل ماله صلة بالإسلام، فلماذا لا يتم منع الراهبات من ارتداء الحجاب؟؟؟؟

● ● ● ● ●

● ● ● ● ●

■ يجب أن نقف بقوة أمام كل دعاية مغرضة تهدف إلى إخراج المرأة من مملكتها التي كفلها لها الإسلام أو تنادي إلى الاختلاط والسفور والإباحية

● ● ● ● ●

■ زوجة قاسم أمين ترتدي الحجاب ولم تخلعه حتى بعد وفاة زوجها، ودعوى قاسم أمين لتحرير المرأة لم تكن من قيود إسلامية وإنما من نسج عادات بالية متوارثة

● لكن هناك بعض الآراء الفكرية ترى أن التراث يقف حجر عثرة وعقبة أمام تقدمنا كشعوب إسلامية، كيف تردين عليهم؟

■ هذا الكلام غير صحيح، المسلمون لم يصلوا إلى ماوصلوا إليه من تقدم في جميع المجالات إلا بدراسة وترجمة كتب ومخطوطات التراث للأمم السابقة، فكيف نبني حضارة بدون أساس، اللي ماله أول ماله تالي.

● في ظل الانحطاط الإعلامي والتفسخ الأخلاقي والقبح والسفور التي ظهرت به المرأة المسلمة على شاشات التلفاز والشوارع والنوادي والمنتزهات بماذا توصين المرأة في مجتمعاتنا الإسلامية في هذه الأيام؟

■ أنا قبل أن أوجه لومي للمرأة، أوجه اللوم لمن سمح لها بالخروج بهذا المستوى، الأسرة والمجتمع بأسره مسؤول، والمرأة السافرة والمتبرجة ضحية التربية الخاطئة والتي تبدأ من داخل المنزل، فلا نلومها إذا خرجت بما يتعارض مع الشرع؛ لأنها لم تحظ بالتربية الإسلامية الصحيحة ولم تتلقَ التوجيه المطلوب.

وكل ما أتمناه أن تعود المرأة المسلمة إلى طبيعتها التي رباها عليها الإسلام ولنأخذ العظة والعبرة من قراءة سير نساء الرسول ﷺ ونساء الصحابة.

وان كان هذا لا يمنع أن هناك دعاوى هدامة استوردها البعض وتبناها من أجل أن تخرج المرأة عن الحدود التي رسمها لها الإسلام.

● بعض الأصوات النسائية المعتدلة تتبع الأسلوب العلماني الليبرالي.. فتقول للنساء المسلمات: «استيقظن لتأخذن حقوقكن فلن يعطيها لكن أحد» وتقول أيضاً: «إن المرأة في تركيا وباكستان أصبحت رئيسة وزراء بل أصبحت رئيسة للجمهورية كما في إندونيسيا وأنتن نيام» هل تعتقدين أن هذه مفردات صحيحة للخطاب النسائي الإسلامي؟

■ أعود مرة أخرى إلى قضية تطبيق الشريعة فيما يخص المرأة، فالمناداة بالحقوق إذا كانت لا تتعارض مع الكتاب والسنة فأهلاً بها أيا كان المنادي خاصة إذا كانت هذه النداءات والدعاوى في مكان وفي زمان حرمت فيه المرأة من حقها الشرعي، وإذا كانت هذه المطالبة مما أنكره الدين فواجبنا الوقوف أمام كل دعاية مغرضة تهدف إلى إخراج المرأة من مملكتها التي كفلها لها الإسلام أو تنادي إلى الاختلاط والسفور والإباحية. أما بالنسبة لتولي المناصب القيادية، فلله الحمد المرأة أثبتت قدرتها على ذلك قبل وبعد الإسلام، وليس أدل على ذلك ماجاء في القرآن الكريم الذي تحدث عن ملكة سبأ - وهي امرأة - فأثنى عليها وعلى ولايتها للولاية العامة.

● الأمة الإسلامية في حالة انكسار وضعف، بل هناك من قال إنها في حالة من الذل... باعتبارك أستاذة في التاريخ الحديث والمعاصر، هل مرّ على الأمة الإسلامية انكسار وضعف مثل الحالة التي نعيشها اليوم؟

■ هناك مثل عامي يقول (التاريخ يعيد نفسه) وما تمر به الأمة الآن ماهو إلا حالة من الحالات الكثيرة التي مرت بها الأمة الإسلامية عبر التاريخ، ابتداء من وفاة الرسول ﷺ وحتى وقتنا الحالي، حيث ظهرت الصراعات بين القبائل، وظهرت الطوائف الدينية المتناحرة، وعادت الثارات الجاهلية للظهور، وتعرضت البلاد الإسلامية لهجمات المغول والصليبيين، وخضعت أغلب الدول للاحتلال الأجنبي، ومع ذلك فقد كان هناك جوانب مشرقة لهذه الأمة العظيمة من خلال التحرر من التبعية الاستعمارية، والعمل على حل مشكلاتهم السياسية والاقتصادية، وحاولوا تجاوز المحن والمصاعب من خلال الصحوة الإسلامية، فالأمل لازال يحدونا بأن يأتي اليوم الذي نرى فيه أمة محمد ﷺ تستيقظ من سباتها العميق وتعود الدولة الرائدة في كل المجالات.

● وهل ينطبق على حال الأمة الإسلامية الآن معنى الحديث القائل: (غثاء كغثاء السيل)؟

■ أنا لا أشك في ذلك، وفلسطين والعراق مثل حي ومباشر لما تعانيه الأمة الإسلامية من ضعف رغم تفوقنا في العدد والعتاد والعدة.

● هل ترين أن المرأة في بلاد الخليج تعاني من مشاكل خاصة بها كامرأة؟

■ الطريق دائماً يبدأ بخطوة واحدة،

والمرأة الخليجية عانت كثيراً من المشاكل فقط لكونها امرأة، وإن كان الأمر اختلف عما كان عنه فيما قبل، مع إيماني التام أنه لا يوجد مجتمع بلا مشاكل وهموم، والآن ولله الحمد

المرأة أصبحت في بعض بلاد الخليج تشغل مواقع إدارية وسياسية عليا ابتداء من عمادة الكليات و إدارة الجامعات، مروراً بشرطة المرور والشرطة النسائية وعبوراً إلى مناصب حكومية مختلفة منها وكالة كثير من الوزارات، حتى أن بعض هذه الدول لديها مجالس منتخبة فيها نساء مثل سلطنة عمان مثلاً، أو مجالس معينة هامة في صناعة القرار كالبحرين، أو قطر و بها انتخابات ديمقراطية تشارك فيها النساء.

● كيف تنظرين كامرأة سعودية مثقفة إلى المرأة الكويتية ..وهل حصول المرأة الكويتية على حق الانتخاب أثار لعاب النخبة المثقفة من النساء اللاتي يردن أن يركبن موجة المرأة الكويتية ؟

■ المرأة الكويتية، خاضت معركة سياسية مشرفة للدفاع عن حقوقها السياسية، وخاصة حق الترشيح وحق الانتخابات، ولم يكن الأمر سهلا مع وجود المعارضين والنقاد، والمرأة السعودية امرأة لها خصوصيتها، ومع ذلك هناك نخبة من النساء المثقفات يطالبن بالمشاركة في مواقع اتخاذ القرار ونحن على أمل أن طريق الألف ميل يبدأ دائماً بخطوة واحدة، ونحن ننتظر هذه الخطوة بشوق كبير.

●المرأة في الخليج أصبحت وزيرة هل تحلمين كامرأة سعودية أن تصبحي وزيرة في يوم من الأيام؟

■ أتمنى كامرأة سعودية أن أكون في موقع أخدم فيه بلدي أيّاً كان. فدور الفرد لا يقتصر على تولي مناصب فقط، كلا له دوره في مجتمعه، والمرأة السعودية تفوقت على نفسها رغم الصعوبات التي واجهتها، وستصل يوما ما إلى مناصب أعلى مع الإصرار والتحدي ولكن المسألة مسألة وقت ليس إلا..

●نعود إلى التاريخ ونسأل..ما النساء اللاتي تركن بصمة واضحة في التاريخ الإسلامي؟

■ التاريخ الإسلامي مليء بأسماء النساء اللاتي تركن أثرا كبيرا وبصمة واضحة، ابتداء بالسيدة خديجة بنت خويلد، وعائشة وأسماء بنت أبي بكر، وباقي نساء النبي ﷺ، ونساء الصحابة والتابعين وهناك نساء خلد التاريخ أسماؤهن في مجالات أخرى كالأدب والشعر والطب كالخنساء وولادة بنت المستكفي وأخريات ربما لا يتسع المجال لذكرهن لكثرتهن.

● هذا فيما يتعلق بالتاريخ القديم ..ماذا عن النساء التي تركن بصمة في التاريخ المعاصر؟

■ نساء كثيرات تركن بصمة في التاريخ المعاصر وأكثرهن من وجهة نظري أمهات الشهداء في فلسطين.

● من وجهة نظرك كدارسة للتاريخ .. ماذا قدمت الصحوة الإسلامية للمرأة في الربع الأخير من هذا القرن ؟

■ الصحوة الإسلامية هي ثمرة اجتهاد المجاهدين، والمجددين، والمجتهدين عبر قرن من الزمان. إنها ظاهرة لها فكرها ومنهجها وخطورتها، وللمرأة فيها نصيب كنصيب الرجل، حيث أصبحت المرأة أكثر تنويراً من خلال العودة إلى الدين الصحيح على بصيرة، ومراعاة الجزئيات في ضوء الكتاب والسنة ومقاومة الظلم الاجتماعي، علاوة على أن المرأة أخذت مساحة من الحرية كانت محرومة منها، فخرجت إلى ميدان العمل وشاركت الرجل مع التزامها بآداب الشرع الإسلامي، وأصبحت ذات تأثير أكبر عن ذي قبل.

● يدعي العلمانيون والليبراليون وسبقهم الشيوعيون أن نظرة الإسلاميين للمرأة متخلفة وأن واقع المرأة في الصحوة الإسلامية يعاني من تخلف في الفكر والتطبيق.. هل هذا الاتهام صحيح؟

■ الصحوة الإسلامية مستهدفة من قبل الكثير، وللمرأة نصيب الأسد في ذلك. الإسلام ينظر للمرأة باعتبارها نصف المجتمع، وإذا كان هناك نظرة تخلفية للمرأة فهذا يعود للتطبيق وإلى موروثاتنا الاجتماعية القائمة على أحادية التفكير في كثير من الأحيان وإلى الأنانية والنظرة الدونية للمرأة.

■ المرأة السعودية امرأة لها خصوصيتها، وهناك نخبة من النساء المثقفات يطالبن بالمشاركة في مواقع اتخاذ القرار، ونحن على أمل أن طريق الألف ميل يبدأ دائماً بخطوة واحدة

من هدي المصطفى ﷺ

عن عبدالرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال:

«إذا سمعتم صياح الديكة من الليل فإنها رأت ملكاً فسلوا الله من فضله، وإذا سمعتم نهاق الحمير فإنها رأت شيطاناً فتعوذوا بالله من الشيطان». (مسند أحمد).

• حقيقة الدنيا

للعبد ثلاثة أحوال:

حالة لم يكن فيها شيئاً، وهي ما قبل أن يوجد.

وحالة أخرى وهي من ساعة موته إلى ما لا نهاية له في البقاء السرمدي، فلنفسه وجود بعد خروجها من البدن، إما في الجنة وإما في النار. ثم تعاد إلى بدنه فيجازى بعمله ويسكن إحدى الدارين في خلود دائم.

ثم بين هاتين الحالتين، وهي ما بعد وجوده وما قبل موته، حالة متوسطة وهي أيام حياته، فلينظر إلى مقدار زمانها وأنسبه إلى الحالتين يعلم أنه أقل من طرفة عين في مقدار عمر الدنيا، ومن رأى الدنيا بهذه العين، لم يركن إليها، ولم يُبال كيف انقضت أيامه فيها، في ضر وضيق، أو في سعة ورفاهية.

ولهذا لم يضع رسول الله ﷺ لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة وقال: «مالي وللدنيا إنما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب قال في ظل شجرةٍ ثم راح وتركها». وقال: «ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه في اليم فلينظر بم يرجع».

وإلى هذا أشار المسيح عليه السلام بقوله: «الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها». وهذا مثل صحيح، فإن الحياة معبر إلى الآخرة، والمهد هو الركن الأول على أول القنطرة. واللحد هو الركن الثاني على آخرها. ومن الناس من قطع نصف القنطرة، ومنهم من قطع ثلثيها، ومنهم من لم يبق له إلا خطوة واحدة وهو غافل عنها. وكيفما كان فلا بد من العبور، فمن وقف يبني على القنطرة ويزينها بأصناف الزينة وهو يستحث العبور. فهو في غاية الجهل والحمق.

• الزهد في الدنيا

قال الإمام أحمد:

حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا محمد - يعني ابن مسلم - عن إبراهيم - يعني ابن ميسرة - عن طاوس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، وإن الرغبة في الدنيا تطيل الهمّ والحزن»، وإنما تحصل الهموم والغموم والأحزان من جهتين:

أحدهما: الرغبة في الدنيا والحرص عليها.

والثاني: التقصير في أعمال البر والطاعة.

قال عبدالله بن أحمد: حدثني بيان بن الحكم، حدثنا محمد بن حاتم عن بشر بن الحارث قال: حدثنا أبوبكر بن عياش عن ليث، عن الحكم قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قصَّر العبدُ بالعمل ابتلاهُ الله عز وجل بالهمّ».

• أعظم النعم

الشكوى نوعان: شكوى بلسان القال. وشكوى بلسان الحال، ولعلها أعظمها: ولهذا أمر النبي ﷺ من أنعم عليه أن يظهر نعمة الله عليه، وأعظم من ذلك من يشتكي ربه وهو بخير، فهذا أمقت الخلق عند ربه.

قال الإمام أحمد: حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا عبدالله بن شقيق قال: قال كعب الأحبار: إن من حسن العمل سبحة الحديث، ومن شر العمل التحذيف. قيل لعبدالله: ما سبحة الحديث؟ قال: سبحان الله ويحمده في خلال الحديث، قيل: فما التحذيف؟ قال: يصبح الناس بخير، فيُسألون، فيزعمون أنهم بشرّ.

● إسلام عثمان بن عفان رضي الله عنه

لما أسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه أخذه عمه الحكم بن أبي عاص بن أمية فأوثقه رباطاً وقال: أترغب عن ملّة آبائك إلى دين محدَث! والله لا أخليك أبداً حتى تدع ما أنت عليه من هذا الدين. فقال: والله لا أدعه أبداً. فلما رأى الحكم صلابته في دينه تركه.

وفي غداة اليوم الذي أسلم فيه عثمان جاء أبوبكر رضي الله عنه بعثمان بن مظعون وأبي عبيدة بن الجراح وعبدالرحمن بن عوف وأبي مسلمة بن عبدالأسد والأرقم بن أبي الأرقم، فأسلموا وكانوا مع من اجتمع مع رسول الله ﷺ ثمانية وثلاثين رجلاً.

وأسلمت أخت عثمان آمنة بنت عفان، وأسلم إخوته لأمه الوليد وخالد وعمارة وأسلموا يوم الفتح، وأم كلثوم، وبنو عقبة بن أبي معيط بن عمرو بن أمية؛ أمهم كلهم أروى، ذكر ذلك الدار قطني في كتاب «الإخوة»، وذكر أن أم كلثوم من المهاجرات الأول، يقال: إنها أول قرشية بايعت النبي ﷺ وأنكحها زيد بن حارثة، ثم خلفه عليها عبدالرحمن بن عوف ثم تزوجها الزبير بن العوام.

عندما أسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه أنشدته خالته سعدى فقالت:

هدى الله عثمان الصفيّ بقوله
فأرشده والله يهدي إلى الحق
فبايع بالرأي السديد محمداً
وكان ابنُ أروى لا يصد عن الحق
وأنكحه المبعوث إحدى بناته
فكان كبدر مازَجَ الشمسَ في الأفق
فِدَاؤك يا ابن الهاشميين مهجتي
فأنت أمين الله أرسِلتَ في الخلق

● ● ● ●

● مكتبة البيت المسلم

● ● ● ●

ينبغي للبيت المسلم أن تكون فيه مكتبة ثقافية تحتوي على:

١- القرآن الكريم.

٢- كتاب في تفسير القرآن، وليكن مثلاً تفسير ابن كثير، أو تفسير السعدي، أو تفسير أبي بكر الجزائري أو أي تفسير آخر.

٣- كتاب في الفقه وليكن مثلاً كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق أو كتاب منهاج المسلم للشيخ أبي بكر الجزائري أو أي كتاب في الفقه.

٤- كتاب في الحديث النبوي وليكن مثلاً صحيح البخاري، وصحيح مسلم أو كتاب رياض الصالحين، أو كتاب الترغيب والترهيب للمنذري أو أي كتاب آخر.

٥- كتاب في سيرة النبي ﷺ وليكن مثلاً كتاب البداية والنهاية لابن كثير، أو كتاب الرحيق المختوم للمباركفوري، أو أي كتاب آخر.

٦- كتاب في سيرة الصحابة الكرام وليكن مثلاً كتاب الإصابة لابن حجر، أو كتاب حياة الصحابة للكندهلوي، أو كتاب الاستيعاب لابن عبدالبر أو أي كتاب آخر.

٧- قصص للأطفال وكتب أخرى مثل الطفولة لأسماء البجيمي.

٨- كتب للنساء مثل كتاب أحكام النساء للإمام أحمد بن حنبل أو أي كتاب آخر في الموضوع، مثل أحكام النساء لابن الجوزي.

٩- كتب في الزهد والرقائق مثل أسباب المغفرة لابن رجب ومنهاج القاصدين لابن قدامة وغيرهما.

● حكم ومواعظ

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام الله عز وجل.

قال الدقاق: من أكثر من ذكر الموت أكرم بثلاثة أشياء: تعجيل التوبة وقناعة القلب، ونشاط العبادة.

ومن نسي الموت عوقب بثلاثة أشياء: تسويف التوبة، وترك الرضى بالكفاف، والتكاسل في العبادة.



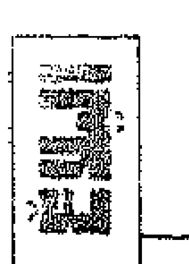
العرب نائمون والجامعات الغربية وحقوق الإنسان يندِّدون بـ «غوانتانامو»!

منظمة العفو الدولية ناشدت منذ مدة الشعوب والهيئات الإنسانية أن تقوم بحركات احتجاج على الهمجية الأمريكية المتمثلة في معتقل غوانتانامو الذي خرج على كل الأعراف الإنسانية والقانونية والدولية، وتعرض المعتقلون فيه وكلهم مسلمون من جنسيات شتى أكثرها عربية تعرضوا لتعذيب وحشي منكر وظروف امتهان غير إنسانية وكل ذلك بفعل دولة مفترية أعمتها قوتها وغطرستها وضربت عرض الحائط بكل الأعراف والقوانين مع أنها تدعي الحرص على المبادئ الإنسانية وحقوق الإنسان والديمقراطية والحريات، وللعجب تحاسب عليها الآخرين وتصدر بها التقارير والإدانات!! يعني أنها قد ترى القشة في عين غيرها ولا ترى الخشبة في عينها!

لقد تجاوبت فئات من شعوب كثير من الأقطار الأوروبية وغيرها لنداء منظمة العفوالدولية ورأينا حتى في الولايات نفسها وفي واشنطن بالذات بشراً تجاوبوا مع ذلك النداء وخرجوا محتجين عليه ومثلوا بعض مظاهره الشاذة والمنكرة ليلفتوا الأنظار إلى قباحة ذلك الشيء (معتقل غوانتانامو الأمريكي على الساحل الكوبي المحتل)!

وشاهدنا كذلك في بريطانيا وغيرها جهوداً شعبية مشكورة إلا العالم العربي فكأنه لم يسمع ولم يعِ ومعظم أقطاره يقبع منها معتقلون في ذلك المكان الرهيب يعانون من وحشية التعذيب وألوان الإهانات، عدا عن ملحقاته في بعض الأقطار المتخلفة وكثير منها عربية وإسلامية لم تحتج ولم يجرؤ مواطنوها على الاحتجاج على غوانتانامو لأن سلطاتها تكمل غوانتانامو بما هو أبشع منه، حيث إن المعذبين فيها أشد وحشية من الأمريكان ومَن يشاركهم في جرائم التعذيب كبعض اليهود والصربيين المتعصبين ضد كل ما هو إسلامي وعربي!! ولا يمكن ن يقوم بمثل تلك الأعمال الشنيعة وتطاوعه نفسه أن يعذب إنساناً مثله كما نسمع من صور التعذيب البشعة، إلا أن يكون المعذِّب أداة صماء تجردت مَن إنسانيتها وبشريتها! ولا ندري كيف يتعامل هؤلاء الجلادون المجرمون مع أطفالهم ونسائهم وأهاليهم.

هؤلاء جبناء جدا تكون في أيديهم السياط وأدوات التعذيب ومعهم غالبا معاونون وآمرون. وتكون الضحية المعذبَة مقيدة أمامهم لا حول لها ولا طول، ومع ذلك يُغطون وجوههم خشية أن يعرفهم الضحايا فينتقموا منهم! وللأسف الشديد! قلما حصل ذلك وقلما سمعنا عن ضحية انتقمت من جلادها!! مع أن هؤلاء الجلادين لا حرمة لدمائهم ولا لأموالهم ولا لأعراضهم فقد استهانوا بكل ذلك واعتدوا عليه بوحشية و(البادي أظلم ولكم في



القصاص حياة)! فقط لا بد للإنصاف أن نذكر استثناء سمعنا عنه او شاهدناه في قطرين عربيين استجاب نفر من شعبهما لنداء (منظمة العفو الدولية) واحتفلا بالمناسبة هما: البحرين والسودان!

وإنصافا لشعب البحرين الحر نسجل له كذلك أنه من القلائل الذين تظاهروا استنكارا لزيارة (بوش) الأخيرة، مع أن البحرين كانت من محطات زيارته ورقص فيها بالسيف رمزاً لرقصه والصهاينة على أشلائنا وأشلاء الشعب الفلسطيني ومقاوميه حين يعود لزيارته التالية للمنطقة وقد تمت المؤامرة للقضاء على حماس والمقاومة واستعادة غزة لسيطرة وكلاء دايتون والصهاينة والأمريكيين من زعران الفلتان الفاسدين، وسلطة التسويات والمفاوضات والمساومات والتنازلات والتخديرات وتضييع فلسطين وشعبها!!

لقد وكل بوش في زيارته السابقة المشؤومة بعض المهمات لمن زارهم وخصوصاً في رام الله وتل أبيب وفرض (اليهودي أولمرت) شرطا مسبقا قبل البحث في احتمال قيام أي شيء يمكن تسميته (دولة فلسطينية)، ولن يسمح بقيامها وقال بملء فيه: لا بد من القضاء على الإرهابيين أولا أي المقاومة وخصوصا حماس التي نالت من شتائم بوش وتحريضاته وتهجماته الكثير خلال زيارته التي تجاوز فيها حدود اللياقة والدبلوماسية وماذا بقي لهذا وأمثاله من لياقة أو دبلوماسية أو نحوهما وقد نادى علانية بتمزيق القرارا ت الدولية وما يسمونه هم بالشرعية الدولية وأعلن تجاوزها وعدم صلاحيتها ليحل محلها قانون الغاب (صراع البقاء والبقاء للأقوى) الذي شرع به وشرعه في أفغانستان والعراق وحض عليه ورعاه و شجعه، ولا يزال في فلسطين!!

وأين العرب كذلك وجامعاتهم ومؤسساتهم من احتجاج (٣٠) جامعة بريطانية وغيرها على العنصرية الصهيونية ؟!.

■ **شعوب كثيرة من الأقطار الأوروبية ومنظمة العفو الدولية تندد وتستنكر ما يحدث في غوانتانامو إلا العرب، رغم ما يكتظ به غوانتانامو من عرب!!**

■ **قامت جامعات جنوب افريقيا باحتجاجات صارخة على عنصرية الكيان الصهيوني واستذكرت أيام العهود السوداء عندها حينما كان المتسلطون الأوروبيون سابقا يطبقون قوانين شبيهة بالقوانين اليهودية الآن**

كذلك قامت جامعات جنوب أفريقيا باحتجاجات صارخة على عنصرية الكيان الصهيوني واستذكرت أيام العهود السوداء عندها حينما كان المتسلطون الأوروبيون سابقا يطبقون قوانين شبيهة بالقوانين اليهودية الآن ويفرضون التمييز العنصري وما يسمى (الأبارتهيد) وكان معظم العالم ينتقدهم ويقاطعهم واستمر كفاح السود بقيادة (نلسون مانديلا) حتى نال الأفارقة أهل البلاد الأصليون الحرية والمساواة بعد معاناة وتضحيات جسام ومذابح وسجون تماما كما يفعل اليهود الآن في فلسطين! وقد شارك الدكتور (عزمي بشارة) أحد الشواهد الحية على العنصرية و(الأبارتهيد) الصهيوني شارك في سلسلة محاضرات في عدد من جامعات جنوب أفريقيا.



أما في بريطانيا فقد تداعت (أهم ٣٠ جامعة) بما فيها جامعات لندن واكسفورد وكمبردج وغيرها إلى إقامة أسبوع للاحتجاج على العنصرية الصهيونية في فلسطين، وأقامت تلك الجامعات وبعض المؤسسات والجمعيات الحرة فعاليات عديدة حول هذا الموضوع، وعندنا عشرات بل مئات الجامعات العربية والإسلامية تغط في نوم عميق، بل هناك قوانين تسن في بعض البلدان لتقييد الطلاب الذين هم بُناة المستقبل ومثقفوه وقادته! ولا تدري كيف سيكون مستقبل بلاد سيقودها أناس مكبلون تعودوا على العبودية وحرموا من أبسط حقوقهم حتى في إقامة اتحاداتهم أو انتخاب ممثليهم ؟

بل إن بعض القوانين المقترحة في بعض البلدان وخصوصاً المعترفة بدولة العدوان، والتي تعتبرها صديقة وشريكة - اتنص على (حرمة) التعرض لبلد صديق أو لشخصياته البارزة!! تمهيداً لإلجام كل من يتكلم وينتقد الصهيونية ومجرميها الذين يذبحوننا صباح مساء!!

أعطر الشكر وأبلغ التقدير للجامعات البريطانية العريقة وجامعات جنوب إفريقيا ولرجالاتها الأحرار (الأكاديميين) بحق وجدارة! ولكل من صدع بالحق لا يخشى فيه لومة لائم ولا (نباح يهودي) أو حقد وتآمر صهيوني!

وضراعة إلى الله أن يعيد الحياة والحرية والكرامة لأمتنا العربية والإسلامية وولاة أمرها عسى أن يتعدل حالها فنتمكن من الخروج من هذا الدرك والهوان والجمود والوهن الذي نحن فيه!

وأخيراً هل عرفتم بعض السر في أنه لم يرد اسم أي جامعة عربية ضمن أكفأ وأفضل (٥٠٠) جامعة في العالم ؟!!

بقلم أحمد البدوي

في ذكرى مولد رسولنا ﷺ

نفحات محمدية عطرة

سيدي يا رسول الله- صلوات الله عليك وبركاته- ونحن نتنسم عبير ذكرى مولدك الشريف الوضاء. كفاك ثناء ربك عليك، فقد قال عز وجل من قائل: ﴿ألم نشرح لك صدرك* ووضعنا عنك وزرك* الذي انقض ظهرك* ورفعنا لك ذكرك﴾.

أكرمك رب العباد واصطفاك، وبالخلق العظيم وصفك قال الله تعالى: ﴿وانك لعلى خلق عظيم﴾.

كيف لا نحتفل بمولد رسولنا الكريم- ﷺ-؛ والله- جل شانه- يقول: ﴿وابتغوا إليه الوسيلة﴾ (المائدة:٣٥) نتوسل إلى الله- تعالى- بحبيبه وحبيبنا محمد- ﷺ-.

ما أحوجنا للاطلاع على شمائل رسولنا وقدوتنا- صلوات الله عليه وسلم-؛ لنهذب أنفسنا، ونطهر جوارحنا لنتواضع فيما بيننا، فقد روى عبدالله بن عمر أن النبي- ﷺ- اضجع على حصير خشن فأثر الحصير في جلده. قال عبدالله فجعلت أمسحه عنه وأقول: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لو أذنت لنا نبسط لك شيئاً يقيك منه، فتنام عليه. فقال- عليه الصلاة والسلام- مالي وللدنيا، إنما أنا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة مثمرة ثم راح وتركها.

نبينا العظيم جعله رب العالمين هاديا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه، وسراجا منيرا، وكان بالمؤمنين رؤوفا رحيما، كان رسولنا الكريم ذا شفقة وإحسان يواسي الفقراء والمساكين، ويشهد جنائزهم فما أعظمه من نبي، وما أحلاها من صفات ونفحات محمدية.

عسانا أن نتجمل بها مستنيرين بهديه - ﷺ - قال ربه- سبحانه وتعالى- يمتدحه: ﴿بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ (التوبة:١٢٨).

لقد كان رسول الله - ﷺ - قرآنا يمشي على الأرض؛ حيث كان صادقاً وأميناً وعادلاً، لا ينطق إلا بالحق، كريماً وشجاعاً وزاهداً في الملك، مجاهداً ورافعاً راية الإسلام فنصره الله- سبحانه وتعالى-.

نور على نور

ليلة الميلاد
ليلة الميلاد عودي جددي أحلى العهود
وابعثيه من جديد يوم عيد خير عيد
ليلة الميلا د عودي
مولد هز العصور فاض في الآفاق نورا
يملأ الدنيا عبيرا من أزاهير السعود
ليلة الميلا د عودي
قل لمن بالنور باهى هذه أنوار طه
من سنا الله سناها صاحب العرش المجيد
ليلة الميلاد عودي
يوم أن وافى وحلا وعلى الدنيا تجلى
بارق في الأفق هلا من سنا العهد الجديد
ليلة الميلاد عودي
مولد الهادي تحية من فم الدنيا زكية
أنت فخر البشرية أنت عيد أي عيد
ليلة الميلاد عودي

الصلاة والسلام على سيد الأنبياء، وخاتم المرسلين ورحمة للعالمين. الصلاة والسلام عليك يا سيدي يارسول الله يا من بشربك الملأ الأعلى قبل ولادتك. الصلا ة والسلام عليك يا سيدى يارسول الله يا من نطق الأنبياء بالبشائر ببعثتك ومولدك. الصلاة والسلام عليك يا رسول الله يامن بشر بمولدك الكتب السماوية كلها، وأشهد ألا اله الا الله وحده لاشريك له، أرسل رسوله بالهدى

■ **يجب أن نتوسل إلى الله- تعالى- بحبيبه وحبيبنا محمد بن عبدالله- ﷺ-**

■ **ما أحوجنا للاطلاع على شمائل رسولنا وقدوتنا- صلوات الله عليه وبركاته- ؛ لنهذب أنفسنا، ونطهر جوارحنا، لنتواضع فيما بيننا**

■ **نبينا العظيم جعله رب العباد هاديا ومبشراً ونذيرا، وداعيا إلى الله، بإذنه وسراجا منيراً**

ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه وخليله. بعثه الله مهداة للعالمين لقد أقام صروح العدل، وحارب الظلم، ودعا إلى عبادة الله- تعالى- الملك الديان، حارب الشرك، وحطم الأوثان، نشر الأخلاق الحميدة، وحارب الرذيلة، ونبذ التباغض والتحاسد والتنافر بين المؤمنين.

تحولت الجزيرة العربية بمولد المصطفى، وازدانت ببعثته فصارت مركز اشعاع نور وهدى وبركة وأسرار. عم على العالمين.

صلوات ربي وسلامه عليك ياسيدي يارسول الله. أنت الشفيع الذي ترجى شفاعته عند الصراط إذا ما زلت القدم.

الاحتفال بمولد خاتم الأنبياء والمرسلين

نحتفل بذكرى ولادة سيد الخلائق: العرب والعجم. نعيش في ذكرى ولادة محمد بن عبدالله- عليه صلوات الله – ذكرى عظيمة ما أطيبها من مناسبة ميمونة عم بها النور أرجاء المعمورة. ما أعظمها من حدث حول تاريخ الجزيرة العربية من قبائل متناحرة، مشتتة يفتك بعضها ببعض، يرفعون لواء الشرك، وعبادة الأوثان حتى صارت مهد العلم والنور والإيمان، ودولة الأخلاق، والعدل والأمان بهدى النبي المصطفى- ﷺ- يقول الله- جلت قدرته: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ (التوبة:١٢٨).

وإذا كان المسلمون- كل بطريقته- قد اختلفوا بتلك المناسبة العطرة، لكن يجب أن تكون منطلقاً للناس للتمسك بدين الله – تعالى- واتباع سنة رسولنا الكريم - ﷺ - لإذكاء الإيمان، وإيقاظ الهمم، وشحذ العزائم- خاصة – بعد أن خسر العالم كثيراً بسبب ضعف المسلمين وتشرذمهم وتشرذمهم.

تزامن المعجزات مع ولادة رسولنا الكريم

ففي يوم الإثنين الموافق الثاني عشر من ربيع الأول عام حادثة الفيل الموافق ٢٠ أبريل عام ٥٧١ ميلادية ولد محمد بن عبدالله الذي ينتهي نسبه بسيدنا إسماعيل، ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء يوم ولادة رسولنا الكريم كان أسعد يوم طلعت فيه الشمس. فقد ولدته أمه بعد وفاة والده ببضعة أشهر

فنشأ يتيماً ثم تموت أمه وعمره ست سنوات. ثم يموت جده عبدالمطلب، وعمره ثماني سنين فتولى عمه أبو طالب تربيته.

عمل بالرعي وهو صغير ثم بالتجارة، وعندما شاعت أمانته خطبته السيدة خديجة بنت خويلد لنفسها فتزوجها وهو في الخامسة والعشرين من عمره بينما هي قد بلغت الأربعين، فتولى تجارتها.

■ روي أن يوم مولد رسولنا الكريم- ﷺ- اهتز إيوان كسرى وخمدت نيران فارس التي كان يعبدها المجوس وفي الثالثة من عمره شق ملكان صدره، واستخرجا من قلبه علقة الشيطان السوداء ثم غسلا قلبه.

كما روي أن راهبا اسمه (بحيرا) بأرض بصرى بالشام كان على علم بما بشرت به التوراة والإنجيل بقدوم النبي- ﷺ- قد خرج من صومعته مستقبلا ركب التجارة القادم من مكة، وقدم للركب الطعام وبعد أن تأكد من علامات النبوة التي ظهرت على محمد حيث كانت تظلله الغمامة، وتنحني له الشجرة لتظلله، وشهد خاتم النبوة أسفل كتفه، كما طالب عمه بالعودة به، محذراً من خطر اليهود عليه. وعندما اختلفت قبائل قريش وتناحرت على من يحمل الحجر الأسود عند إعادة بناء الكعبة قبلوا بحكم الأمين محمد، عندما أتى بثوب ووضع الحجر الأسود به، وطلب من كل قبيلة أن تمسك بطرف من الثوب الذي رفعه، ثم وضع الحجر الأسود للبناء.

حلقات جهاد الرسول- ﷺ-

رسولنا العظيم قدوتنا ومنارنا والضوء الأخضر الذي ينير لنا الطريق، رسولنا - ﷺ - منذ نعومة أظفاره كان بطلاً مجاهداً وهو في الثانية عشرة من عمره ذهب مع عمه أبي طالب إلى الشام ليعاونه في تجارته؛ كما اشتغل برعي الغنم كجميع الرسل لتعتاد نفسه الشفقة والرحمة والتواضع، والمحافظة على الرعية وقد اشتهر - عليه الصلاة والسلام - بالصدق والأمانة والحلم والبركة وحسن المعاملة فدعته السيدة خديجة بنت خويلد للتجارة في مالها.

اختار الله- جلت قدرته- سيدنا محمداً رسولاً وعمره أربعون سنة. فأرسل إليه جبريل - ﷺ- فأخبره بأنه رسول الله إلى الناس كافة وعلمه دين الإسلام فدعا - ﷺ - أهل مكة إلى الإسلام، وتحمل الصعاب وعناد الكفار وإيذاء أهله له بالصبر وسعة الصدر ورجاحة العقل.

■ وبعد تعاظم إيذاء الكفار له وللمسلمين هاجر إلى المدينة وهاجر معه الكثير من المسلمين هاجر لنشر الإسلام، وبعد أن قوي الإسلام عاد إلى «مكة»؛ فاتحاً قائلاً لأهل «مكة» (اذهبوا فأنتم الطلقاء)، كما كسر طوق مقاطعة الكفار وحصارهم للمسلمين، وانتصر عليهم. كما خاض الرسول- ﷺ- والمسلمون عدة غزوات: غزوة بدر، وغزوة أحد «الأحزاب» وغزوة خيبر ومعركة مؤتة، وفتح مكة، وغزوة حنين، وغزوة تبوك، وهكذا عاش حياته كلها جهاداً وتضحية وإيثاراً حتى نجحت الدعوة الإسلامية على نطاق واسع تتحير له العقول فقد دانت لدعوته الجزيرة العربية، وزالت غبرة الجاهلية عن آفاقها، وكسرت أصنامها، وانطلق القراء شمالاً وجنوباً يتلون «القرآن الكريم»، ويقيمون أحكامه.

■ روي أن يوم مولد رسولنا الكريم- ﷺ- اهتز ايوان كسرى، وتصدعت شرفاته، وخمدت نيران فارس


■ في هذه الذكرى العطرة، يجب على الأمة الإسلامية أن تسأل نفسها ماذا أنجزت؟ وإلى أي مدى سارت على منهاج رسول الله، وسنته؟

واجبنا نحو رسولنا- ﷺ-

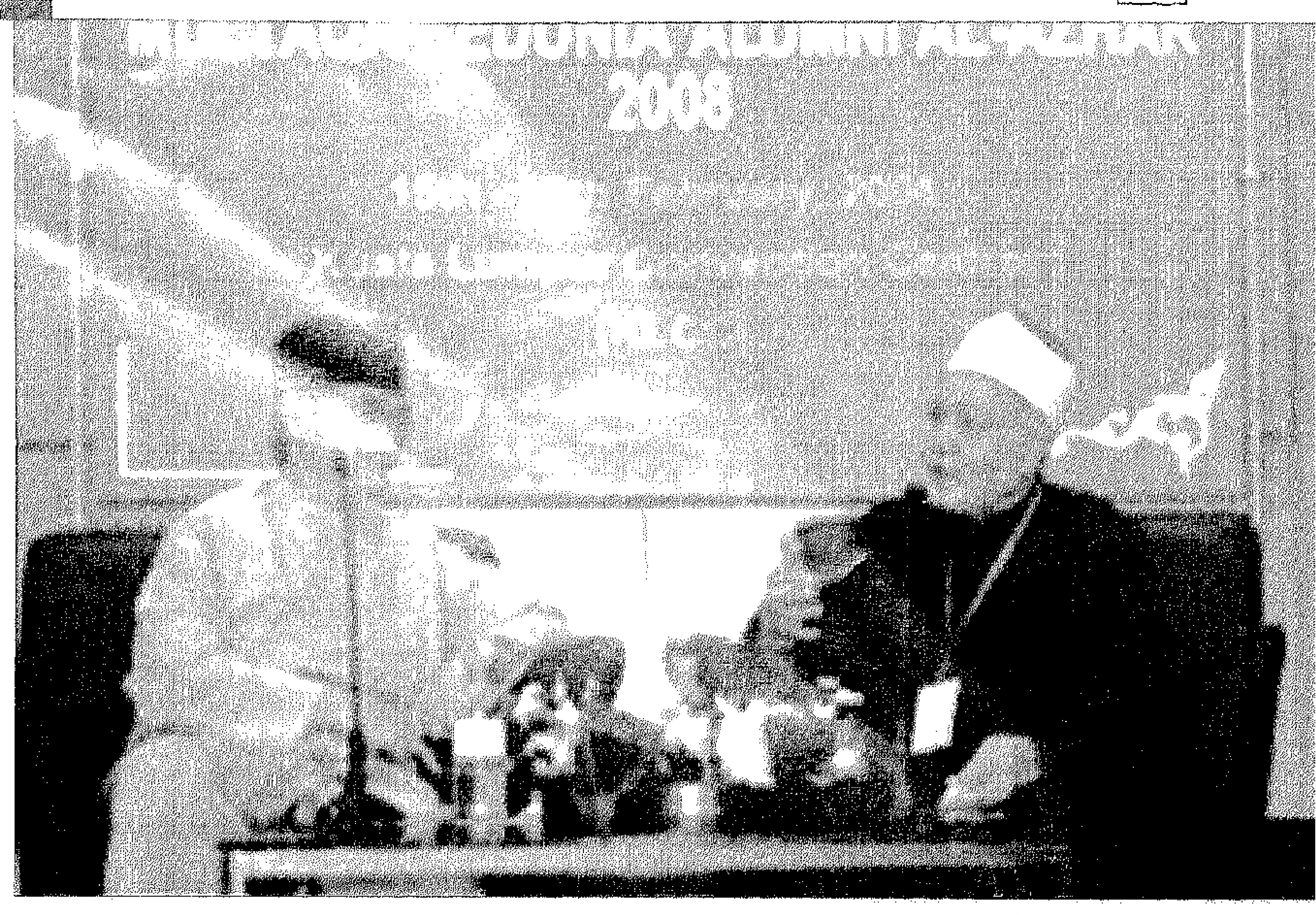
قال الله تعالى: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ (آل عمران:٣١). بمناسبة ذكرى (مولد رسول الله) فإنه يجب علينا أن نحب رسول الله- ﷺ- الذي أوجب الله- سبحانه وتعالى- علينا طاعته، وألزمنا بمحبته، وجعل طاعتنا له- ﷺ- سبباً في حب الله- تعالى-، وعلامة على حبه- جلت قدرته-.

■ قال الله تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً﴾ (الأحزاب:٢١). علينا بالاقتداء برسولنا - ﷺ- في أقواله وأفعاله؛ أنبل وأرفع قدوة. كما يجب الاحتكام إلى شريعته، والعمل على تطبيقها، والأخذ بالعلم، وأن يبدأ كل مسلم بإصلاح نفسه، وإصلاح ذات البين.

■ في هذه الذكرى العطرة يجب على الأمة الإسلامية أن تسأل نفسها ماذا أنجزت؟ والى أي حد استطاعت أن تؤدي دورها في المحافظة على عطاءات رسالة خاتم الأنبياء؟ والى أي مدى سارت على منهاجه وسنته التي رفعت منزلة الإنسان بقدر ما ضمنته له من كل حقوق في صورتها الحضارية لتكن المناسبة الميمونة مناراً ومنهاجاً ينير لنا الطريق المستقيم.


لجنة السنابل الخيرية
الوقفية الصحية
يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء


إعداد: خليفة عبدالله التونسي



الملتقى الدولي الثالث لخريجي الأزهر بماليزيا

شيخ الأزهر يؤكد حق الدول الإسلامية في امتلاك التكنولوجيا النووية السلمية

عقد الملتقى الدولي الثالث لخريجي الأزهر الشريف في العاصمة الماليزية كوالالمبور في الفترة من ١٥-١٨ فبراير الماضي، بمشاركة ممثلين من نحو ٨٥ دولة عربية وإسلامية، والذي نظمته رابطة خريجي جامعة الأزهر بالتعاون مع الحكومة الماليزية، والذي دار حول (التواصل المعرفي بين التراث والمعاصرة) برئاسة الدكتور أحمد الطيب رئيس جامعة الأزهر، والذي ناقش في سبع جلسات رئيسية خصائص التراث الإسلامي، وإسهامات التراث الإسلامي في الحضارة الإنسانية، وتجليات التراث، والتراث وحدود التجديد، والتراث وتحديات الغرب، ودور الأزهر في قضية التجديد، والتجربة الماليزية.

ويهدف الملتقى - من خلال رابطة خريجي الأزهر التي تم إنشاؤها في جامعة الأزهر - إلى دعم التواصل بين خريجي الجامعة على مستوى العالم، والتعرف على الظروف الصعبة الراهنة التي يواجه فيها المسلمون تحديات متنوعة ودراستها من جميع النواحي، حتى يكونوا على فهم ووعي عام بما يجري وما يدور حولهم من أحداث، كما يهدف الملتقى إلى نشر وسطية الأزهر المعروف بها، وإلى التنافس والتحاور حول جميع مستجدات الأمة الإسلامية.

■ **افتتاح الملتقى**

وقد افتتح الملتقى رئيس وزراء ماليزيا دانوسري عبدالله بن حاج بدوي وشهد الجلسة الافتتاحية الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر والدكتور محمد حمدي زقزوق وزير الأوقاف والسفير هاني شماش سفير مصر بماليزيا والدكتور أحمد الطيب رئيس جامعة الأزهر ورئيس الملتقى.

وقد أكد د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر أن نشر الصور التي



■ د. طنطاوي:
إعادة نشر الصور المسيئة للرسول ﷺ... عمل يستحق الاحتقار والتحرك المدروس

■ رئيس الوزراء الماليزي:
العالم الإسلامي مطالب بالتصدي للتيارات الغربية المعادية

تسيء للرسول ﷺ عمل لابد من احتقاره لأنه إساءة لمشاعر أكثر من مليار ونصف مليار مسلم في العالم، مشيراً إلى أن هذا الفعل يضر بأية فرصة للحوار بين المسلمين وبينهم، وطالب بضرورة التحرك غير المنفعل، وتجنب ردود الأفعال غير المدروسة، والتي قد تسيء أكثر مما تفيد في الدفاع عن الرسول ﷺ، وبمصالح المسلمين، وذلك استجابة لمطالب رئيس الجالية الإسلامية بالدنمارك الذي طالب بالرد على هذه الأفعال بالطرق المناسبة دون اللجوء إلى أعمال التدمير أو القتل.

وأضاف: إن الإسلام أباح للمسلم الدفاع عن نفسه وماله وعرضه ووطنه ودينه ضد عدوه الذي يسعى لقتله، فمن يفجر نفسه في عدو له يحاول قتله والاعتداء على أرضه فهو شهيد، أما من يفجرون أنفسهم وسط الأطفال والنساء بدعوى الجهاد، فهم ليسوا شهداء، وإنما يمكن وصفهم بأنهم قتلة، والإسلام بريء منهم، وأشار إلى أن الأزهر الشريف دائماً يحرص على الابتعاد عن التعصب الأعمى والعنصرية البلهاء ويدعو إلى الوسطية والاعتدال، والأزهر الشريف يقوم بتدريس الشريعة الإسلامية بالطريقة التي أتى بها الرسول ﷺ، ويدرس المذاهب الأربعة دون تحيز لمذهب على الآخر.

وقال د. طنطاوي: إن الدول الإسلامية لها الحق في امتلاك التكنولوجيا النووية السلمية لمواكبة العلم والتطورات المتلاحقة على مستوى العالم.. مشيراً إلى أن العصر الذي نعيشه الآن لا تتباهى الأمم بكثرة عدد سكانها واتساع أراضيها، وإنما تتنافس فيه من خلال التقدم العلمي في كل المجالات سواء العلم الشرعي أو الدنيوي.

وطالب رئيس الوزراء الماليزي عبدالله بدوي العالم الإسلامي بضرورة التصدي للتيارات الغربية والتحديات التي تهدد عقيدتهم من خلال الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة والأخذ بأسباب العلم، هذا كله يحتاج إلى المصارحة مع النفس من جانب الشعوب والدول الإسلامية، مشيراً إلى أنه يجب أن نتحد جميعاً ونعمل على دعم العلوم الإسلامية ونسمح للطلاب بالدراسة في الدول المتقدمة، ودعا جميع الدول الإسلامية إلى زيادة التجارة التبادلية فيما بينها، وهذا يحتاج لمزيد من التعاون لسد الاحتياجات وتشجيع الاستثمارات البينية وقد قدمت ماليزيا منهجاً جيداً على مستوى العالم الإسلامي من خلال تحقيق التقدم الاقتصادي.



الملتقى حول الحضارة الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة في الإشارة إلى التجربة الماليزية والأندونيسية بصورة عامة.

ومن ناحية أخرى، شهدت إحدى الجلسات الصباحية في فعاليات الملتقى انتقاداً من الدكتور عبدالشكور حسن مدير جامعة العلوم الإسلامية الماليزية لسياسة الأزهر تجاه طلاب وطالبات ماليزيا الذين يدرسون في معاهد وجامعة الأزهر قائلا: إن العديد من هؤلاء الطلاب لا يحصلون على الماجستير إلا بعد مرور عشر سنوات، وبعضهم يقضي حياته ويصل إلى القبر دون الحصول على الماجستير؛ وذلك بسبب عدم الاهتمام بهم ووجودهم في مؤخرة المدرجات في الجامعة. بينما انتقد الدكتور صلاح زكي إبراهيم المحاضر بالمعهد العالي للعلوم الإسلامية بماليزيا فوضى القنوات الفضائية في مصر قائلا: إن بلد الأزهر يشهد هذه الأيام فوضى فكرية سببها القنوات الفضائية، التي تتناول الفتاوى في جميع الأمور السياسية والشرعية والاجتماعية، رغم عدم امتلاك القائمين عليها

■ الواقع المحزن والنموذج الإسلامي الحضاري

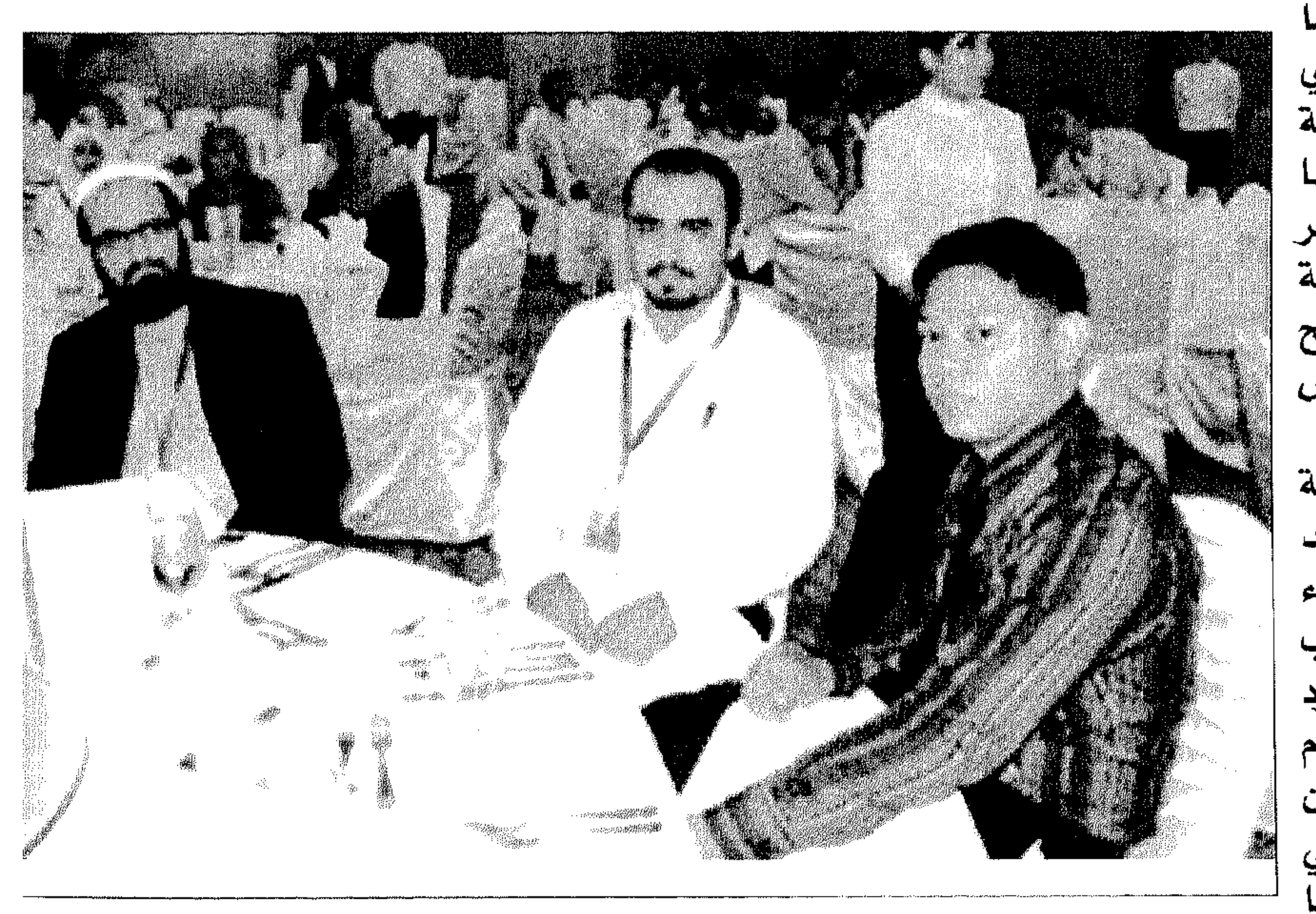
وانتقد الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري مظاهر التخلف في العالم الإسلامي وقال: في الوقت الذي تتلاحق فيه التطورات على جميع المستويات في مناطق العالم المتقدم، فإننا نرى التخلف بكل أبعاده يخيم على العالم الإسلامي فهذا واقع لا يجوز إنكاره، وهذا الموقع المحزن منفصل تماماً عن النموذج الإسلامي الحضاري ولا تستطيع الصحوة الإسلامية أن تقترب من هذه القضية؛ لأنها ظلت حتى يومنا هذا تهتم بالمظاهر الشكلية والأمور الهامشية مهتمة بالجزئيات دون الكليات وأصبح الدين لدينا مجرد دردشة ليس أكثر.

وأكد الدكتور زقزوق أن نسبة الأمية في العالم الإسلامي تزيد على ٤٦٪؛ وهذه النسبة العالية وراء انتشار الخرافات والأوهام وتغييب العقل واختزال الإسلام في مجرد أداء الشعائر المعروفة والاهتمام المفرط بالشكليات، مشيراً إلى أن التشرذم أصبح السمة الغالبة في علاقات الدول الإسلامية فيما بينها

وقال: إن التضامن الإسلامي أصبح مجرد شعار نردده في المناسبات، ولكنه يخلو من أي مضمون، ويكفي أن نشير إلى أن حجم التجارة البينية بين دول العالم الإسلامي لا يتجاوز نسبة ٨٪ من حجم تجارة هذه الدول مع بقية دول العالم.

■ من فعاليات الملتقى

وقد ألقى د. محمود حمدي زقزوق محاضرة في بداية فعاليات



■ د. زقزوق:
الواقع الذي يعيشه العالم الإسلامي اليوم منفصل تماما عن النموذج الإسلامي الحضاري، والتضامن الإسلامي أصبح شعارا نردده في المناسبات

■ زكي إبراهيم:
بلد الأزهر يشهد فوضى فكرية سببها القنوات الفضائية

لأدوات الفقه والفتوى بما يتسبب في احداث تضارب سلبي يهدم البناء الإسلامي.

أما الدكتور محمد أحمد الصالح الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود فقد شدد في كلمته على ضرورة الالتفات إلى ما تثيره العلمانية في الفترة الحالية من سعيها الدائم للسيطرة على المراكز الإعلامية في العالم الإسلامي لتوجيه أفكار واتجاهات شعوبها بما يخدم أهدافها في القضاء على الوجود الإسلامي خاصة في الدول الأجنبية.

■ **توصيات الملتقى**

طالب الملتقى العالمي الثالث لخريجي الأزهر الذي عقد في العاصمة الماليزية كوالالمبور بإنشاء فروع لرابطة خريجي جامعة الأزهر، والتي تم إشهارها في مصر منذ ستة أشهر، لتكون حلقة وصل بين الأزهر وخريجيه، ومنبراً للدفاع عن الإسلام وتقديم الصورة المشرفة للإسلام، على أن تضم تلك الأفرع مجموعات إقليمية حسب التوزيع الجغرافي للعالم الإسلامي، وأشار البيان الختامي للملتقى إلى أن مسؤولية هذه الفروع تتلخص في مسؤولية التحقيق العملي لأهداف الرابطة العالمية، واعية بظروف مكانتها ومتطلبات عصرها وزمانها.

وشدد الملتقى على ضرورة الاهتمام بشكل خاص بمسلمي البلاد الإسلامية الناطقة بغير العربية ومسلمي أوروبا، ودعم المتصدرين للعمل الإسلامي في الإفتاء والإعلام بهذه البلاد وتبصيرهم بصحيح الإسلام والتواصل معهم فكرياً، ودعمهم بالمناهج والأساتذة والمراجع العلمية والتدريب، والعمل على إيجاد حلول لمشاكل الأقليات الإسلامية.

كما طالب الملتقى أغنياء العالم الإسلامي بضرورة دعم أنشطة الرابطة الدولية لخريجي الأزهر ووضع استراتيجية لتخريج علماء ومسلمين يحملون الراية في المستقبل، ويتفهمون التحديات وكيفية مواجهتها، واعتبار تكوين هؤلاء العلماء من أهم أولويات المؤسسات الإسلامية وعلى رأسها الأزهر الشريف.

كما دعا الملتقى العالم الإسلامي للاستفادة من (التجربة الماليزية) في تطبيق منهج الإسلام الحضاري. وأوصى الملتقى بإنشاء قناة فضائية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وحمل رسالة الرابطة وتبث بأكثر من لغة عالمية؛ لتلبية احتياجات المسلمين المعرفية والدينية والثقافية.

وشهد ختام الملتقى تكريم الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر بمنحه الدكتوراة الفخرية تقديراً لدوره في خدمة الإسلام وإعلاء رايته، كما شهد أيضاً توقيع اتفاقية بين مؤسسة التلفزيون الإسلامية للتوعية بالطرح الحضاري الإسلامي، ومن المقرر أن يطلق على القناة (الفلاح).



إعداد: حربي أحمد



المستشارة الألمانية تزور اسرائيل في الذكرى الستين المشؤومة وتدافع عنها في تحدي وقح للعرب والمسلمين

المحكمة ترفض ارتداء معلمة مسلمة الحجاب



قضت محكمة ألمانية بعدم السماح لمعلمة مسلمة بارتداء الحجاب في المدرسة، وزعمت المحكمة الإدارية بولاية بادن- فورتمبرغ في حيثيات قرارها الصادر أن المعلمة التي ترتدي الحجاب في المدرسة تخالف قاعدة يفرضها القانون المدرسي. وبهذا القرار ألغت المحكمة قرارًا أصدرته المحكمة الإدارية في شتوتغارت وسمحت فيه للمعلمة المنحدرة من شتوتغارت بارتداء الحجاب في المدرسة وبررت ذلك بأنه يتم السماح للراهبات أيضًا بالتدريس في المدارس العامة وهن يرتدين زي الراهبات المعروف، وذكرت المحكمة أن المعلمة لا يمكن أن تستند إلى ثلاث راهبات يقمن بالتدريس في ضاحية ليشتنتال بمدينة بادن- بادن كنوع من عدم المساواة.

وأكدت المحكمة أن هذا القرار ينطبق أيضاً- كما هو الحال في هذه القضية- على المعلمة التي تتمتع بوظيفة دائمة والتي «تعمل منذ سنوات طويلة في المدرسة وهي تضع غطاء الرأس دون اعتراض من قبل التلاميذ وأولياء أمورهم».

وتعمل المعلمة المذكورة في التدريس منذ عام ١٩٧٣ وبدأت منذ عام ١٩٩٥ في التدريس وهي ترتدي الحجاب.

من جانب آخر، من المقرر أن توقع ألمانيا اتفاقا مع إسرائيل تزودها بمقتضاه بعدد من الغواصات الألمانية القادرة على حمل رؤوس نووية.

وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل - بعد وصولها إلى تل أبيب؛ للمشاركة في الاحتفالات التي تجريها إسرائيل «بمناسبة مرور ٦٠ عاماً» على إعلان كيانها المزعوم- : «إنها تتفهم التحديات والتهديدات التي صحبت إسرائيل طوال عمرها الستين»، مشددة على أن «لألمانيا مسؤولية تاريخية إزاء الشعب اليهودي»، في خطوة اعتبرتها وسائل إعلام إسرائيلية تعكس حرص ألمانيا على «دمل جروح الماضي».

وأكدت ميركل على التزام بلادها الكامل بالدفاع عن إسرائيل، معتبرة أن أية تهديدات قد تتعرض لها الدولة العبرية هي تهديدات أيضاً موجهة إلى ألمانيا.

وفي الوقت الذي تحدثت المستشارة الألمانية عن الدفاع عن إسرائيل لم تتطرق في كلمتها من قريب أو بعيد للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية أو للاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، والتي وصفها نائب وزير الدفاع الإسرائيلي ماتان فلناي بـ«محرقة» إسرائيلية في غزة.

أمريكا

مجندة أمريكية تحلم بالعيش في السعودية بعد إسلامها

أكدت مجندة أمريكية سابقة بأنها تحلم بالعيش في السعودية والعمل بها، وذلك بعد اعتناقها الإسلام وزواجها من مسلم باكستاني. وقالت المجندة فيري بلاك: إنها تحلم بالعيش في السعودية مع زوجها الباكستاني الذي تعرفت عليه عبر الإنترنت، وقابلته في مكة المكرمة لأول مرة.

وأوضحت بلاك أنها اعتنقت الإسلام عام ١٩٩٨ بعد تأثرها بسائق مسلم مصري كان يتولى نقلها في السعودية أثناء حرب الخليج، وبعد أن دعاها للإسلام.

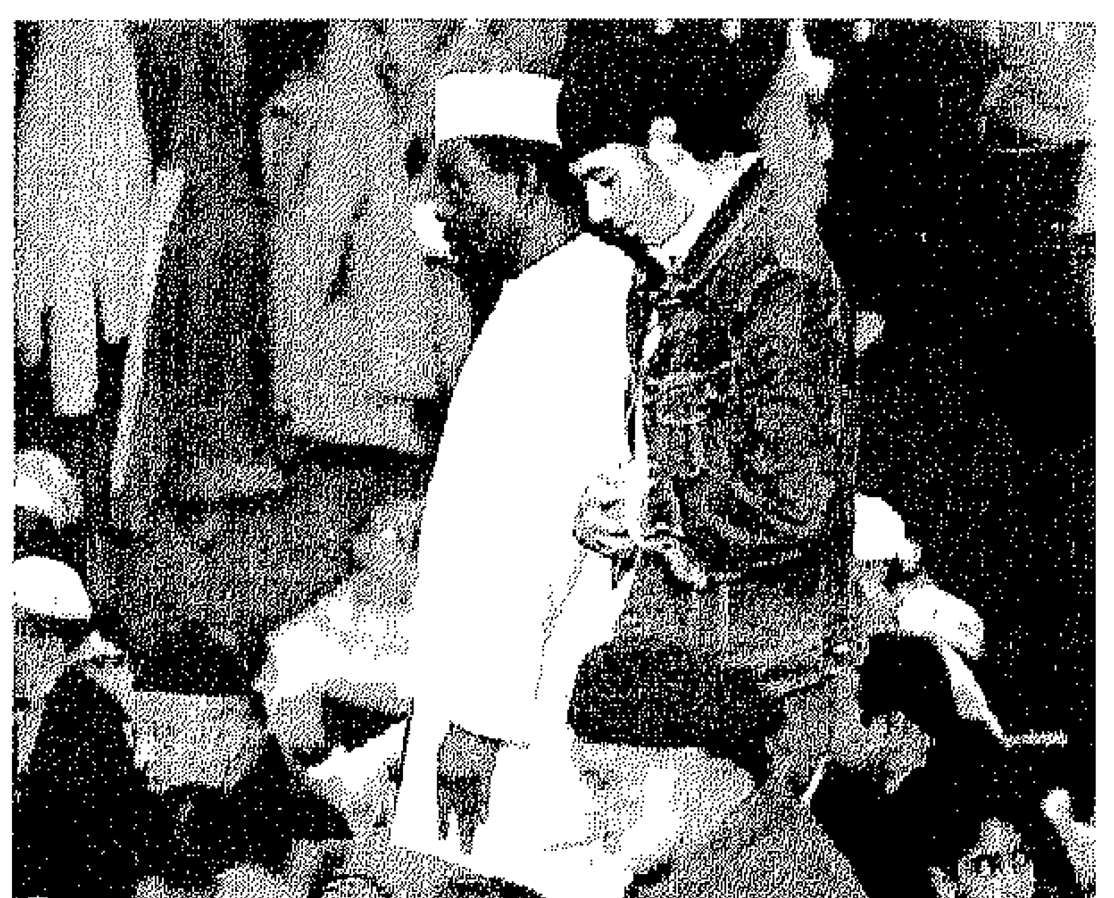
وعن رأيها عن المرأة ومكانتها في الإسلام، قالت ميزي: «يوجد فرق كبير بين المرأة في النصرانية والإسلام، حيث إن حقوق المرأة في الإسلام واضحة، والحماية مضمونة ومأمونة، ويعتبر حجابها وملابسها حماية لها، بينما في النصرانية الحقوق والحماية غير مضمونة، وليست محددة، وأيضًا الحرية غير معروفة، وليس لها حدود معينة».

وشاركت بلاك في حرب الخليج مع القوات الأمريكية عام ١٩٩١، وهي تعمل حاليًا مدرسة للصف الخامس بالمدرسة في المدرسة العالمية في مستشفى القوات المسلحة، و لها طفلة أنجبتها من زوجها الأمريكي الأول التي انفصلت عنه قبل بداية حرب الخليج، وعندما شاركت مع الجيش الأمريكي في مهمة حرب الخليج احتضن جيرانها الأمريكان المسلمين ابنتها، وأصبحت تذهب معهم للمسجد.

وتركت بلاك الخدمة عقب عودتها من الخليج إلى أمريكا حيث أنهت عملها في الجيش الأمريكي، لأنها لم تعد ترغب بالمشاركة في الحرب، لكنها عندما عادت وجدت ابنتها ذات الثماني سنوات مختلفة، فقد وجدتها على علم بكيفية الوضوء ثم أسلمت بعد ذلك.

الدنمارك

السلطات تغلق مركز الحوار الإسلامي المسيحي بعد ١١ سنة من افتتاحه



بدأت السلطة الدنماركية التضييق على المراكز الدينية الإسلامية، حيث أغلقت مركز الحوار الإسلامي - المسيحي بعد ١١ سنة من افتتاحه بسبب الضغوط المالية التي فرضت على المركز بعد هجمات ١١ سبتمبر.

وأعد حزب الشعب الدنماركي المتطرف مع بعض الأحزاب اليمينية قانونا سيقدمه إلى البرلمان، يجبر كافة المسلمين الذين يعملون في الحكومة والمنظمات الإسلامية التي تتلقى مساعدات حكومية على توقيع وثيقة يدعمون فيها ما أسماه الأحزاب الديموقراطية في الدنمارك وحقوق الحريات.

من جهة أخرى، وصف مواطنون دنماركيون تركيز حكومتهم على أخبار الإرهاب في وسائل الإعلام، بأنه يجعلها شريكة في تخويف الشعب ممن أسموهم الإرهابيين الأشباح، واستدعت بعض الأئمة الذين لهم صوت مسموع بين المسلمين للتشاور معهم ومساعدتها في كبح غضب المسلمين في الدنمارك إلى جانب عدد من السياسيين المسلمين.

وأعد حزب الشعب الدنماركي المتطرف مع بعض الأحزاب في خضم الحديث عن حرية الرأي والتعبير قانوناً سيقدمه للبرلمان، يتضمن توقيع كافة المسلمين الموظفين في المحافظات الدنماركية، والمنظمات الإسلامية التي تتلقى مساعدات حكومية، على وثيقة يدعمون فيها ديمقراطية الدنمارك وحقوق الحريات.

وقال ناطق باسم الحزب: إن «أعداء الديمقراطية في الدنمارك يربحون في هذه المعركة، وعلينا أن نحاربهم بدفاعنا عن الديمقراطية وإجبارهم على التوقيع على الوثيقة». وعلى خلفية عداء السياسيين لحزب التحرير المحظور في الدنمارك يتعرض المسلمون بشكل عام إلى نوع من الاضطهاد العنصري ويجبرون على الولاء للدنمارك، فقد أغلق أول مركز للحوار بين المسلمين و المسيحيين بعد ١١ عاماً من افتتاحه بسبب الضغوط المالية التي حظرتها الحكومة عليهم بعد هجمات ١١ سبتمبر في نيويورك ٢٠٠١، وكان المركز يتلقى مساعدات معنوية من بعض المسلمين في الداخل والخارج.

الصين

تدمير الحي الإسلامي خلال اضطرابات التبت

قال شهود عيان: إن الحي الإسلامي في لاسا عاصمة التبت بالصين أحرق بشكل كامل خلال الاضطرابات التي تعمّ الإقليم، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود عيان قولهم: إن حي المسلمين في لاسا قد تم تدميره بشكل كامل، وتم هدم كل المحلات التابعة لهم.

وكانت حكومة التبت في المنفى حذرت من مذبحة يعتزم الجيش الصيني القيام بها في الإقليم قائلة: إنها تخشى وقوع مذبحة هائلة محتملة لأبناء التبت بعدما منحت الحكومة الصينية المتظاهرين مهلة للاستسلام.

وقالت إدارة التبت المركزية أيضاً في بيان: إنها تريد أن يرسل مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة في الحال لجنة لتقصي الحقائق إلى التبت لمنع المزيد من تردي الوضع.

وتتمركز حكومة التبت في المنفى ببلدة دارامسالا شمال الهند ولا تعترف بها أية حكومة، وذكر بيان صادر عن حكومة التبت في المنفى أن الوضع الراهن في التبت خطير للغاية.

نشعر بالقلق الشديد حيث إنه من المحتمل بشدة وقوع مذبحة هائلة لأبناء التبت بعد هذه المهلة، وأضاف البيان: تناشد إدارة التبت المركزية بصورة ملحة المجتمع الدولي بما في ذلك الأمم المتحدة والحكومات والمجالس النيابية وجماعات حقوق الإنسان والمنظمات المؤيدة للتبت بأن يحثوا القيادة الصينية بشكل فعال على وقف هذا القمع فوراً وإطلاق سراح جميع المعتقلين وتقديم رعاية طبية في الحال لجميع المصابين.

كندا

المحكمة العليا ترفض نسبة مدينة القدس إلى «إسرائيل»

رفضت المحكمة العليا في كندا طلب مهاجر كندي إضافة كلمة «إسرائيل» بعد القدس على مكان ولادته بجواز سفره، مؤكدة أنها تلتزم الحياد في قضية المدينة المقدسة.

ورفضت المحكمة النظر في طلب استئناف تقدم به «إلياهو فيفر» الذي هاجر إلى كندا منذ ١٢ عاماً، وأراد أن يكتب في خانة مكان الولادة على جواز سفره «القدس إسرائيل».

وبدأت القضية عندما رفضت وزارة الخارجية الكندية تلبية طلب هذا المواطن الكندي أن يدرج على جواز سفره في خانة مكان الولادة «القدس إسرائيل»، ولجأ محاموه إلى المحكمة الفيدرالية الكندية، معتبرين أن قرار وزارة الخارجية يُلحق ضرراً بحق «حرية التفكير والدين والهوية والمساواة» التي يقرها الدستور الكندي؛ وأكدت المحكمة الفيدرالية قرار وزارة الخارجية الرافض لطلب «فيفر»، مؤكدة أنه «من وجهة نظر قانونية فإن الأمم المتحدة تقر بأن القدس لا تتبع أية دولة».



أمريكا تدرب قوات عباس لقتال عناصر المقاومة الإسلامية



قالت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية: «إن برنامج تدريب وتجهيز قوات الأمن الفلسطينية (التابعة للرئيس محمود عباس) الممول أمريكيًا، يواجه صعوبة كبيرة بسبب التسويف، ونقص الموارد، والخلافات بين الإسرائيليين والأمريكيين حول ماهية القدرات الأمنية التي ينبغي أن تتحلى بها تلك القوات في الأراضي الفلسطينية».

وخلال أسابيع من التدريب الذي بدأ أواخر يناير الماضي، لم يتلق المدربون الأمريكيون والأردنيون أجهزة التدريب اللازمة، بما فيها عربات وأجهزة اتصال ومسدسات وهمية وبنادق وعصي ونسخة من المنهاج الأمريكي، وفقاً لأمريكيين مطلعين على البرنامج.

فبسبب المخاوف الإسرائيلية لم تجهَّز المجموعة الفلسطينية المؤلفة من ألف عسكري بالزي الواقي للجسم أو حتى بناقلات الجند المدرعة، وهذا النقص في المعدات والتسويف أرغم المدربين الأمريكيين والأردنيين على الارتجال في البرنامج، واستخدام الوسائل المتاحة لديهم وعرباتهم الخاصة.

وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية «كوندوليزا رايس» في جولتها الأخيرة للمنطقة قالت: إن هدف البرنامج إنشاء «قوة أمنية فلسطينية قادرة ومحترفة» لمواجهة قوات حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وأشارت الصحيفة إلى أن القوات التي تخضع للتدريب حاليًا في معسكر صحراوي يبعد عن مدينة عمان مسافة ساعة، تابعة لسلطة الرئاسة التي تقودها حركة التحرير الفلسطيني (فتح).

وذكرت الصحيفة أن متعاقدين أمريكيين وأردنيين يدربون ٦٠٠ عضو من قوات الأمن الوطنية التي تسيطر عليها حركة فتح ضمن برنامج مدته ١٦ أسبوعا، وهناك ٤٢٥ عضواً من الحرس الرئاسي يخضعون للتدريب على مدى ثمانية أسابيع. ولكن الشكوك في أمريكا والكونغرس حول مدى ولاء قوات الحرس الرئاسي لعباس ساهمت في إبطاء وصول التمويل للبرنامج.

وكان الكونغرس قد خصص ٨ مليون دولار للجولة الأولى من التدريب كجزء من ٨٦ مليونا مخصصة للأمن الفلسطيني.

الجزائر

الحكومة تغلق كنيستين لممارستهما أنشطة تنصيرية في عدة ولايات



بدأت سلطات ولاية «تيزي وزو» الجزائرية حملة واسعة لضبط ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين بدأتها بغلق كنائس تابعة للمسيحيين البروتستانت في ظل أنباء تحدثت عن وجود عمليات تبشير في عدة ولايات وخاصة منطقة القبائل.

وجاءت الحملة لتحديد أماكن التعبد في محاولة لمراقبة ما تقول السلطات إنها أنشطة تخرج عن الإطار القانوني الذي تضبطه التشريعات الساري العمل بها في البلاد.

وتنفيذاً لهذه الإجراءات قررت سلطات ولاية تيزي وزو، عاصمة القبائل، غلق كنائس تابعة للمسيحيين البروتستانت في الولاية واستدعاء القساوسة المشرفين عليها وإحاطتهم علماً بالهدف من قرار السلطات المركزية.

وشمل إجراء الغلق كنيستين في قلب مدينة تيزي وزو، بالإضافة إلى استدعاء قس كنيسة مدينة الأربعاء ناث ايراثن، بنفس الولاية، وهي أقدم الكنائس في الجزائر لمطالبته بتكييف وضعية كنيسته مع الإجراءات القانونية الجديدة.

وقال وزير الشؤون الدينية بوعبد الله غلام الله: إن العملية تتم بتنسيق وثيق مع مصالح الأمن والجهات المختصة الأخرى لمعرفة ما إذا كانت هذه الكنائس قد تكيفت مع القوانين الجديدة المحددة لممارسة نشاطها الديني. ولكنه أكد أن الكنائس المغلقة ستعاود نشاطها مباشرة بعد الحصول على الترخيص القانوني بذلك، وتدخل هذه الإجراءات في إطار تطبيق قانون تقنين العبادة لغير المسلمين في الجزائر الذي بدأ العمل به بداية العام ٢٠٠٦.



د. الربيعي: فقدنا أكثر من ٥٥٠٠ عالم منذ الغزو الأمريكي
إسرائيل لعبت دوراً خبيثاً في اغتيال واعتقال علماء العراق

أكد العالم العراقي الدكتور نور الدين الربيعي- الأمين العام لاتحاد المجالس النوعية للأبحاث العلمية، ورئيس أكاديمية البحث وأحد أبرز العلماء العراقيين في مجال التكنولوجيا النووية- أن الغزو الأمريكي للعراق يهدف إلى تدمير مستقبل العراق باغتيال العلماء وحرق المجلدات العلمية في مراكز الأبحاث التي تشكل خلاصة الأبحاث العلمية التي أنفق عليها أكثر من ١٠ مليارات دولار، وأن ٨٠٪ من عمليات الاغتيال استهدفت العاملين في الجامعات ويحمل أكثر من نصف القتلى لقب أستاذ وأستاذ مساعد، وأكثر من نصف الاغتيالات وقعت في جامعة بغداد، تلتها البصرة، ثم الموصل، والجامعة المستنصرية، و٦٢٪ من العلماء المغتالين يحملون شهادات الدكتوراه، وثلثهم مختص بالعلوم والطب.

ويكفي أن ندلل على ذلك أن العراق فقد ٥٥٠٠ عالم عراقي منذ الغزو الانجلو أمريكي في نيسان ٢٠٠٣ معظمهم هاجروا إلى شرق آسيا وشرق أوروبا، والباقي تم اغتياله، والعلماء العراقيون استوعبوا الدرس جيداً فبعد اختطاف الدكتور «علي مهاوش» عميد كلية الهندسة في الجامعة المستنصرية والعثور على جثته، أدركوا أنهم يعيشون أجواء لم يعيشوها منذ سقوط بغداد على يد المغول عام ١٢٥٨، وهناك أساتذة آخرون تلقوا رسائل تحتوي على رصاصات، قدم على أثرها خمسة من أساتذة الكلية طلبات اجازات بحثية طويلة خارج العراق.

وهذا فعقب احتلالهم العراق بيوم واحد أي في ٩ نيسان عام ٢٠٠٤ قاموا باعتقال الدكتور عامر السعدي، واعتقلت في أعقاب ذلك الدكتورة هدى عماش «الخبيرة في بكتيريا الجمرة الخبيثة» وزميلتها الدكتورة رحاب طه، ولم يشفع في إطلاق سراحهما إلا تدهور حالتهما الصحية وعدم ثبوت أدلة تدينهما وبعد أيام من ذلك فقط، اغتيل الدكتور محمد الراوي – نقيب أطباء العراق ورئيس جامعة بغداد – لتتلو ذلك عمليات اغتيال في وضح النهار وتصفيات علانية لمجموعة من ١٥٠٠ كفاءة عراقية ولعل أبرزهم الدكتور محيي حسين أستاذ مادة الأيروديناميك وهندسة الطيران بجامعة التكنولوجيا ببغداد، والدكتور مهند الدليمي الأستاذ بنفس الجامعة، والدكتور غالب الهيتي أستاذ الهندسة الكيماوية بالجامعة ذاتها، ناهيك عن عمليات تخريب المعامل والمختبرات ومراكز الأبحاث وغيرها!!

ولم تكتف إسرائيل هي الأخرى بل دخلت هذه العملية القذرة، بل عمدت مخابراتها إلى تكوين جيش سري بـ ١٥٠ عضوا «الجيش الجمهوري السري» لديه قائمة من ٨٠٠ عالم عراقي مطلوب تصفيتهم أو نفيهم إلى إسرائيل، حيث استقبلت في سنين احتلال العراق أكثر من ١٥٠ أستاذاً محاضراً و٤٠٠٠ طالب، ناهيك عن منح «كنعان مكية» سيئ الذكر الدكتوراة الفخرية من جامعة تل أبيب، ودرجة الماجستير للطاهر لبيب ومحمود أبو صالح!!

وقال د.الربيعي: إن اغتيال علماء العراق جزء من استراتيجية «الفوضى المنظمة» التي اتبعها الاحتلال منذ الغزو لتطويع العراقيين وإخضاعهم. «فوضى» فائقة التنظيم تصور الغزاة العتاة، كسذج مغلوبين على أمرهم، أو أغبياء عاجزين عن وقف استباحة الدولة العراقية ومنشآتها الحكومية ومصارفها وجامعاتها ومصانعها ومراكزها الهندسية العسكرية، ومتاحفها، ومكتباتها، وكنوزها التراثية. «فوضى» مستدامة كرسوم الجرافيك العشوائية بالكمبيوتر، تتغذى ذاتياً على هدر موارد العراقيين المالية الهائلة، وفساد لم يسبقه مثيل، ورشوات جماعية بمشاريع خداعة، كالانتخابات، والحكم الفيدرالي، «فوضى» محكمة كالظواهر الفيزيائية، هدفها الرئيسي، زرع الفتنة، وتحطيم الوحدة الوطنية، وهدم كيان الدولة، فيما يستمر بناء أكبر سفارة أمريكية في بغداد، وإنشاء شبكة من ١٤ قاعدة عسكرية في جميع أرجاء العراق!!

من هنا وهناك

■ أعلن حلف شمال الأطلسي في أفغانستان مصرع خمسة من جنوده، وأصدر بياناً جاء فيه: ان أربعة من جنوده قتلوا وأصيب أربعة آخرون في هجوم استهدف دوريتهم في إقليم «هلمند» جنوبي أفغانستان.

■ أدرجت الخارجية الأمريكية حزب «الشباب» - الجناح العسكري للمحاكم الإسلامية في الصومال - على قائمتها للمنظمات الإرهابية في العالم. وادعت وزارة الخارجية الأمريكية أن «حزب الشباب» جماعة متطرفة تتبنى العنف منهاجاً، وأن عدداً من أعضائها ينتمي إلى تنظيم القاعدة.

■ أعلنت الحكومة اليابانية أنها ستعترف رسمياً باستقلال إقليم كوسوفا الذي تقطنه أغلبية مسلمة. وقال وزير الخارجية: نأمل أن تساهم كوسوفو في الاستقرار الإقليمي على المدى الطويل. واعترفت حتى الآن أكثر من ٢٠ دولة باستقلال كوسوفا من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا.

جولة في كتاب:

تأليف: د. عبدالقادر إسماعيل
عرض وتحليل: خليفة عبدالله التونسي

(دراسة تحليلية لاصطناع مشكلة جنوب السودان)

الأصولية المسيحية وأزمة الهوية في السودان



إن الأصولية المسيحية الأمريكية تسلمت ملف السودان وخاصة جنوبه من الأصولية المسيحية البريطانية منذ عام ١٨٩٨ بعد احتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢، من خلال جهود متواصلة للفاتيكان وأوامر البابا ومجلس الكنائس العالمي ومجلس كنائس عموم أفريقيا وإرساليات التنصير ومدارسها بشتى أنواعها لتغيير البنية الثقافية للجنوب وتخلق أزمة الهوية فيه، وأنها على أبواب نجاح في إطار تنفيذ السياسة الأمريكية في السودان، وأنها نجحت فيما أخفقت فيه بريطانيا في القرن الثامن عشر والتاسع عشر... فماذا نحن صانعون؟

■ **الفصل الثالث:**
جنوب السودان: الثقافة الغربية وأزمة الهوية ١٩٦٩/٥٢

يستهدف هذا الفصل النتائج الطبيعية لما غرسه المنصرون في جنوب السودان من ثقافة جديدة أدت إلى تغيير الهوية، وكراهية الشماليين، واستغلال قوى الاستعمار لتوجهات الإرساليات نحو تحريك القيادات لرؤية جديدة للسودان ظهرت على الكوادر السياسية الجنوبية منذ أن بدأ اشتراكهم في الجمعية الشرعية تجاه ما اعتبروه قضايا يجب حسمها

لصالح الجنوب خاصة، فقد اتفقت الإرساليات التنصيرية مع الحكومة البريطانية على تخريج كوادر جنوبية قادرة على قيادة العمل السياسي (تعليم كنسي + إيجاد كوادر سياسية)، وبدأت الإدارة البريطانية في تدريب القيادات الجنوبية على الممارسة السياسية وعلى مجالس المدن وفن الحكم والمشاركة الفعالة في الجمعية التشريعية، وإيقاظ رغبتهم السياسية وحصر توجهاتها في محورين: الأول: التمسك بالمسيحية كدين أساسي في الجنوب، والثاني: كيفية الوصل للفيدرالية بالنسبة للجنوب ليصبح له نظامه السياسي الذي يحافظ على ثقافته وعقائده بعيداً عن الثقافة العربية الإسلامية، ثم جاءت الخطوة التالية وهي إنشاء الأحزاب السياسية الجنوبية، ثم تلاها التمرد وقيام حركة أنيانيا ١٩٦٣ والتي نوجزها فيما يلي:

أولاً: قيام الأحزاب الجنوبية في الداخل والخارج:

١- حزب الأحرار الجنوبي ٥٢-١٩٥٦ وتطور الأحداث من المطالبة بالفيدرالية حتى الاضمحلال والذي يعد البداية الحقيقية للحركة السياسية في الجنوب والذي وقف خلفه المنصرون بشكل قوي سياسياً وإدارياً ومالياً، كما أنه شكل من خريجي مدارس الإرساليات التنصيرية، وعمل بخلفية الوقوف ضد كل ما هو شمالي والنظر إلى حكومة الشمال على أنها حكومة استعمارية، وقد دخل الحزب في تحالفات مختلفة مع حزب الأمة والجبهة الاستقلالية، وحصل على وعود من حزب الأمة بمناقشة الفيدرالية بعد الاستقلال.

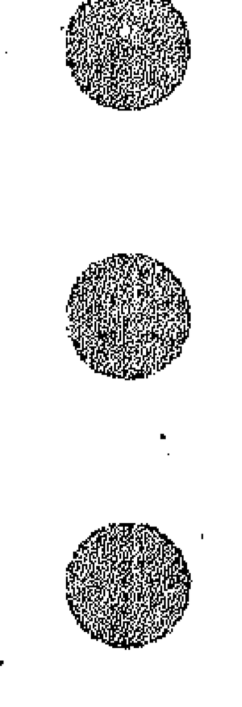
وجاء المؤتمر الأول لحزب الأحرار الجنوبي ١٩٥٤ ليتفوق على المطالبة بالاتحاد الفيدرالية بين الشمال والجنوب، وجاء المؤتمر الثاني لحزب الأحرار الجنوبي ١٩٥٥ ليوصي بضرورة الوحدة بين الجنوبيين في إطار السودان الموحد وصعوبة التخطيط في انفصال الجنوب، وأكد الحزب في جلسة أغسطس ١٩٥٥ ممثلاً في بنيامين لوكي (قيادي جنوبي عمل مدرساً بمدارس الإرساليات التنصيرية وشارك في الجمعية التشريعية..) (بأنه يجب أن يكون هناك نظام للحكم هو النظام الفيدرالي بين الجنوب والشمال، وفي ديسمبر ١٩٥٨ أكد لوكي نفس الرأي، وبالتالي اتسعت الرغبة في الحكم الفيدرالي لدى الحزب والقوى الجنوبية بعد عام ١٩٥٥، والتمرد الذي قادته الفرق الاستوائية أدى إلى تدهور الأوضاع مع إحساس القيادات الجنوبية بتسلط الحكومة عليهم وبدأ فكرهم يتجه نحو الانفصال، وكانت توجهات حزب الأحرار الجنوبي في برلمان السودان ٥٤-١٩٥٦ هي مواجهة الوحدة مع مصر والاتحاد الفيدرالي، والمطالبة بحق تقرير المصير بعد الاستقلال، من خلال استفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة، إلا أن ذلك رفض من قبل الحكومة رفضاً تاماً، ويرجح أن يكون ذلك مخططاً من قبل المنصرين ورجال الإدارة الإنجليزية آنذاك خاصة وأن الفاتيكان كان يتابع كل أحداث الجنوب بدقة متناهية، كما أن حزب الأحرار الجنوبي رفض الوحدة مع مصر حتى أن رئيسه بوث ريو وصف مصر بأنها دولة مستعمرة، وقد استطاعت القوى السياسية الشمالية احتواء حزب الأحرار الجنوبي وأن يتجهوا جميعاً نحو الاستقلال.

وقد استعرض المؤلف دور حزب الأحرار الجنوبي في وزارات السودان كما يلي:

(أ) وزارة إسماعيل الأزهري: وهي وزارة اتحادية ترغب في الاتحاد مع مصر، وقد مثل الحزب بثلاث وزراء هم بنيامين لوكي وعبدالله بياسما وبوث دير، واستمر التحالف بين حزب الأمة وحزب الأحرار يمثل قوى الضغط السياسي على وزارة إسماعيل الأزهري حتى قدم استقالته من جراء الضغوط السياسية عليه.

(ب) حكومة عبدالله خليل: دخلها من الجنوبيين غردون ايوم والفريد بورجول وبنيامين لوكي ولكنها أعلنت أن دعوة الفيدرالية التي يطلقها حزب الأحرار الجنوبي، هي دعوة صريحة للانفصال وأدانت واتهمت بالخيانة كل من يدعو إلى الفيدرالية، وبالتالي تهدمت جسور الثقة بين

■ **اتفقت الإرساليات التنصيرية مع الحكومة البريطانية على تخريج كوادر جنوبية قادرة على قيادة العمل السياسي**



■ **التمرد الذي قادته الفرق الاستوائية أدى إلى تدهور الأوضاع مع إحساس القيادات الجنوبية بتسلط الحكومة عليهم وبدأ فكرهم يتجه نحو الانفصال ويرجح أن يكون هذا مخططاً من قبل المنصرين**

■ الحزب الاتحادي جاء ليحقق الأهداف التالية: المسيحية تكون ديناً للدولة شأنها شأن الإسلام، والإنجليزية لغة رسمية مساواة بالعربية، والفيدرالية نظاماً للحكم

■ السياسيون الجنوبيون هاجروا إلى أوغندا والكونغو ونظموا صفوفهم خارج السودان وقاموا بتشكيل رابطة السودان المسيحية التي عارضت حكم الفريق عبود من خارج السودان

القوى السياسية الجنوبية والشمالية واهتز التحالف الحزبي، واتجهت الرؤية السياسية للحكومة والممثلة لكل الأحزاب بما فيها حزب الأحرار الجنوبي بأن تضع رؤية لسياسة تعليمية جديدة في الجنوب بعيدة عن مدارس الإرساليات التنصيرية، وأعلن وزير التعليم في فبراير ١٩٥٧ عزم الحكومة على تحمل مسؤولية التعليم ونقل المدرسين إلى الكادر الحكومي، وقد أدركت الإرساليات التنصيرية أن الحكومة تسعى لتخطيط بعيد المدى لنشر الثقافة العربية الإسلامية، وعلى أثر ذلك تقدموا بمطالب تعطي مؤشرا أنهم دولة داخل دولة وبدأ الصراع يدب بين الشمال والجنوب كنتيجة طبيعية للحركة النشطة لرجال الكنيسة الكاثوليكية وباقي الكنائس والفاتيكان وأوضحت الصحف أن البابا أصدر أوامره بمقاومة حكومة السودان، وبالتالي كشفت الأصولية المسيحية عن نفسها في جنوب السودان.

وانتهى المطاف بحزب الأحرار الجنوبي بفقد مصداقيته واضمحلال دوره نتيجة الصراعات السياسية بين القيادات والكوادر، وإقصاء بنيامين لوكي من رئاسة الحزب لينضم إلى حزب الشعب الديمقراطي الشمالي الذي ترعاه الختمية إضافة للصراعات القبلية والإقليمية لقيادات الحزب، وظهور جيل من الشباب دفعتهم الإرساليات لمواجهة حكومة عبدالله خليل تحت منظمة سياسية جديدة.

٢- الحزب الاتحادي الجنوبي والأصولية المسيحية ١٩٥٨: وجاء الحزب الجديد الذي أوضحت مرتكزات برنامجه السياسي بداية التوجه نحو التطرف الديني والسياسي حيث اشتمل برنامجه على:

(أ) المسيحية تكون ديناً للدولة شأنها شأن الإسلام، والإنجليزية لغة رسمية مساواة بالعربية، والفيدرالية نظاماً للحكم.

(ب) ضرورة إيجاد جهاز إداري مستقل للجنوب.

(حـ) نظام تعليمي مستقل للجنوب وكانت الكنيسة الكاثوليكية تقف وراء تلك الحركة التي نظمها الحزب الاتحادي الجنوبي وتساندها مادياً وأدبيًا، حيث تلقت تلك الدوائر السياسية الدعم المالي من خارج السودان، وكان هناك اتجاهان في السياسة الجديدة للحزب الاتحادي الجنوبي:

(أ) الاتجاه الاجتماعي: التركيز على أن المسيحية أصبحت تشكل واقعاً جديداً في جنوب السودان، وأنه يستوجب الاعتراف به كدين على قدم المساواة مع الإسلام في السودان.

(ب) التوجه السياسي: الذي دعا وطالب بأن تكون الفيدرالية نظاماً للحكم في الجنوب ويستكمل الاتجاهين البعد الثالث الذي يستهدف استقلال الجنوب في كل أوجه الحياة، ولعل مرجع التوجهات الجديدة للقيادات الجنوبية الشابة نحو التطرف مرجعه عدة محاور:

(أ) الرؤية الاقتصادية: إهمال الجنوب من قبل السلطة المركزية وعدم فهمها الحقيقي لمطالب الجنوبيين مما دفع إلى المطالبة بالانفصال.

(ب) الموروثات التاريخية في علاقة الشمال بالجنوب والتي عمقها المنصرون في الجنوب.

(جـ) الرغبة الأكيدة في إيجاد نظام مستقل للجنوب يعمل على إبعاد الثقافة العربية الإسلامية واستطاعت القيادات الجنوبية ممثلة في الحزب الاتحادي الجنوبي وحزب الأحرار الجنوبي أن تشكل داخل البرلمان الكتلة الفيدرالية برئاسة القس ستريانو لاهور، مما يعني أن الأصولية المسيحية تسعى لإيجاد نظام سياسي للجنوب وفصله عن الشمال.

٣- أحزاب جنوبية خارج السودان: جاءت حكومة الفريق عبود ١٩٥٨، والتي حددت سياستها في توجهات واضحة هي إدماج الجنوب في الشمال استناداً إلى القوة العسكرية والتنكيل بالسياسيين الجنوبيين ونشر اللغة العربية والمراكز الإسلامية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس الإسلامية لبناء الوحدة بين شطري البلاد، وفي قرار نهائي في ١٩٦٢/٢/٢٧ صدر قرار وزارة الداخلية بطرد جميع الأصوليين المنصرين من جنوب

السودان حيث بلغ عددهم ٦١٧ منصراً، وعللت الداخلية ذلك بأنهم يقومون بأعمال من شأنها تهديد وحدة السودان وإفساد الحياة السياسية بما فعلوه من تصرفات وتوجهات على حزب الأحرار الجنوبي لمواجهة الحكومة بما يؤكد تدخل الإرساليات التنصيرية في الحياة السياسية في جنوب السودان بتوجيهات تخدم مصالحهم في مواجهة حكومات السودان، وسبق القرار العمل على طردهم والقبض على بعضهم لمؤامراتهم وتوزيع منشورات متضمنة رسائل احتجاج، وفي عام ١٩٦١ منعت الحكومة أي اجتماع ديني خارج الكنيسة، ورفض عودة المنصرين الأجانب لجنوب السودان عند عودتهم من أوطانهم الأصلية، والزج بالمعارضة السياسية في السجون، مما دفع الغرب إلى حملة من العداء لحكومة السودان سواء من الفاتيكان أو الدوائر الكاثوليكية ونتيجة لتلك الأوضاع هجر السياسيون الجنوبيون جنوب السودان واتجهوا لتكوين أحزاب في الخارج:

(أ) رابطة السودان المسيحية ١٩٦٠: إذ قام السياسيون الجنوبيون بالهجرة إلى كل من أوغندا والكونغو ونظموا صفوفهم خارج السودان وقاموا بتشكيل رابطة السودان المسيحية التي عارضت حكم الفريق عبود من خارج السودان حتى عام ١٩٦٣، وبات الأمر كأنه مواجهة بين الثقافة الوافدة على السودان وبين الثقافة العربية الإسلامية اعتباراً من عام ١٨٩٩، وأصبحت تشكل واقعاً ومفاهيم جديدة.

(ب) الاتحاد الوطني للمناطق المغلقة بالسودان الأفريقي (ساكدنو): والذي تشكل في المنفى بعد هجرة الجنوبيين، ومارس الحزب حركته من خلال إرسال مذكرات للأمم المتحدة تطالب باستقلال الجنوب وهو طرح جديد للقضية لم يكن وارداً من قبل، وبالتالي وضعت اللبنة الأولى في فكر الانفصال.

(جـ) حزب سانو: هو نفسه حزب ساكدنو بعد تعديل اسمه وهو لا يعني تعديلاً في البرنامج فقد أعلن الحزب مطالبته باستقلال الجنوب واتخذ الكونغو مقراً له، معتبراً أن سياسة عبود في فرض الرؤية الإسلامية على الجنوب، بينما يرى الشمال أن الدور الكنسي في الجنوب يهدد السيادة والسلطة الوطنية، ويعد هدماً للوطن وله أبعاد سياسية وخطراً عربيّاً إسلاميّاً، وكان حزب سانو يسعى إلى تدويل المشكلة مطالباً الهيئات الدولية بدراسة أوضاع الجنوب منها مذكرة أرسلها إلى لجنة تحرير أفريقيا تقترح تشكيل لجنة محايدة لدراسة أوضاع الجنوب وأنه يرغب في إقامة حكم ذاتي للجنوب.

وبالتالي فإن توجهات الأحزاب الجنوبية انحصرت منذ بداية الحكم الذاتي للسودان في بدائل ثلاثة: حكم ذاتي، فيدرالية، انفصال، من خلال خلط الأوراق بين السياسة والدين واتخذت الدوائر الكنسية والفاتيكان والأصولية المسيحية في الغرب الدور الداعم لها والمهيمن على توجهاتها.

ثانياً: التمرد وقيام حركة أنيانيا ١٩٦٣ وتوجهات الأحزاب الجنوبية في الجمعية التأسيسية:

كان لرجال الإدارة الإنجليز والإرساليات التنصيرية أثر مباشر أحدث تمرد ١٩٥٥ الذي قادته الفرق الاستوائية، وأثر الأصولية المسيحية والإرساليات امتد حتى ظهور حركة أنيانيا التي اتجهت إلى التعامل العسكري مع الشمال وإطلاق الرصاص على الجنود الشماليين وتدمير الكباري والسعي للسيطرة على مدينة واو في بحر الغزال، ويرجح أن حركة أنيانيا كانت تمثل الجناح العسكري لحزب سانو لإجبار حكومة السودان للجلوس على طاولة المفاوضات، وبالتالي ظهور الحركة قلب موازين القوى وخرجت المشكلة من مجرد مشكلة سياسية إلى نوع من فرض الأمر على حكومة السودان بقوة السلاح، وأعلن الصادق المهدي رفض استخدام القوة في الجنوب، ورأت حكومة عبود أن العاملين في الخارج هم عملاء للاستعمار إلاّ أن الضغوط أتت ثمارها، وأطيح بنظام عبود لتأتي حكومة سر الختم خليفة، التي أعلنت العفو العام على جميع السودانيين خارج السودان والذين هاجروا منذ عام ١٩٥٥، والتفاهم مع دول الجوار، والإعداد لمؤتمر المائدة المستديرة، بينما اتجه الجناح المتطرف لحزب سانو بقيادة جوزيف أودهو إلى رفض حضور المؤتمر قبل إعلان إلغاء قانون المنصرين الذين بمقتضاه تم إخراجهم من الجنوب والتأكيد على قيام الحكومة الفيدرالية في الجنوب على أن يكون نائب رئيس الدولة فيها من الجنوبيين وكان يصعب على الحكومة وقتها مناقشة تلك المطالب، واستقر الرأي في النهاية على عقد المؤتمر في الخرطوم وحضور كل من حزب سانو وجناح وليم دنج وحزب الوحدة السوداني والجناح المتطرف، واتجهت الرؤية الشمالية والجنوبية المعتدلة نحو إيجاد نظام للحكم يوحد البلاد ويستبعد فكر الانفصال ويقوي السودان بدلاً من تمزقها، واتجهت الرؤية إلى تعديل السياسة تجاه الجنوب حيث عين كليمنت لمبورو وزيراً ومسؤولاً عن الأمن.

أما عن توجهات الأحزاب الجنوبية في الجمعية التأسيسية فإنها أعلنت رفضها التمرد والقوة العسكرية، ولكنها في السر باركت ذلك وكانت تسعى في كل الاتجاهات نحو تأصيل الفيدرالية.

وخلص المؤلف إلى القول: إن رؤية الأحزاب الجنوبية اتجهت نحو تأصيل المسيحية ديناً للجنوب وعدم فرض العروبة والإسلام متناسين تماماً موقف الاستعمار البريطاني عندما أعلن الجنوب مناطق مغلقة وعاث فيها فساداً، وكانت النتيجة الطبيعية هي ما وصل إليه الجنوب من تطرف البرامج السياسية للأحزاب الجنوبية كنتيجة طبيعية للموروثات الكنسية من خلال الأصولية المسيحية ومدارس الإرساليات التنصيرية، والتي أسسوا أحزابهم السياسية على أساس كراهية الشمال وأن هويتهم تختلف عن الهوية الشمالية فالجنوب أفارقة لهم كل سمات المجتمع الأفريقي بينما الشمال عربي مسلم.

رسالة إلى عمر بن الخطاب

محمود توفيق الشاهد

لله درك ما يبكيك يا عمر ... وأنت تشهد دمع القدس ينهمر

وما تعانيه من تشويه صورتها ... وما يلاقيه لا يبقي ولا يذر

يكاد يطمس ما خلفت من أثر ... زهت به القدس والأيام والعُصُرُ

مدينة القدس أولى القبلتين غدت ... مدينة البؤس.. واغَوثاهُ.. تحتضر

ومسجد الله فيها بات في خطر ... وفي التباكي عليه يكمن الخطر

والمسلمون ولو هَبُّوا لنصرته ... بلاء بكاء ولا ندبٍ لما خسروا

لكنهم كغثاء السيل يَجْمَعهم ... صوت ويَردعُهم سوط ولو كَثُروا

ولو أرادوا له غوثاً وتلبية ... لأرخَصُوا أنفساً لله وانتصروا

ما كُنت تحسب أن المسلمين غدَوْا ... عبيد درهمهم والخلف مُستعر

والعرب أضحوا شتاتاً حلَّ بينهم ... سيف الخلاف دماهم بينهم نهر

نَسوكَ يا عمر الفاروق مفتتحاً — بابَ المدينة لا جُند ولا خَفر

وإنما بكتاب الله جئتَهُمُ — بالأمن والسلم لا ظُلم ولا كَدر

أعطيتهم عُهدةَ الفاروق خالدة — ما مثلها عهدة أعطى بها بَشَرُ

أمَّنْتَ فيها أهالي القدس قاطبة — فيها التَّسامحُ والأنصافُ والعِبَرُ

يا عُهدة خلَّد التاريخ صفحتها — قد سُطِّرت بمداد ريحه عَطِرُ

إيلياء فيها لناقوس ومئذنة — عبادةُ الله لا خوف ولا حَذَرُ

أرضُ السلام وما تحويه قدسه — ربَ السماء فطاب الاسم والخبر

يا سيدي وأمير المؤمنين لقد — كادت مَعالم أرض القدس تندثر

القدس مسرى رسول الله قبلكُم — في أول العهد قد أودى بها الاشرُ

يريد للقدس تهويداً ومسجدها — يريده هيكلاً أو ينمحي الأثر

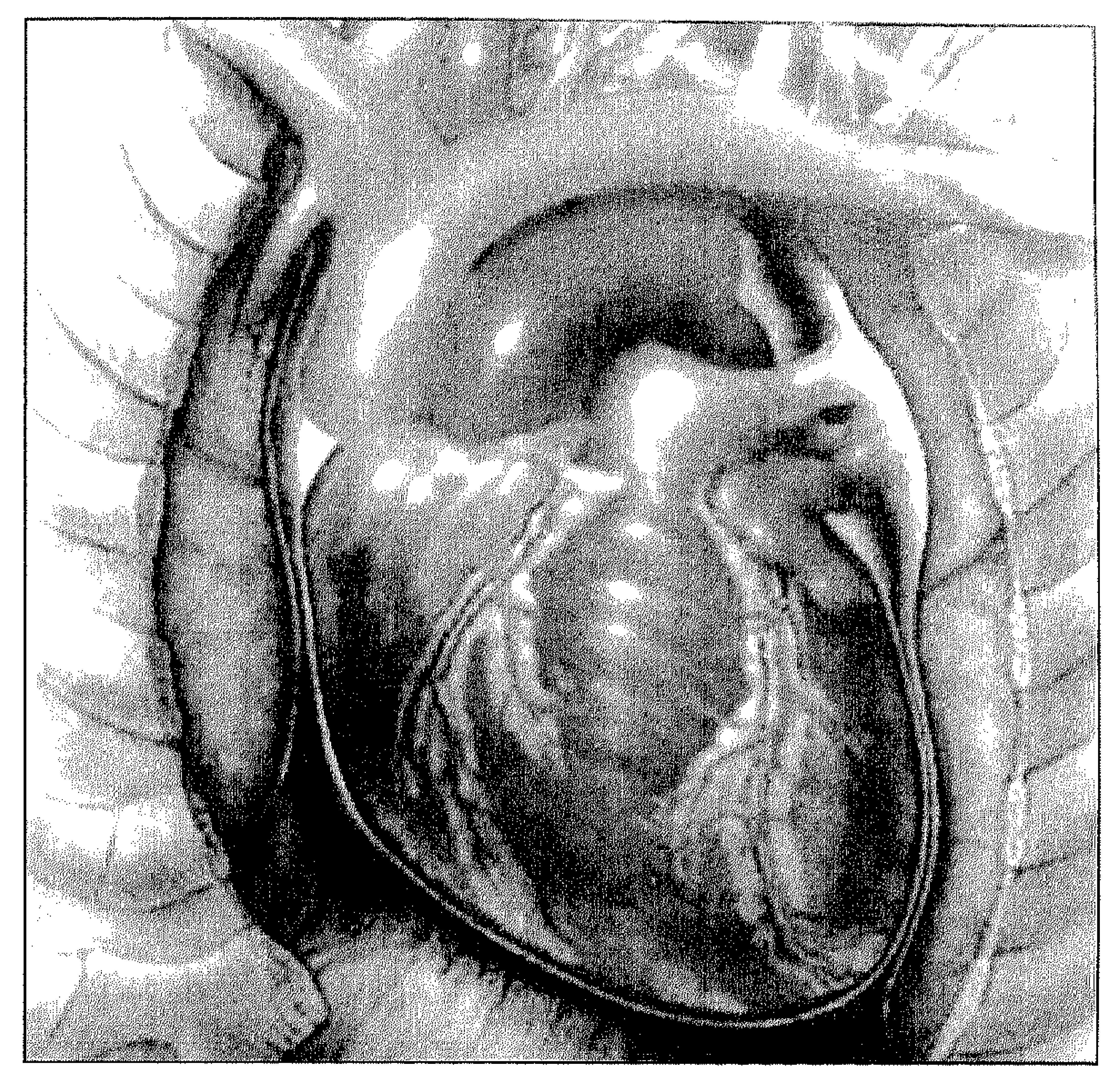
والعرب يا سيدي صمَت مسامعهم — أبصارهم سُكرت أو عُمي النظر

لا يسمعون نداء يُستغاث به — ولا يرون بقلب القدس ما حفروا

ويتركون ضباع الغاب تنهشها — وتستبيح دماء الأهل ما اقتدروا

كأنما القدس ما عادت قضيتهم — عنها تخلّوا وما أورثت يا عُمَرُ

النوبة القلبية والذبحة الصدرية..



الذبحة الصدرية

ألم صدري مرتبط باختلال التوازن بين ما يتطلبه القلب من الأوكسجين وحجم الأوكسجين الذي يصل القلب عبر الدورة الدموية. وتختلف الذبحة الصدرية عن النوبة القلبية من حيث أن الشرايين لا تصاب بانسداد كامل. كما تلحق الذبحة الصدرية أيضاً ضرراً طفيفاً أو غير دائم بالقلب.

تسليخ الشريان الأورطي: تمزق البطانة الداخلية للشريان الأورطي مسبباً نزيفاً داخلياً كثيفاً يعيق تدفق الدم إلى الأعضاء الحيوية في الجسم.

انسداد الرئة

خثر دموي بأحد الأوعية الدموية الرئيسية التي تمد الرئتين بالدم.

- الاسترواح الصدري التلقائي: دخول الهواء المساحة بين الجدار الصدري والنسيج الرئوي، وغالباً ما يطلق على هذه الحالة اسم هبوط الرئة.

• أسباب آلام الصدر يعود سبب السكتة القلبية إلى مرض يصيب الشريان التاجي، أما الذبحة الصدرية فيعود سببها لتشنج أو تضييق أو انسداد جزئي يلحق بشريان يمد القلب بالدم. ومن اسباب حدوث الآلام في الصدر: التعرض لضغط بدني أو عاطفي أو لاضطراب ما في حركة القلب، مما يجعله يخفق بسرعة عالية بعد تمرين أو انخراط بجهد جسدي مما يزيد من حدة الذبحة الصدرية.

انسلاخ الشريان الأورطي، بسبب حالات مرضية تعرض البطانة الداخلية للتلف.

كما أن التمدد الكيسي الدموي الأورطي، يحدث حالة تضخم الشريان الأورطي للصدر أو البطن.

كما قد تعود حالة ظهور آلام الصدر إلى أسباب بالمريء، وهي متعددة:

• تراجع حركة المريء أو إبطالها مما يسمح بترجيع حمض المعدة.

• تشنج المريء لتقلصات زائدة وغير متناسقة تصيب عضلته الملساء، أو للتهيج العاطفي أو لابتلاع سوائل ساخنة أو باردة جداً.

من أعراض ألم الصدر

• تتركز أعراض ألم الصدر آلام الجلطة القلبية أو الألم النمطي للنوبة القلبية، في القسم الأيسر من الصدر ويمكن أحياناً أن ينتشر للكتف الأيسر أو الذراع اليسرى أو الفك السفلي أو المعدة أو البطن أو الظهر.

وهناك أعراض أخرى تصاحب ألم الصدر مثل ضيق التنفس وزيادة التعرق والغثيان والتقيؤ، هذه الأعراض تختلف بشدة من شخص إلى آخر.

وتتشابه آلام الذبحة الصدرية مع آلام الجلطة القلبية، ولكنها تحدث بشكل أكثر مع المجهود أو الرياضة وتزول بالاستراحة وأخذ دواء النتروغليسرين.

أما ألم تسلخ الأبهر فيحصل بشكل مفاجئ ويوصف أحياناً بألم تمزق، ويمكن أن ينتشر بالبطن أو بين لوحي الكتفين.

وتكون آلام الصمامة الرئوية، مفاجئة مع ضيق بالتنفس وتتزامن مع سرعة التنفس وآلام شديدة في منتصف الصدر تزداد عند أخذ نفس عميق.

وآلام استرجاع الصدر الناجمة عن أسباب بالمريء، تعتمد على منشأ الألم، وتكون على شكل حرقة بالمعدة وصعوبة في البلع وزيادة اللعاب، إضافة إلى إحساس بضيق بالصدر مع آلام حادة في وسط الصدر.

وتكون آلام تشنج المريء، عادة متقطعة وغير منتظمة، تتوسط الصدر، ويمكن ان تنتشر للبطن أو الرقبة أو الأكتاف.

■ الذبحة الصدرية: ألم صدري مرتبط باختلال التوازن بين ما يتطلبه القلب من الأوكسجين وحجم الأوكسجين الذي يصل القلب عبر الدورة الدموية

■ يعود سبب السكتة القلبية إلى مرض يصيب الشريان التاجي، أما الذبحة الصدرية فيعود سببها لتشنج أو تضييق أو انسداد جزئي يلحق بشريان يمد القلب بالدم

طرق العلاج

● **فحوصات متقدمة**

تجري العيادات الطبية فحوصات متعددة على المرضى بعد التعرف على الأعراض: والفحوصات الاساسية، وهي انزيمات القلب وتخطيط القلب الكهربائي، ليقرر الطبيب إذا كان المريض قد تعرض لجلطة قلبية أم لا. اختبار الجهد، لتشخص الآلام الناتجة عن الذبحة الصدرية.

القسطرة القلبية، تستخدم أحياناً للتعرف على مكان الانسداد في شريان القلب.

أشعة «اكس» للصدر، لتشخيص تسلخ الأبهر بالإضافة إلى الأعراض.

تصوير القلب عن طريق تنظير المريء، لتشخيص الإنسلاخ وهذا التصوير الطبقي المحوري، يمكن أن يظهر بوضوح انسلاخ الأبهر.

تشخيص الصمامة الرئوية

ويتم بأكثر من وسيلة، منها قراءة تخطيط القلب وتصوير الصدر الشعاعي (للتحري عن مصدر الجلطات الدموية في الأطراف السفلية وليس للتشخيص الجازم). قسطرة الأوعية الدموية الرئوية، وهي حجر الأساس في التشخيص.

أما استهواء الصدر، فيمكن تشخيصه بالفحص السريري وصور الصدر الإشعاعية.

والتصوير الطبقي المحوري، يمكن أن يساعد في تعيين موضع الريح الصدرية.

● **العلاج**

يشمل العلاج الذاتي، إذ يجب الذهاب إلى المستشفى عند الشعور باحتشاء في عضلة القلب.

وأثناء انتظار الإسعاف ينصح بتناول قرصين من حبوب الاسبرين قرضاً. أما في حالة الذبحة الصدرية فتناول حبة نيتروغليسيرين تحت اللسان، وهذا سيساعد على زيادة تدفق الدم في الشرايين التاجية. ويمكن إعادة أخذ قرص آخر بعد ٥ دقائق أخرى. أما إذا كان مصدر الألم الصدري هو الارتداد المعدي المريئي فيمكن لمضادات الحموضة أن تساعد على تخفيف الألم، وهذا لا يعني عدم مراجعة الطوارئ.

أما العلاج الطبي، فهو يهدف إلى زيادة تدفق الدم من خلال فتح الشرايين التاجية. ومن الأدوية المستعملة الاسبرين والهيبارين كتميع للدم، وأدوية أخرى حالة للخثرات الدموية. وقد يضيف طبيب الطوارئ دواء خافضاً ومبطئاً لحركة القلب. وأخيراً فإن العلاج التداخلي يتم من خلال قسطرة القلب وبإشراف مؤهلين في التداخل القلبي.



أدوية محاربة التدخين تدفع إلى الغش

إنها سنة أوليمبية وجميع الرياضيين حول العالم يستعدون من أجل ألعاب بكين في شهر أغسطس القادم، حيث سيواجهون درجة حرارة تتراوح بين ٣٠ و٤٢ درجة مئوية في فترة بعد الظهر، إضافة إلى ارتفاع معدلات الرطوبة التي ستصعب عملية الاسترخاء. في مثل هذه الظروف، يصل الرياضيون في ألعاب التحمل إلى مرحلة الإرهاق قبل أن تتعب عضلاتهم بفترة طويلة، إذ يأمرهم الدماغ بالتوقف عن ممارسة ما يقومون به قبل أن تصل حرارته إلى ٤٠ درجة مئوية.

اكتشف روماين ميسين من جامعة بروكسل الحرة في بلجيكا عام ٢٠٠٥ أن عقار بوبروبيون Bupropion يمكنه أن يغير من هذه الحال، إذ يرفع معدلات التحمل لدى راكبي الدراجات في درجات الحرارة المرتفعة، من خلال رفع درجة حرارة الجسم التي يمكن أن يتحملها السائق قبل حلول التعب عليه. وقد اكتشف ميسين وفريقه السبب.

تركض الفئران على آلات المشي أسرع في درجات الحرارة المرتفعة ويتحمل دماغها حرارة تصل تقريباً إلى ٤٢ درجة عند تناول عقار البوبروبيون. وقد اكتشف الفريق أن درجة حرارة الدماغ المرتفعة متعلقة بزيادة معدلات هرموني النقل العصبي الدوبامين والنورادرينالين في المنطقة ذات الصلة بتنظيم درجات الحرارة وهي واحدة من مراكز المتعة في الدماغ أيضاً. عند استخدام البوبروبيون، ترتفع درجة الحرارة مما يدفع ميسين إلى القول إن التأثيرات الجيدة للناقلات العصبية هذه تتجاوز أية إشارات سلبية تخبر الجسم بالتوقف عن التمرين: «أعتقد أنها تؤثر على الإحساس بالتعب».

يباع عقار البوبروبيون تحت اسم زيبان على اعتبار أنه دواء لمحاربة التدخين إلا أن ميسين يخشى من أن يجهد مستخدموه أنفسهم بشكل غير مباشر ومن أن يستخدمه الرياضيون قصداً، من أجل تحسين أدائهم على الرغم من أنه يقول إلا دليل لديه على هذا.

تحظر وكالة مناهضة المخدرات العالمية في لوزان سويسرا استخدام البوبروبيون يوم المسابقة إلا أنه يمكن استخدامه أثناء التدريب.

استجابت الفئران التي أجرى ميسين تجارب عليها لحقن البوبروبيون التي حقنت بها قبل ٢٠ دقيقة من التمرين، مما يدفع الرياضيين إلى استخدامها بالطريقة نفسها. لكن يمكن لتأثيرات ذلك العقار أن تكون مأساوية، ففي عام ١٩٦٧ توفي راكب الدراجات البريطاني طومي سيمبسون من جراء نوبة قلبية أثناء منافسة Tour De France بعد تناوله منبهات الامفيتامين التي لها التأثير نفسه على درجة حرارة الجسم.

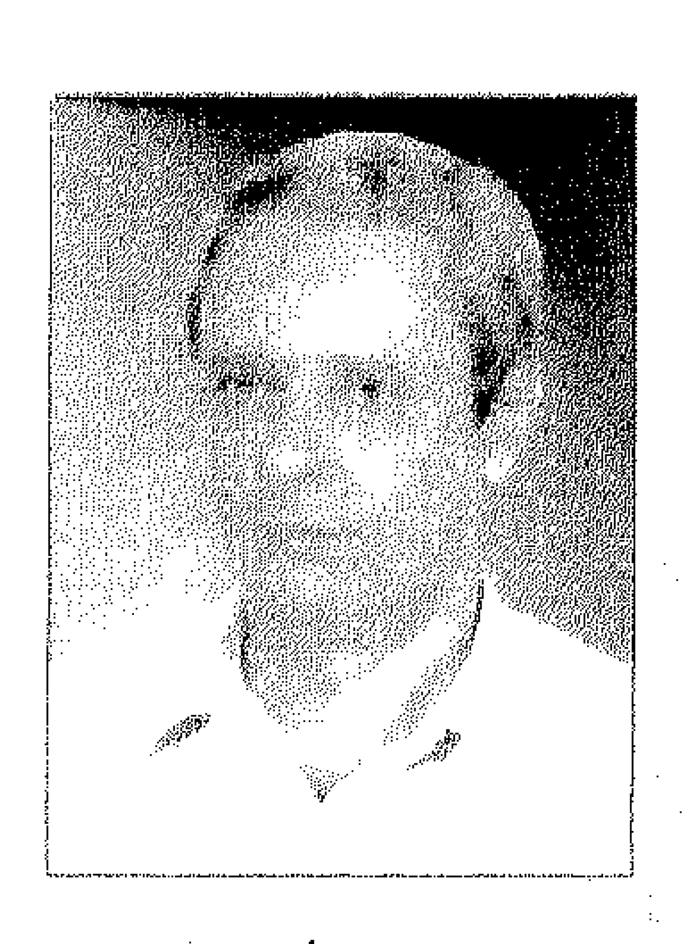
ولد الهدى ﷺ

في الوقت الذي كان فيه وجه الأرض من أقصاه إلى أقصاه يرزح ويئن تحت نير مطارق ومقامع القوة والعنف، وهما اللغة الوحيدة بين البشر، فلا قانون ولا أعراف، ولا خلاق، والجبروت هو السائد.. هو القائد.. هو القانون، ولا شيء سواه، خرج السلام على البرية كلها، فأعاد فيها الأمن بعد زواله.

صلوات الله وسلامه عليك، ياخير خلق الله، وخاتم رسله، وأعظمهم خَلْقاً وخُلقاً: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ يارحمة للبشرية مهداة، ونعمة للكون مسداة من الله: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾، ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾.

تحفنا - هذه الأيام - ذكراه العطرة الطيبة، تعطرنا بشذاها وعبيرها الزكي الفواح نسائم الود والرحمة، والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن؛ حُنوّاً ومحبة بين المسلمين وغيرهم، ونبذاً للخلافات، وتوحداً تحت راية التوحيد.. راية «لا إله إلا الله».. فالمسلمون أخوة في الله، يجب أن يكونوا كالبنيان الواحد يشد بعضه بعضاً، وكالجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالحمى والسهر.. فمحنة المسلمين في تفرقهم وتمزقهم الذي يذهب بريحهم وقوتهم في فراغ التداعي والضياع، ويتركهم ضعفاء كغثاء السيل.

هذه ذكرى رسول الله ﷺ، فماذا سنأخذ منها من عبر؟ لتعيننا على التحديات والنوائب، وتقوينا على الضعف والنفور، وتشد من أذرنا في المصائب والمحن والنكبات.. هذه ذكرى سيد الأولين والآخرين، وإمام المتواضعين لله ولخلقه، الذي كان يفترش وينام على الحصير، ولم ينكر أنه ابن امرأة كانت تأكل «القديد».. هذا الزعيم العظيم لم ينتصر ولا مرة لنفسه، ولم يغضب ولا مرة لذاته، ولكنه جاهد في الله حق جهاده حتى آتاه اليقين.



بقلم:
يوسف شهير
yo-shahir-mshoer52@yahoo.com

هل سنستحضر خلق رسول الله ﷺ العظيم؟ لنواجه به أعداءنا الذين يكيدون لنا وله وللإسلام كيداً؟ هل سنهب لنصرة الله ورسوله والإسلام والوطن اقتداء برسول الله قائد المناضلين المدافعين عن المظلومين؟

لكم استعاذ حبيبنا الكريم من الكبر والغرور والتعالي والجحود، فإلى متى سنظل غارقين في ذواتنا، يأخذنا هلاك الأنانية وحب الدنيا إلى الزوال؟ صلى الله عليك ياعلم الهدى في كل حين.

وسلام على المؤمنين، والحمد لله رب العالمين، وكل عام وأنتم بخير.



وقفيات السنابل
ينتهي العمر ولا ينتهي الأجر